

2 الخرطوم: مناقشة ترتيبات إنهاء الإجازة المفتوحة للعاملين واستئناف العمل غداً



2 رئيس الوزراء يقرر الانتقال التدريجي إلى العاصمة



2 رئيسة بنك الخرطوم : ندعم القوات المسلحة



8 قصة الابتسامة الأخيرة لعائلة كانت على متن الطائرة المنكوبة



أمر طوارئ بتعديل ساعات حظر التجوال حالة تأهب قصوى في الولاية الشمالية

«القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها ستقف سداً منيعاً ضد استهداف الولاية الشمالية». وقال مستشار «قوات الدعم السريع»، الباشا طيبق، في تدوينة على منصة «إكس» إن سيطرة «الدعم السريع» على منطقة المثلث نقطة فاصلة في تطور الحرب السودانية.

وأضاف أن السيطرة على المنطقة تنقل الحرب إلى ولايتي الشمالية ونهر النيل.

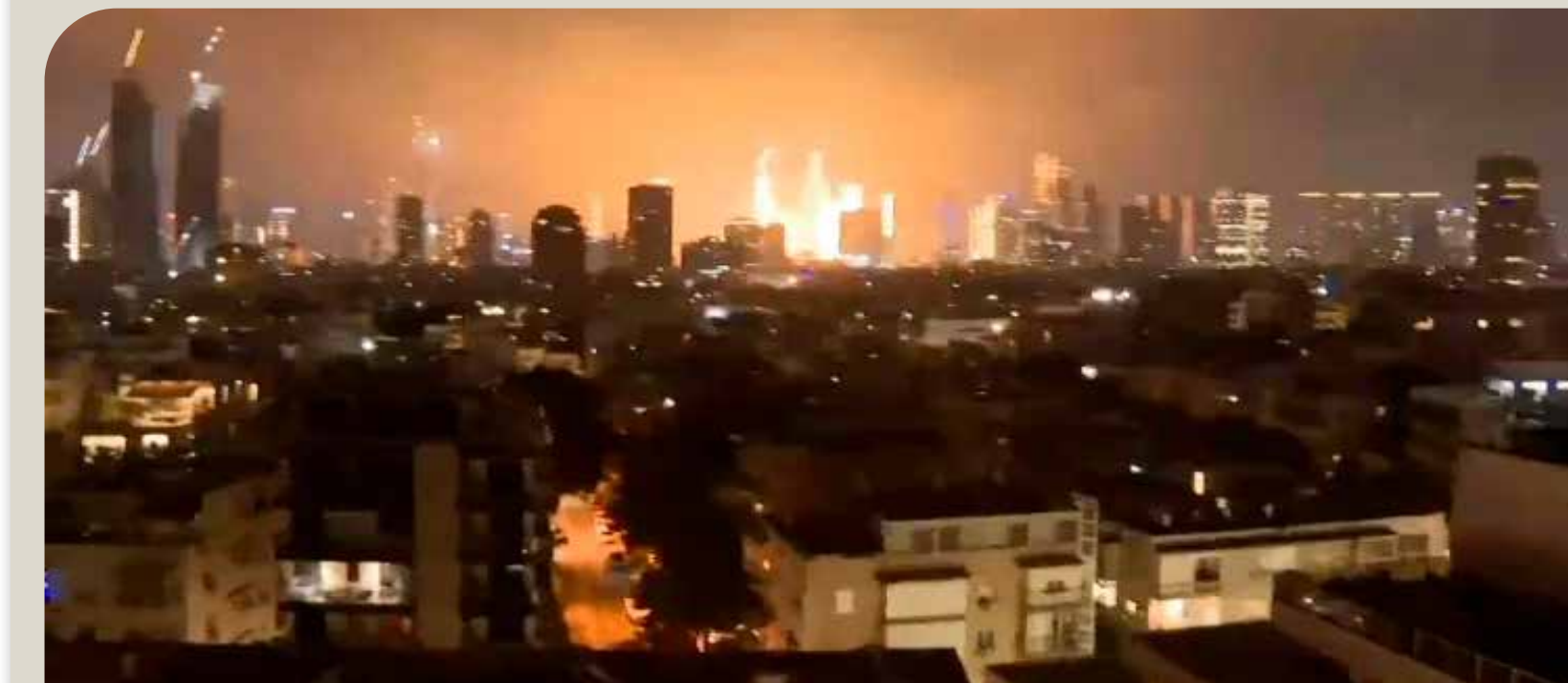
وبالتزامن مع ذلك، عقد مجلس الأمن والدفاع السوداني، اجتماعاً طارئاً، ترأسه قائد الجيش، الفريق عبد الفتاح البرهان، لبحث التطورات الأخيرة. وقال وكيل وزارة الثقافة والإعلام، جراهام عبد القادر، إن الاجتماع تناول التطورات الأمنية في البلاد، والجهود المبذولة لمقاومة المتغيرات الماثلة. كما أعلن الجيش أنه أخلى قواته من منطقة المثلث في إطار ترتيبات دفاعية لصد العدوان. من جهتها، أكدت لجنة أمن الولاية الشمالية في بيان أن

للتجارة الحدودية بين البلدان الثلاث. وبحسب جريدة الشرق الأوسط، يتوقع أن يضع الجيش السوداني قواته والقوات المتعاونة معه في حالة تأهب قصوى، تحسباً لأي هجوم محتمل من «قوات الدعم السريع»، التي سبق أن هددت مراراً بأنها ستهاجم ولايات شمال السودان التي تتهمها بأنها الحاضنة الاجتماعية للجيش. وقالت مصادر محلية إنها شاهدت أعداداً كبيرة من المركبات القتالية للجيش في منطقة الخناق بالولاية الشمالية.

○ بورتسودان - (وكالات)

● أفاد شهود بان قوات الجيش السوداني دفعت فجر الخميس، بتعزيزات عسكرية إلى الولاية الشمالية، بعد أقل من ٢٤ ساعة على إعلان «قوات الدعم السريع» السيطرة على مثلث «العوينات» الحدودي الذي يقع في أقصى الشمال الغربي للسودان مع الحدود مع كل من مصرية وليبيا، ويعد معبراً مهماً

قتيلة و ٧٠ جريحاً وحدث خطير جداً في تل أبيب



● تل أبيب - (وكالات) - قُتلَ إسرائيليون جراء سقوط صاروخ إيراني وسط إسرائيل في وقت مبكر من فجر اليوم السبت، وفق القناة ١٢ الإسرائيلية، في حين ارتفع عدد مصابي القصف الإيراني إلى ٧٠ إسرائيليًا، وسط حديث عن دمار غير مسبوق في منطقة تل أبيب الكبرى.

في غضون ذلك تحدثت مواقع إسرائيلية عن «حدث خطير جداً» في تل أبيب عقب سقوط صاروخ إيراني، وذلك إثر إطلاق إيران دفعة صاروخية جديدة تجاه أهداف إسرائيلية. وقالت وكالة فارس للأنباء إن الحرس الثوري الإيراني أطلق دفعة من الصواريخ من قواعد صاروخية في طهران وكرمانشاه، في حين كشفت وكالة تسنيم للأنباء عن بدء موجة جديدة من الهجمات الصاروخية الإيرانية على إسرائيل. وكشف الحرس الثوري الإيراني عن استخدامه «منظومات وصواريخ ذكية ذات دقة عالية» في «عملية الوعد الصادق ٣» التي أطلقها رداً على الضربات الإسرائيلية الواسعة فجر أمس الجمعة.

ونقلت رويترز عن مسؤول إيراني رفيع المستوى قوله إنه لن يكون هناك أي مكان

ترمب: ندعم إسرائيل كما لم يدعّمها أحد من قبل.. والقادم أسوأ

مبادرات

6-7 جمعية التربية الإسلامية .. ثلاثون عاماً من العطاء لإنسان السودان



حوار

5 جبريل إبراهيم

اتفاق جوبا نصّ بشكل صريح على أن يحتفظ شركاء السلام بوزاراتهم!



جاليات

تقرير أوروبي : اللاجئين في مصر لا يستفيدون من برامج الدعم ! 4



ثقافة

17 الدكتور المطرب أنس العقاب في أسرار القعدات



رياضة

19 دليك لبطولة كأس العالم للأندية 2025



صحة

14 ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس والجامعات!



محمد الشيخ حسين يكتب: هل من طريق إلى عصر تدين جديد؟ 9



م. عوض أحمد عبد الكريم يكتب: هل تحيي الدولة حلم ٨٥٠ ألف فدان لإنقاذ الاقتصاد؟ 10



د. إيهاب عبد الرحيم الضوي يكتب: كيف تمرّق الحرب مستقبل التعليم العالي في السودان؟ 15



هويدا الماحي تكتب: شركة الهلال جميلة ومُستحيلة 19



وجه بالاطمئنان على حجاج السودان في الأراضي المقدسة

رئيس الوزراء يقرر الانتقال التدريجي إلى العاصمة القومية



لقتضلية جمهورية السودان بمدينة جدة، بالوقوف على أحوال حجاج بيت الله الحرام من السودانيين، للاطمئنان على سلامتهم، والسيهر على راحتهم، وتذليل كل العقبات التي قد تعترض طريقهم، إلى حين عودتهم إلى أرض الوطن سالمين، آمين، غانمين.

كما بحث رئيس الوزراء الانتقالي دكتور كامل إدريس اليوم برقية تعزية لرئيس وزراء جمهورية الهند السيد ناريندرا مودي في ضحايا تحطم طائرة الخطوط الهندية يوم امس في احمد آباد وما نتج عن هذا الحادث المأساوي من خسائر بالغة في الأرواح وعدد كبير من الضحايا.

ونقل السيد رئيس الوزراء لنظيره الهندي تعازي شعب وحكومة السودان في ضحايا الحادث الأليم، وأعرب د. كامل إدريس عن كامل تضامن السودان مع الهند حكومة وشعبا، داعيا للمصابين عاجل الشفاء وخالص التعازي والمواساة لاسر الضحايا.

○ بورتسودان – (سونا)

● أعلن رئيس الوزراء الانتقالي، الدكتور كامل إدريس، اليوم، بدء عملية الانتقال التدريجي للوزارات والمؤسسات الحكومية إلى العاصمة القومية الخرطوم، وذلك وفق جدول زمني مدروس يراعي الجوانب الإدارية والفنية والبشرية، ويضمن استمرارية تقديم الخدمات دون انقطاع، إلى جانب دعم خطط إعادة تأهيل البنية التحتية للعاصمة.

ويأتي هذا القرار في إطار تنفيذ الرؤية القومية لتعزيز الجوكمة وتحقيق التنمية المتوازنة، انسجاما مع الخطط الاستراتيجية الرامية إلى تفعيل دور العاصمة القومية كمركز إداري متكامل، وتخفيف الضغط الإداري والخدمي عن مدينة بورتسودان، العاصمة الإدارية المؤقتة.

وفي جانب آخر، وجه رئيس الوزراء الانتقالي، دكتور، كامل إدريس، القنصل العام



تنجية

لن يا ترى؟

الناجي صالح *

● الورقة بيضاء كالثلج الذي لم يدسْ بأقدام العابرين. والقلم ثقیل كلاجٍ في زمن الحرب. أكتب لأنني لا أستطيع أن أفعل غير ذلك. لكن السؤال الذي يطاردني كظل في قارعة النهار: لمن أكتب في زمن صار فيه القراء قضاة يحملون معول الإعدام قبل فأس الفكر؟

هناك من يدخل النص من باب الاسم لا من باب المعنى. هم لا يقرأون الكلمات، بل يقلبون الصفحات كالمفتشين عن بسملة أصبغ في مسرح جريمة نكراء. إن وجدوا الاسم مألوفًا، ابتسموا كالذناب أمام فريسة سهلة. وإن لم يعرفوه، صنفوه وأداروا ظهورهم كأنهم يغلقون باب سجن على فكرة لا تشبههم.

وهناك من يقرأ الكلمات ثم يبحث عن الاسم في الأسفل. كأنَّ المعاني والمقاصد لا تعني شيئاً دون هوية كاتبها. هم لا يقرأون ليفهموا، بل ليعرفوا: من هذا الذي يتجرأ على الكلام؟

يقفون على حافة السطور، كالذئاب على أطراف الغابة. لا يتبنون فكرة. لا يزرعون نبتة. فقط ينتظرون. يحدقون في العابرين، يلمسون سكاكينهم، حين صوت... مستعدون للقط. يحسبون كل صبيحة عليهم.

جرّبت أن أكتب بلا اسم. فصار النص يتيمًا في مدينة لا تحب الغرباء. تسألوا: «من هذا الذي يتكلم؟» بدلا من أن يتسألوا: «ما الذي يُقال؟» هم لا يريدون الحقيقة، بل يريدون وجه القاتل ليصنفوه في متحف ذاكرتهم: هذا «مفكر»، وهذا «خائن»، وهذا «عدو»، وهذا «حليف» وهذا «كوز». وهذا «قحاطي».

القراءة عندهم ليست حوارا مع النص، بل مقصلة للكاتب. هم لا يبحثون عن الفحوى، بل عن الهوية التي تمنحهم الحق في الاحتفال أو الرجم.

في المقابل، هناك من يدخل النص كالمستكشف الذي يبحث عن كنز في أعماق المحيط يغوص بين السطور بقلب مفتوح، لا يهمه إن كان الكاتب صديقا أو عدوا، شرقيا أو غربيا. هم يقرأون بعيون لا تعرف الصبغات، وعقول لا تعترف بالحواف.

لكن السؤال الأعمق: ماذا يبقى من الكاتب حين لا يقرأ أحد كلماته كما يجب؟ أكتب لأن الكلمات تخلد ما يموت في الواقع. أكتب لأن الصروف قد تصير ذات يوم شاهداً على زمن لم يعرف الحقيقة. أكتب لأن هناك طفلا في مكان ما قد يجد في سطورتي ما لم يجده في مقاعد المدرسة. أكتب لأن كلمة واحدة قد تضيء عقل إنسان واحد. وهذا يكفي.

ليس عندي (شيئة) أخفيها. ولا فضيلة أتباهي بها على الناس. فقط أكتب لأهرب من شيء ما. ربما يصادفني في طريق هروبي هذا، (قحاطي). فلا ترتيب. وربما يسايرني في ذات الدرب (كوز) فلا ضهير. لأنني لا أعرف نيات الناس. لم يخبرني أحد بسريرته. ولم أسأل.

الكتابة مثل العدو في الصباح الباكر. أنت تركض لأنك يجب أن تركض. لا تنظر خلفك. لا تتسائل عن برأقك من النافذة. بعضهم يرى في الحروف جرحا. وبعضهم يشم فيها رائحة الدم. لكنك تركض رغم ذلك. لأن التوقف يعني الموت.

النشأت؟ لا تُرى. هذا أو ذاك، مجرد أحجار في الطريق، منها النفيس ومنها غير ذلك.

لذا أكتب كما ينتفخ الجريح، لأنني لا أملك خياراً آخر. أكتب لأنني لا أستطيع أن أسكت.

وأكتب لأن الصمت في زمن الضجيج هو أعلى أنواع الصراخ أكتب لأن بعض الكلمات يجب أن تقال. أكتب لأن في الصمت خيانة.

وأكتب، في النهاية، لنفسي أولاً. فإن لم يقرأوا، فليكن.

وإن قرأوا فقط ليهاجموا، فما يضيرني؟. فانا سوداني من قبل ومن بعد، ولا مقام عندي لخبوة التراب.

والأفكار حتما لن تموت... والحقيقة لن تدفن بالتصنيفات المقتية.

* رئيس التحرير.

وفاة (٦) افراد وثلاثة إصابات جراء القصف

العشوائي للمليشيا المتمردة بمدينة الأبيض



○ الأبيض – (سونا)

● أسفر القصف العشوائي لمليشيا الدعم السريع المتمردة أمس عن وفاة (٦) افراد من أسرة واحدة وإصابة ثلاثة آخرين. وأكد الأستاذ محمد حسين زربية، الضابط المناوب بغرفة طوارئ عيد الأضحي

بوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بشمال كردفان، أن الأحداث المؤسفة التي شهدتها مدينة الأبيض صباح اليوم، أسفرت عن وفاة (٦) افراد من أسرة واحدة إلى جانب إصابة(٣) آخرين. وأوضح زربية أن الوضع الصحي بالولاية مستقر، مشيراً إلى أن المؤسسات

الصحية تواصل أداء مهامها بكفاءة. جاء ذلك خلال جولته التفتيشية التي شملت مستشفى الطوارئ والإصابات، مستشفى الأبيض التعليمي، مستشفى حوادث الأطفال، بنك الدم المركزي، المعامل، ومبيلات الصندوق القومي للإمدادات الطبية.

ولاية الخرطوم تناقش ترتيبات إنهاء الإجازة المفتوحة للعاملين واستئناف العمل غداً الأحد

● الخرطوم – «فويس» – تراس والي ولاية الخرطوم، أحمد عثمان، اجتماع حكومة الولاية الذي خصص لمناقشة الترتيبات الإدارية والفنية الخاصة بتنفيذ قرار إنهاء الإجازة المفتوحة وعودة العاملين إلى مواقعهم ابتداءً من يوم غد الأحد. وكان أبرز ما تم التأكيد عليه خلال

الاجتماع: ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ القرار في جميع المؤسسات والوحدات الحكومية. التشديد على التعامل المرن والإنساني مع الحالات الخاصة للعاملين المتأثرين بظروف الحرب. السماح للعاملين بالتقدم بطلبات إجازة سنوية، إجازة قصوى، أو إجازة بدون مرتب وفقاً لقوانين

نفت علاقتها بالمجموعة المتهمه بالاعتداء

حكومة الوحدة الليبية ترفض الهجوم على السودان

○ الخرطوم- «فويس»

● قالت حكومة الوحدة الوطنية الليبية إن المجموعة التي اتهمتها القوات المسلحة السودانية بالاعتداء على تمرکزات الجيش في النقاط المشتركة بين ليبيا والسودان ومصر، لا تتبع للسلطة أو لوزارة الدفاع الليبية، ولا تخضع

لأوامر رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، وأعربت حكومة الوحدة الوطنية الليبية، في بيان صادر عن وزارة خارجيتها، عن استنكارها الشديد ورفضها القاطع للزج بأبناء الوطن في أعمال تهدد أمن واستقرار حدود الدول الشقيقة أو الانخراط في النزاع القائم في السودان، وجذدت تأكيدها دعم أمن السودان واستقراره ووحدة أراضيه.



والي الولاية الشمالية يصدر أمر

طوارئ بتعديل ساعات حظر التجوال

○ دنقلا – (سونا)



● اصدر والي الشمالية الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد ابراهيم، اليوم أمر طوارئ رقم ٤ لسنة ٢٠٢٥ بتعديل ساعات حظر التجوال للأشخاص والمركبات بالولاية، لتبدأ من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا، ونص أمر الطوارئ على تطبيق العقوبات الواردة في أمر الطوارئ رقم ٥ لسنة ٢٠٢٢ لكل من يخالف احكام هذا الأمر.

ولاية الخرطوم تؤكد التصدي

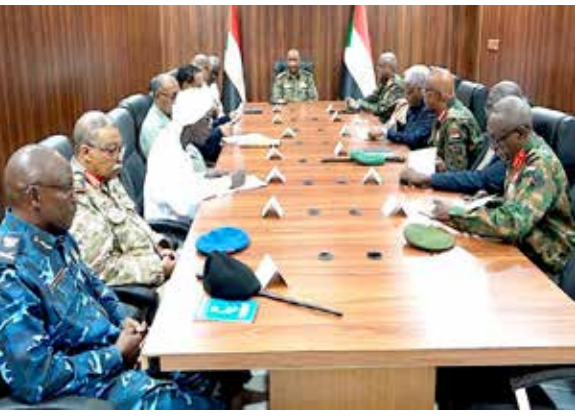
بحسم لكافة المهددات الأمنية

○ الخرطوم – «فويس»

● وقف إجتماع لجنة أمن ولاية الخرطوم أمس برئاسة والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة علي جملة من القضايا المتعلقة بخطة تأمين الولاية وتوفير الخدمات واستكمال المساعي المبذولة من حكومة الولاية لاستقبال عودة المواطنين بالتركيين على خدمات المياه والكهرباء. وأكد الإجتماع على أهمية التصدي بحسم لكافة المهددات الأمنية والخلايا النائمة والاستمرار في مكافحة الظواهر السالبة وأوكر الجريمة والاستمرار في ترحيل الأجانب والاستمرار في إزالة السكن العشوائي.

كما وجه الإجتماع بتجديد القرارات الخاصة بمنع عبور الركشات للكباري النيلية ومنع استخدام الدراجات النارية كما قرر الإجتماع تخصيص جسر الفتحياب لمرور الشاحنات.

كما وقف الإجتماع على التقرير الجنائي والأمني والذي أشار إلى انخفاض معدلات الجريمة بفضل جهود الطوف المشترك ونشاط الخلية الأمنية.



والي شمال دارفور يعلن عن دعم

إصايف لتكاياء الإطعام بمدينة الفاشر



بالمدينة، لأنها لا تحتمل لأي تهديد إضافي آخر. معلنا عن ضوابط جديدة سيتم تنفيذها لضبط الأسواق، ومحاربة الظواهر السالبة، وإزالة كافة المخالفات من أجل الحفاظ على حقوق المواطنين، ومصالحهم خاصة في ظل هذه الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يعيشونها. ووجه والي رسالة إلى كل المواطنين بعدم تلبية الدعوات التي ظلت تطلقها المليشيا بالخروج من مدينة الفاشر. مشيراً إلى المخاطر والتحديات التي يمكن أن يتعرض لها المواطنين وبصورة كبيرة بالمناطق الواقعة تحت سيطرة التمرد.

○ الفاشر – (واس)

● أعلن والي ولاية شمال دارفور، المحافظ بخيت محمد، عن دعم إضافي لتكاياء الإطعام بالأحياء السكنية لمدينة الفاشر بمبلغ من المال كخطوة أولى لمواجهة الأوضاع المعيشية المتردية في المدينة، وستتبعها خطوات أخرى متلاحقة. وقال أن الحصار الذي يتعرض له مدينة الفاشر كان سبباً رئيسياً في ارتفاع الأسعار بشكل جنوني. وإنقذ بخيت في تصريح (لسونا) بعض الممارسات السالبة من قبل ضعاف النفوس التي من شأنها تفاقم الأوضاع

والي الجزيرة يشيد بدور خلاوي

ود الفادني بمحلية الحصاصي

○ مدني – «فويس»

اشاد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة، بدور خلاوي ود الفادني وتاريخه المشرف في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم علوم القرآن والحديث، وتأسيس معهد الخليفة الربيع للقرآن والدراسات الإسلامية.

جاء ذلك لدى زيارته أمس خلاوي ود الفادني بمحلية الحصاصي برفقة أعضاء لجنة الإسناد والإعمار والتنمية برئاسة محمد عثمان الزبير، حيث خاطب والي المصلين

عقب صلاة الجمعة. مؤكداً أن خلاوي ود الفادني جسدت السودان مصغر ووحدت الشعب السوداني. وأعلن ووقوفه ودعمه للخلاوي ببعض المعينات، فضلاً عن دعم خدمات المياه والصحة والتعليم والزراعة بالمنطقة. ورحب الخليفة محمد الشيخ الربيع خليفة خلاوي ود الفادني بزيارة والي وتفقده لأهل التقابه) والقرآن معلناً وقوف أهل ود الفادني وإحيائهم إلتام للقوات المسلحة ودعم حكومة الولاية.



أوضحت بشأن الرسوم الجديدة للخدمات ومشاكل تطبيق بنك

رئيسة بنك الخرطوم : ندعم القوات المسلحة

○ متابعات – «فويس»

● كشفت الرئيس التنفيذي لبنك الخرطوم، لمياء كمال ساتي، عن أرقام لافتة ومواقف حاسمة في أول حوار صحفي لها منذ اندلاع الحرب، مؤكدة أن تطبيق «بنك» أصبح شريان الحياة للمواطن السوداني، حيث يسجل يومياً أكثر من ٦ ملايين حركة مالية، ما يعكس مدى اعتماده كأداة مصرفية أساسية في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة.

تحدثت ساتي عن البُعد الاجتماعي والاقتصادي لتطبيق «بنك»، مشيرة إلى أنه أول تطبيق مصرفي في السودان، ويعمل منذ أكثر من عقد من الزمن. وقالت إن التطبيق يمثل ركيزة أساسية في استراتيجية البنك الرقمية، مشددة على أن بنك الخرطوم يضع دعم الشمول المالي كأولوية قصوى، عبر خصائص مضممة تسهل الوصول إلى الخدمات المصرفية. كما أشارت إلى دعم البنك لمبادرات مجتمعية في التعليم والصحة، منها تمويل مشاريع المياه النظيفة ودعم المدارس في المناطق الريفية. أوضحت ساتي أن بنك الخرطوم، بوصفه أقدم



في المشاريع التنموية مع تركيز متزايد على التكنولوجيا المالية لبناء نظام مالي مرن ومتين.

كشفت ساتي عن خطط توسعية قائمة لبنك الخرطوم تشمل تطوير منتجات التمويل الأصغر وتقديم حلول مبتكرة، إلى جانب زيادة عدد الفروع وتحسين جودة الخدمة المصرفية لتواكب احتياجات المواطنين في جميع أنحاء السودان.

قالت ساتي إن البنك ينتهج استراتيجية تعتمد على ثلاث ركائز لتعزيز الشمول المالي: التعليم المالي من خلال ورش توعية، التوسع الجغرافي بزيادة عدد الفروع، والتكامل مع منصات التكنولوجيا المالية. وتهدف هذه الخطة إلى تمكين المواطنين من الوصول إلى خدمات مالية آمنة وبكفاءة مناسبة.

أختتمت لمياء ساتي حوارها بالتأكيد على أن بنك الخرطوم سيمثل شريكاً فاعلاً في تنمية السودان، عبر تبني سياسات مصرفية تستجيب لاحتياجات المواطن وتساهم في استقرار الاقتصاد الوطني، موجهة الشكر لمجلة «حواس» على إبراز الصورة الحقيقية للمؤسسات المصرفية في البلاد.

للتواصل عبر القنوات الرقمية لضمان خدمة أفضل وأسرع.

أقرت الرئيس التنفيذي بوجود بعض الأعطال التقنية في تطبيق «بنك» نتيجة الظروف الصعبة، لكنها طمأنت العملاء بأن البنك يعمل على تحديثات مستمرة لتعزيز التجربة الرقمية. وأكدت وجود فريق دعم على مدار الساعة واستثمارات ضخمة في البنية التحتية لتأمين الأداء وضمان الاستقرار، خصوصاً في ظل تجاوز عدد الحركات اليومية الستة ملايين.

كشفت ساتي أن مجلس إدارة بنك الخرطوم لا يخضع للإدارة التنفيذية، وإنما يمثل الملاك، شأنه شأن أي بنك عالمي، لكن الغالبية فيه من السودانيين. وأشارت إلى أن الحكم على توجه البنك يجب أن يكون من خلال أفعاله، مثل دعمه للقوات المسلحة، مؤكدة أن «البنك بالفعل» هو شعار البنك في هذه المرحلة.

أكدت ساتي أن البنك المركزي يعمل على إعادة ترتيب وإعمار القطاع المصرفي كركيزة أساسية لإعادة إعمار السودان، وقالت إن بنك الخرطوم يشارك حالياً في هذه الجهود، متوقعة أن يلعب القطاع دوراً كبيراً

بنك في السودان والمنطقة العربية والأفريقية، يلعب دوراً محورياً في ضمان انسياب السلع الاستراتيجية مثل القمح، القود، والأدوية. ويتم ذلك عبر تمويل عمليات الاستيراد وتقديم الضمانات للمستوردين بالتعاون مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، مع السعي لتجنب أي نقص حرج في الإمدادات خلال فترات الأزمات.

كشفت ساتي أن محفظة السلع الاستراتيجية، التي يُشرف عليها بنك السودان المركزي، ليست محصورة على بنك الخرطوم فقط، بل هي مفتوحة لجميع البنوك الراغبة في المساهمة. وأشارت إلى أن بنك الخرطوم تلقى طلبات من بنوك سودانية للمساهمة في رأس المال الذي يبلغ مليار دولار، وقد تم الرد بالموافقة وإخطار البنك المركزي بذلك.

رداً على الانتقادات الواسعة التي صاحبت فرض رسوم جديدة على خدمات بنك الخرطوم، قالت ساتي إن هذه الرسوم ناتجة عن الارتفاع الكبير في تكاليف التشغيل والتحديات الاقتصادية، مؤكدة أن البنك حرص على أن تكون الرسوم في حدود المعقول وتراعي القدرة الشرائية للعملاء. وأضافت أن البنك يدعو عملاءه



أعلنت مدينة القضارف عن قرارها بإغلاق الأسواق كإجراء احترازي يهدف إلى تعزيز السلامة العامة، وذلك تماشياً مع توجيهات لجنة أمن البلدية التي تسعى إلى تنظيم وإصحاح البيئة. يأتي هذا القرار في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على صحة وسلامة المواطنين، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب اتخاذ تدابير وقائية فعالة. سيشمل الإغلاق سوق القضارف العمومي وجميع الأسواق الفرعية، حيث من المقرر أن يبدأ هذا الإجراء أمس الجمعة الموافق ١٣ يونيو ٢٠٢٥م. ويأتي هذا القرار كجزء من استراتيجية شاملة تهدف إلى تحسين الأوضاع البيئية وضمان عدم انتشار أي مخاطر قد تؤثر على صحة السكان. بالإضافة إلى ذلك، سيستمر إغلاق الأسواق الفرعية المعنية فقط اليوم السبت الموافق ١٤ يونيو ٢٠٢٥م، مما يعكس التزام السلطات المحلية بتطبيق هذه التدابير لفترة محددة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

**ابتداءً من أمس
الجمعة اعلان اغلاق
اسواق مدينة القضارف**



اكتمال التجهيزات لافتتاح عدد من المشاريع الصحية بالمناقل

أكد دكتور طارق عباس العجوة، مساعد المدير العام لوزارة الصحة بولاية الجزيرة على اكتمال التجهيزات لافتتاح عدد من المشاريع الصحية المهمة، من بينها محطة الأكسجين، ومجمع مناظير الجهاز الهضمي والكبد، ومركز أبحاث البلهارسيا، ومعمل الأنسجة، ومركز جراحة العظام والأطراف الصناعية، وقسم النساء والتوليد المرجعي، إضافة إلى مجمع العيادات المحولة. تفقد مركز غسيل الكلى بالمستشفى ..



كامل إدريس يتفقد عمليات إعادة تأهيل وصيانة سد أربعيات

تفقد رئيس مجلس الوزراء، دكتور كامل إدريس سير عمليات إعادة تأهيل وصيانة سد أربعيات بولاية البحر الأحمر، عقب تعرضه للإنتهار جراء سيول خريف العام الماضي، مؤكداً أهمية المشروع لمواطني ولاية البحر الأحمر خاصة فيما يتعلق بتوفير المياه العذبة للولاية.



(أضاحي): أكثر من ٨٢٠ ألف أضحية تُحفظ بتقنيات التجميد الحديثة

أكد المشرف العام على مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي (أضاحي)، سعد الوابل، أن هذا المشروع هو ثمرة رؤية طموحة لجعل إدارة الأضاحي أكثر كفاءة واستدامة، من خلال الاعتماد على أفضل تقنيات التبريد الصناعي لضمان سلامة اللحوم وجودتها حتى وصولها إلى المستفيدين في الداخل والخارج. مشيراً بأنه تم تجميد ما يزيد عن ٨٢٠ ألف رأس،



انطلاق تصحيح امتحانات شهادة المتوسط بكسلا

انطلقت بمدرسة الأهلية الابتدائية للبنين بكسلا أعمال تصحيح امتحانات شهادة الصف الثالث المتوسط للعام ٢٠٢٥م، تحت إشراف إدارة الامتحانات والتقويم بوزارة التربية والتوجيه، وبمشاركة فاعلة من المعلمين والمعلمات القادمين من مختلف محليات الولاية الإحدى عشرة.



العون الإسلامي البريطاني تستهدف ٦٧٦ أسرة نازحة بالمناقل بلحوم الأضاحي

نفذت منظمة العون الإسلامي البريطاني بالتعاون مع منظمة العون الاسلامي الامريكى برنامج توزيع لحوم الأضاحي ل٦٧٦ من الأسر النازحة و الأكثر هشاشة بمحلية المناقل موزعة على ٦ قطاعات بالمحلية اختيرت بناء على مسح ميداني سابق تم فيه مراعاة معايير النزوح والفقر والنساء المعيلات وذوي الإعاقة.



النيل الأبيض تؤكد توفير كل مطلوبات الموسم الصيفي

أكدت وزيرة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية النيل الأبيض المهندس وصال الشيخ فرح، جاهزية الوزارة للموسم الزراعي الصيفي لهذا العام وذلك من خلال توفير التمويل والوقود والتقاوى المحسنة لمحاصيل العروة الصيفية.

حرب في السودان .. قيود متزايدة في مصر .. وجرائم ضد الإنسانية في ليبيا

لا جئو السودان: إما أن نعبر .. أو نموت!

○ أثينا - (رويترز)

● بعد أن مرق صاروخ منزله في الخرطوم، لم يجد بحر الدين يعقوب أمامه سوى الفرار من السودان بحثاً عن ملاذ آمن، توجه نحو مصر، لكنه سرعان ما اصطدم بواقع اقتصادي صعب وتشديد أمني على اللاجئين، فاضطر لمواصلة رحلته عبر طرق التهريب الصحراوية إلى ليبيا، ومن هناك خاض غمار البحر إلى جزيرة كريت اليونانية.

يعقوب، البالغ من العمر ٢٥ عاماً، ليس حالة فردية، بل هو جزء من موجة صغيرة ولكن متزايدة من اللاجئين السودانيين الذين قروا مغادرة مصر إلى ليبيا، بدلاً من العودة إلى وطن تمزقه الحرب منذ أبريل ٢٠٢٣. حسب ما أفاد به لاجئون ومهربون وعمال إغاثة وناشطون. ورغم أن حركة عبور عشرات الآلاف من السودانيين نحو ليبيا موثقة، إلا أن هذه الظاهرة الجديدة - الممثلة في مغادرة لاجئين من مصر باتجاه ليبيا - لم تسلط عليها الأضواء من قبل.

ومن هذا السياق تحدثت "رويترز" إلى ٣٢ لاجئاً سودانياً، معظمهم قالوا إنهم اضطروا لمغادرة مصر بسبب تردي الأوضاع المعيشية، وواصلوا رحلتهم إلى ليبيا، ومن ثم إلى اليونان وفرنسا.

وفي الوقت الذي تزداد فيه أعداد السودانيين المتجهين إلى ليبيا، رغم خطورة الوضع هناك، فإن مزيداً منهم يحاولون العبور إلى أوروبا، ووفقاً لأرقام أولية صادرة عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد ارتفع عدد السودانيين الوافدين إلى أوروبا بنسبة ١٣٤٪ خلال أول خمسة أشهر من عام ٢٠٢٥ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، حتى مع تراجع إجمالي أعداد المهاجرين القادمين من شمال إفريقيا. يقول يعقوب: «كان البحر هائجاً، وكانت الرحلة شديدة الصعوبة، لكننا استنزفنا بالكامل في ليبيا. لم يكن أمامنا خيار، إما أن نعبر أو نموت».

وأوضح أنه تعرض للاعتقال وسوء المعاملة على يد السلطات والمليشيات الليبية، ورغم دعم أوروبا لحرس السواحل الليبي وإعادة تهريب المهاجرين إلى مراكز احتجاز، إلا أن بعضه تقصى الحقائق التابعة للأمم المتحدة خلصت عام ٢٠٢٣ إلى أن بعض تلك المراكز شهدت ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق المهاجرين. وصرح اللواء إبراهيم الأربد، رئيس إدارة مكافحة الهجرة غير الشرعية في منطقة النطان شرقي ليبيا، بأن ما بين ٢٠ و٢٥ ألف سوداني دخلوا ليبيا من مصر منذ اندلاع الحرب. وأشار إلى أن العديد منهم يحملون صفة لاجئ في مصر، لكنهم لم يتمكنوا من الاستقرار بسبب الظروف الاقتصادية، مضيفاً أن ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ سودانياً يعبرون الحدود أسبوعياً، مع توقعات بزيادة العدد خلال الصيف.

قيود متزايدة في مصر

منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، فر أكثر من ٤ ملايين سوداني إلى دول الجوار، منهم ١.٥ مليون إلى مصر وحدها، وفقاً لمفوضية اللاجئين. وفي البداية، سمحت مصر بدخول



المفوضية: اللاجئين في مصر لا يستفيدون من برامج الدعم

أولئك الحاصلين على صفة لاجئ من الأمم المتحدة، وأشاروا إلى تزايد وتيرة الترحيل بعد صدور قانون اللجوء الجديد في نهاية ٢٠٢٤، والذي نقل صلاحيات البت في طلبات اللجوء من مفوضية اللاجئين إلى

إبداع نحو ألف دولار بدءاً من أغسطس ٢٠٢٣، وهو مبلغ لا يقرر عليه معظمهم. وبحسب ثلاثة محامين مصريين مختصين في قضايا الهجرة، فإن الحكومة شنت حملة أمنية العام الماضي استهدفت من لا يملكون إقامة، حتى

جميع السودانيين باستثناء الرجال في سن العمل دون تاشيرة، لكنها شددت الإجراءات لاحقاً، ما دفع كثيرين للجوء إلى التهريب. وتقول منظمات إن الحصول على إقامة أصبح معقداً ومكلفاً، حيث طلب من اللاجئين

قوات حفتر: العثور على ٨٥ سودانيا تائهين في الصحراء

● قالت كتيبة سبل السلام التابعة لقوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، إنها عثرت بالتنسيق مع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في مدينة الكفرة على أكثر من ٨٥ مهاجراً غير شرعي من الجنسية السودانية وأوضح الجيش الليبي التابع لخليفة حفتر اليوم الخميس، أن المهاجرين غير الشرعيين من السودان تركوا في عمق الصحراء من قبل مهربي البشر لمدة ٨ أيام دون ماء أو غذاء. وأضاف حسب صحف ليبية أن الموقع كان يبعد حوالي ١٠٠ كيلومتر جنوب جبل العوينات وتم العثور عليهم في أوضاع إنسانية حرجية، مشيراً إلى أنه تم تقديم المساعدات العاجلة لهم، وجارٍ نقلهم حسب الاختصاص لتلقي الرعاية الصحية.



احتضن فرحة أطفال السودان بالعيد في مصر

منحتين دراسيتين وتخفيض لكل شخص عبر «صالون الإبداع»

وأحييت مشاعر الانتماء والأمل لدى الجميع، وشاركت فرقة مبادرة الفجر المشرق «شباب ٦ أكتوبر» بقيادة الأستاذة رمان إبراهيم رئيسة المبادرة، في الاحتفالية وقدمت الفرقة فقرات غنائية بقيادة الفنان أزرق ضو البيت، وكذلك ورقصات تراثية سودانية، أضفت طاقة وحيوية على الأجواء، وأضاعت فقرات المسرح المشاركة المميزة التي قدمها الفنان الأستاذ صوصل، والتي تضمنت عروضاً مسرحية جمعت بين الكوميديا والرسائل التوعوية، نالت استحسان الحضور، وكان للدكتور نبيل نجم الدين والأستاذة أسماء الحسيني نائبة رئيس الصالون للعلاقات الخارجية دور مهم في متابعة عمل الأطفال وإنجاح المراسم الذي كان تحت إشراف الفنانة التشكيلية ناهد الزبير، ودفاطمة فريد في المسابقات.

وتم توزيع الجوائز والذي شارك فيه عدد من رموز وقيادات المجتمع السوداني بجانب الأستاذة أسماء الحسيني.

أجواء مليئة بالهجة، بدأت بمعابدات دافئة للأطفال وأسرهم والحضور، تلتها ورشة رسم مفتوحة شارك فيها الأطفال بممارسة مواهبهم في الرسم، وسط وهديا رسمت الهجة على وجوههم. ثم قدم الفنان طارق الأسيد، فاصل غنائي.

الفعالية لاقت حضوراً وتفاعلاً واسعاً من الأطفال الذين فاق عددهم ٣٠٠ طفل وطفلة بصحبة أسرهم، وكانت فرحة الصغار هي العنوان الأبرز لهذا اليوم، وتميزت الإعلامية هبة الحبر في تقديم الفعالية التي تخللتها كلمات ترحيب من رئيس الصالون الأستاذ أحمد يوسف قريبين ومديرة الإعلام والعلاقات العامة بالصالون تسنيم رابح، والأستاذة/ صالح عباس مدير مؤسسة إدريس التربوية التعليمية والأستاذة أسماء عبدالمجيد بوب ممثل المجموعة السودانية لمناصرة اللاجئين وعد مقرر من ضيوف الفعالية الكرام، وشهدت الاحتفالية لحظات مؤثرة من فقرات الشعر والغناء الوطني السوداني التي عززت

○ مقابعات - «فويس»

● نظم صالون الإبداع للثقافة والتنمية احتفالية سودانية لأطفال السودان وعائلاتهم في مصر بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وذلك في يوم حافل بالانشطة المبهجة في حدائق دار العلوم في حي المينديان في القاهرة. وقد شارك في الاحتفالية التي نظمت بعنوان "عيد الفرح للأطفال"، عدد من شركاء المجتمع المدني منهم المجموعة السودانية لمناصرة اللاجئين، ومؤسسة إدريس التربوية التعليمية، وعدد كبير من كبار الشخصيات السودانية تقدمهم مريم الصادق المهدي. وقد قدمت مؤسسة إدريس التربوية منحتين دراسيتين وتخفيضاً خاصاً لكل شخص حضر عبر الصالون، في خطوة تعكس التزام الشركاء بدعم التعليم والتنمية المجتمعية.

شهد يوم الاحتفالية التي استمرت حوالي ٥ ساعات،

مصر: استمرار مغادرة السودانيين

و(٣٥) ألفاً عادوا في مايو ٢٠٢٥

يناير ٢٠٢٤. وأشارت المصوّفة إلى أنه في الفترة من ١ يناير إلى ٣١ مايو ٢٠٢٥، قدر عدد العائدين من مصر إلى السودان بـ ١٦٤,١١٠ شخصاً، مقارنة بحوالي ٤٢,٤١٨ شخصاً على مدار عام ٢٠٢٤. ويعدال هذا الرقم أربعة أضعاف العدد الإجمالي المسجل في عام ٢٠٢٤ تقريباً. يتجاوز متوسط عدد العائدين الشهري في عام ٢٠٢٥ تسعة أضعاف ما كان عليه في عام ٢٠٢٤. وبلغ المتوسط الشهري حوالي ٣٢,٨٢٢ شخصاً شهرياً في عام ٢٠٢٥، مقارنة بحوالي ٣,٥٠٠ شخص شهرياً في عام ٢٠٢٤.

يناير ٢٠٢٥، رصدت فرقها ما يُقدر بـ ١٦٤,١١٠ أشخاص عبروا من مصر إلى السودان، وهو ما يمثل ما يقرب من أربعة أضعاف العدد الإجمالي المسجل لعام ٢٠٢٤ بأكمله (٤٢,٤١٨ شخصاً). وأضافت أنه في أعقاب اندلاع الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في أبريل ٢٠٢٣، فرّ أكثر من أربعة ملايين شخص من السودان إلى الدول المجاورة. بدأت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في السودان بمراقبة نقاط الحدود الرئيسية بشكل منهجي لجمع بيانات شاملة عن حركات العودة في

○ القاهرة - «فويس»

● أعلنت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، عن استمرار حركة النزوح عبر الحدود من مصر إلى السودان خلال مايو ٢٠٢٥. مبيّنة أن التقديرات تشير إلى أن ٣٥,٩٧٤ شخصاً قد عبروا عائدتين من مصر إلى السودان في مايو ٢٠٢٥. ويزيد هذا الرقم بنحو ٩٪ عن متوسط عدد الأشخاص الذين يعبرون شهرياً حتى الآن خلال عام ٢٠٢٥. وقالت المصفوفة في تحديث جديد، الخميس، إنه منذ



الجالية السودانية بمنطقة نجران .. توقع مذكرة تفاهم مع مجتمعات طبية

متابعة - وليد العشي

● في إطار سعيها من اجل المجتمع السوداني بمنطقة نجران وتوفير وتقديم خدمات

نوعية وصحية .. تم بحمد الله وتوفيقه توقيع مذكرة تفاهم بين الاخوة في لجنة تسبير الجالية السودانية .. ومجمع النخبة الشامل الطبي بحي البلد .. ومجمع عنايتي الشامل الطبي بحي الامير

مشعل شارع الجوافة .. بغرض تقديم وتوفير الخدمات العلاجية المختلفة لاعضاء الجالية السودانية بتخفيضات متفاوتة تصل الى ٥٠ في المئة.



جبريل إبراهيم تحدث عن التشكيل الوزاري الجديد

اتفاق جوبا نص بشكل صريح على أن يحتفظ شركاء السلام بوزاراتهم

● رجب وزير المالية السوداني، الدكتور جبريل إبراهيم بتعيين رئيس وزراء مدني في السودان، واعتبر أن تلك الخطوة تصب في اتجاه التحول المدني في البلاد. وقال إبراهيم -وهو رئيس حركة العدل والمساواة إحدى الحركات السياسية الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٠- إن رئيس الوزراء الجديد كامل إدريس يحتاج لمشاورات واسعة وسريعة لتكوين حكومته.

ولم يستبعد جبريل أن يلجأ إدريس إلى إعلان جزئي لمجلس الوزراء، لا سيما في الوزارات المخصصة لأطراف اتفاق السلام الموقع في جوبا، بالإضافة إلى وزارتي الداخلية والدفاع، اللتين يختارهما أعضاء مجلس السيادة ممثلو القوات المسلحة.

وقال إن تلك الخطوة تسمح بتغطية الفراغ في الجهاز التنفيذي وتمنح رئيس الوزراء فرصة أوسع لتشكيل الحكومة الجديدة التي تم الاتفاق أن يشمل تكوينها كل ولايات السودان.. وفيما يلي نص الحوار:

● بورتسودان - (الجزيرة)

○ هناك جدل حول نصيب حركات الكفاح المسلح حسب اتفاق جوبا وما إذا كان الاتفاق يمنح وزارات محددة أم أنها مجرد حصة تمنح رئيس الوزراء حرية الاختيار وتحريك الوزراء؟
● اتفاق السلام نص بشكل صريح على أن يحتفظ شركاء السلام بالمقاعد التي حصلوا عليها حتى نهاية فترة الحكومة الانتقالية فقط، ويمكن للأطراف نفسها تغيير ممثلها في الحكومة بوجوه جديدة إن أرادت.

ويمكن عبر آلية التوافق مع رئيس الوزراء أن يقوم الشركاء بتغيير مواقعهم من حقيبة لأخرى، مثلاً بإمكان حركة العدل والمساواة أن تتوافق مع رئيس الوزراء على تغيير موقع جبريل إبراهيم في مجلس الوزراء لكن القرار في النهاية قرار الحركة بحسب اتفاق السلام.

الفترة الانتقالية تم تمديدتها عبر تعديل الوثيقة الدستورية لـ٣٩ شهراً، وبهذا تم تمديد اتفاق جوبا للسلام، ونؤهل إلى أن بعض مؤسسات السلام مثل العدالة الانتقالية وإعادة إعمار دارفور تمتد أجالها لما بعد الفترة الانتقالية.

○ أين ذهبت أموال دارفور؟
● لم تمنح أي أموال لإقليم دارفور وفقاً لاتفاق السلام وذلك بسبب الحرب، «مهمتي أن أعدل بين كافة أهل السودان وليس فقط أهل الهامش والحرب أثرت على كل السودان».

الأوضاع صعبة جداً في مدينة الفاشر عاصمة إقليم دارفور بسبب الحصار الذي فرضته قوات الدعم السريع على المدينة منذ أكثر من عام، وتراجع عدد المدنيين في المدينة بسبب سياسة التجويع التي تقوم بها مليشيا الدعم السريع.

وبالنسبة للحلول الممكنة لهذه الأزمة الإنسانية، باتت عملية الإسقاط الجوي التي كان يقوم بها سلاح الطيران صعبة بسبب امتلاك قوات الدعم السريع أنظمة دفاع تمكّنها من إسقاط الطائرات. وفك الحصار على الفاشر عبر عملية عسكرية يحتاج بعض الوقت «رغم أن العزيمة متوفرة للجيش السوداني والقوة المشتركة وكل القوات المساندة».

○ وماذا عن التفاعل الدولي مع الأزمة الإنسانية في دارفور؟
● الأمم المتحدة لم تبذل قصارى جهدها لإغاثة الجوع في مدينة الفاشر وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بفك الحصار عن المدينة. والمنظمات الدولية والأممية

لم تتمكن من الوصول للفاشر بسبب تعنت وعنف الدعم السريع كما برز مؤخراً مع قافلة المساعدات الإنسانية في مدينة الكومة والتي تم حرقها قبل الوصول إلى هدفها في الفاشر.

وتدخل الأمم المتحدة عبر عملية لإسقاط الطعام مطلوب بشدة، والمنظمة مسؤولة قانونياً وأخلاقياً عن إغاثة الجوع مشيراً إلى أن هنالك منظمات دولية سعت لإسقاط الطعام إلا أن تهديدات الدعم السريع باستهداف أي طائرة تشارك في ذلك حالت دون تحقيق الهدف الإنساني.

○ وحول التطورات العسكرية وتراجع الجيش السوداني مؤخراً خاصة في معارك كردفان؟
● الجيش السوداني حقق إنجازاً ضخماً منذ سبتمبر/أيلول من العام الماضي حيث حرر مناطق واسعة من الخرطوم والجزيرة، وقلص مناطق وجود قوات الدعم.

أما التراجع المسجل مؤخراً فيمكن تفسيره في إطار أن الحرب كر وفر، مؤكداً عزم الجيش والقوات المساندة له على الوصول إلى دارفور وتحريرها. القوات المسلحة السودانية باتت الآن قادرة على الوصول لأي بقعة داخل السودان.

○ وماذا بشأن امتلاك الجيش السوداني أو استخدامه لسلاح كيميائي؟
● التقارير بشأن امتلاك الجيش السوداني أو استخدامه لسلاح كيميائي، «حديث إفك»، ونرجب بتكوين لجنة دولية لتقصي الحقائق بشأن استخدام الجيش السوداني للأسلحة كيميائية شرط أن تكون لجنة دولية محايدة وذات مصداقية.

وجود مقاتلين أجنبى في صفوف الدعم السريع أمر واقع لا جدال فيه، «فقد سبق القبض على بعضهم كما تم ضبط مستندات لمرتزقة كولومبيين وهؤلاء يأتون عبر الحدود مع دولة ليبيا ويقومون بتشغيل المسيرات والأسلحة المتقدمة وقصف مطار نبالا».

التدخل الأجنبي شمل أوجها أخرى مؤكداً امتلاك معلومات من مصادر أجنبية أن المسيرات التي استهدفت بورتسودان مؤخراً جاءت من ميناء بوساسو في الصومال والميناء خارج عن شرعية دولة الصومال ويتبع لإقليم بونتلاندا.

طائرة مقاتلة متقدمة رافقت الطيران المسيير الذي هاجم العاصمة الإدارية بورتسودان

وقامت بأعمال التشويش التي أثرت حتى على حركة الملاحة بالبحر الأحمر خاصة في المناطق المجاورة لبورتسودان.

○ وعن إمكانية إجراء مفاوضات لتسوية الأزمة السودانية؟
● جبهتي أبدت استعداداً للتفاوض منذ اليوم الأول، «لكن الآن الدعم السريع لا يملك من أمره شيئاً فمّن الأجدى التفاوض مع من يقف خلف الدعم السريع والباب مازال مفتوحاً في هذا الصدد».

الشعب السوداني لن يقبل بأي تفاوض يعيد الدعم السريع للمشهد السياسي أو العسكري في السودان، ولهذا الخيار المتاح هو استسلام الدعم السريع وتجميع قواته في معسكرات لانتقاء من يصلح في الخدمة العسكرية لضمه للجيش السوداني عبر عمليات الدمج والتسريح المتعارف عليها.

طرح مبادرة جديدة مشتركة من قطر ومصر والسعودية وتركيا «ستكون لها فرص جيدة مقارنة بالمبادرات الفردية، فوجود أطراف عديدة ومن دول ذات تأثير سيعزز من فرص النجاح في حل الأزمة السودانية ويجب أن تكون مثل هذه المبادرة بعيدة عن الأميركيين الذين لهم أجندة خاصة ودخولهم في أي مبادرة سيفسدها».

○ وفيما يتعلق بما يُشاع عن أزمة جوع في السودان والتعثرات التي تواجه الموسم الزراعي المطري، ما مدى دقة هذه المزاعم؟
● تحدثنا لمؤسسات دولية مثل البنك الدولي وبعض المؤسسات المالية عن ضرورة توفير موارد لدعم الزراعة في السودان وقد تم الاتفاق أن يتم ذلك عبر برنامج الأغذية بالأمم المتحدة ومنظمة الفاو لتوفير البذور والأسمدة.

«في موسمي الحرب الماضيين أنتجنا كميات وافرة من الذرة والدخن وهنالك وفرة مكنتنا من تصدير بعض الغلال لدول الجوار.. لا توجد فجوة في الغذاء. نعم هنالك بعض المناطق تعاني من نقص الغذاء مثل الفاشر وكادقلي بجنوب كردفان وذلك بسبب الحصار الذي تفرضه قوات التمرد بهدف تجويع المدنيين».

«الآن نبذل قصارى جهدنا لإنجاح الموسم القادم حيث وفرنا الوقود كما لدينا بذور وأسمدة بعضها من طرف منظمات دولية والآخر متوافر في السوق، كما أن سبل التمويل متوفرة عبر المصارف خاصة البنك الزراعي».

» لن نقبل بأي تفاوض يعيد الدعم السريع

للمشهد السياسي والعسكري ..

» دخول الأميركيين في أي مبادرة سيفسدها ..

» الدعم السريع لا يملك من أمره شيئاً فمّن الأجدى التفاوض مع من يقف خلف الدعم السريع..والباب ما زال مفتوحاً

» الخيار المتاح هو استسلام المليشيا وتجميع قواتها في معسكرات لانتقاء من يصلح لضمه للجيش السوداني

» لم تمنح أي أموال لإقليم دارفور وفقاً لاتفاق السلام وذلك بسبب الحرب

» مهمتي أن أعدل بين كافة أهل السودان وليس فقط أهل الهامش

» مؤسسات السلام مثل العدالة الانتقالية وإعادة إعمار دارفور تمتد أجالها لما بعد الفترة الانتقالية

» الأمم المتحدة لم تبذل قصارى جهدها لإغاثة الجوع في مدينة الفاشر.

» امتلاك الجيش السوداني أو استخدامه لسلاح كيميائي، «حديث إفك»، ونرجب بتكوين لجنة دولية لتقصي الحقائق شرط أن تكون محايدة وذات مصداقية.

» الأجانب والمرتقة الذين يقومون بتشغيل المسيرات والأسلحة المتقدمة يأتون عبر الحدود مع ليبيا.

» المسيرات التي استهدفت بورتسودان جاءت من ميناء بوساسو في الصومال.. وطائرة مقاتلة رافقتها وقامت بالتشويش ..

جمعية التربية الاسلامية بمملكة البحرين .. ثلاثة عقود من العطاء المستمر..

بناء المساجد .. سقيا الماء .. كفالة الأيتام والمشاريع الخدمية



الأستاذ محمد عبد الحميد الطريفي

جملة من الانجازات والنجاحات والعطاء والبذل الخيري طوال ثلاثة عقود الزمان قدمتها الجمعية بروح المحبة والمودة للشعب السوداني بمختلف مواقعها الجغرافية والزمنية في الولايات والمدن والقرى والارياف عبر مكتب الجمعية بالسودان مدينة الحصاحيصا الذي تميز بعدد من القيادات الادارية والدعائية قدموا من خلاله جهود مقدرة وكبيرة تجد الاحترام والاستحسان من الجميع .. وعلى سبيل المثال والوفاء لاهل العطاء بلغ عدد المشاريع التي تم انشائها بواسطة الجمعية ٩٥ مسجد بمختلف ربوع السودان .. ٣٥ محطة مياه .. و ٨٠ من المحطات اليدوية .. ٨٠ من المراكز والمرافق الصحية .. ومخيم العيون الذي استهدف اكثر من ٢٠٠٠ مواطن .. وكفالة الايتام لعدد ٢٠٠ اسرة .. ومشروع المليون مصحف التي توزيعها على المساجد ودور العبادة .. اضافة الى مشاريع كفالة الدعاة والقوافل الدعوية والمشاريع الاسرية والسلال الرمضانية والافطارات الجماعية في المستشفيات والسجون واماكن التجمعات .. ومشروع الاضاحي والادوات المدرسية وكسوة العيد .. واطلاق سراح نزلاء السجون في شهر رمضان الكريم ... وغيرها من المشاريع الانسانية والخدمية والمعالجات الطارئة لاصحاب المرض والحاجة والعمليات الجراحية ... ومحاربة الكورونا .. ومشروع الخبز المجاني .. ودعم مراكز الايواء بالولايات .. ومشروع العودة الطوعية وتوفير الترحيل المجاني الى ولاية الجزيرة يأتي كل هذا العمل الخيري المستمر طوال ثلاثة عقود من الزمان بالمتابعة الكريمة من الاخوة الكرام في جمعية التربية الاسلامية بمملكة البحرين ومكتب الجمعية بالسودان .. اضافة الى جهد مقدر من المشرفين والمتطوعين .. نسال الله ان يبارك للجميع هذا العمل وهذا العطاء ويمتعهم بالصحة والعافية ..



الشيخ عبد الحميد الطريفي



الأستاذ مختار إسماعيل

تقرير: وليد العشي

● اصل الحكاية والبداية مشوار طويل مكتمل الفكرة والمعنى والواقع .. امتد لأكثر من ثلاثون عاما من التفرد والتميز والخدمات الانسانية في ربوع السودان برعاية واعانة رب العالمين ونفر كريم عزيز اختصهم الله بقضاء حوائج الناس ومنهم المولى عز وجل صفة القبول والمحبة من الجميع .. وسخر لهم منابع الخير .. في العام ١٩٩٤ للميلاد خرج الشاب محمد عبدالحميد من السودان ميمما صوب البحرين وهو يحمل تطلعات وآمال وأحلام الشباب وهموم وقضايا الأمة والمجتمع وهذا ما تربي عليه ورضعه من بيت شديته عناصر الشهامة والمروءة والكرم والواجب والدعوة وتقديم الخير للناس .. بجانب هذه العنقوان الشبابي كان لابد من حكمة الشيوخ وقيادتهم الحكيمة والرشيدة فكانت توجيهات الوالد عبدالحميد الطريفي رحمه الله والرجل له باع طويل في التربية وإعداد الرجال وهذا مشهود وملحوس في تلاميذه وأبنائه الذين تخرجوا من مدرسته المتميزة .. وتوج هذا الجمال بتزكية من الشيخ الإمام محمد هاشم الهدية الرئيس الأسبق لجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان ورائد العمل الخيري بالبلاد .. وهذه التزكية جعلت الأستاذ محمد عبدالحميد يتفاجأ باستقبال رسمي وشعبي ولاسيما من قيادات الدعوة السلفية بالبحرين فكانت الانطلاقة الأولى والبذرة لتأسيس عمل خيري ودعوي كبير يفوح عيبه ويتضوع عطره ليومنا هذا ويغطي مساحات من الامن والامان الاجتماعي لانسان السودان ..



جمعية التربية الإسلامية ..

ثلاثون عاماً من العطاء
لإنسان السودان

مشروع

الأضاحي

وتوزيعها على المحتاجين



95

مسجداً

في مختلف ربوع السودان

80

محطة مياه

من المحطات اليدوية



35

محطة مياه

ذات الصهرج والسعة الكبيرة

200

أسرة مستفيدة

من مشروع كفالة الأيتام



2000

مواطن استفادوا من مخيم العيون

مشاريع

كفالة الدعاة

والقوافل الدعوية



مشروع

المليون مصحف

وزعت على المساجد ودور العبادة

مشاريع

الإفطارات

في المستشفيات والسجون وأماكن التجمعات



مشاريع

الرمضانية السلال

والمعالجات الطارئة لأصحاب المرض والحاجة والعمليات الجراحية

إطلاق سراح

نزلاء السجون

في شهر رمضان المبارك



مشروع

كسوة العيد

والأدوات المدرسية

مشروع

العودة الطوعية

والترحيل المجاني إلى ولاية الجزيرة



مشروع

الخبز المجاني

ودعم مراكز الإيواء بالولايات

إسرائيل تعلن العمل على اعتراض صواريخ أطلقتها طهران

الجيش الإسرائيلي: إيران قادرة على إلحاق أذى «بالغ» بالجبهة الداخلية



إسرائيليون احتموا في الملاجئ الجمعة تحسباً للرد الإيراني (نقلًا عن وكالة «رويترز»)

من جانبها، أعلنت القوات المسلحة الإيرانية بدء عملية ضد إسرائيل رداً على الهجمات على الأراضي الإيرانية. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن إيران أطلقت مئات الصواريخ الباليستية صوب إسرائيل في بداية رد طهران على الهجمات الإسرائيلية المكثفة.

بدوره، قال الحرس الثوري الإيراني إنه شن هجمات على عشرات الأهداف في إسرائيل رداً على الهجمات التي شنتها الأخيرة على إيران والتي تعد الأكبر على الإطلاق.

وقد تصاعد دخان كثيف في أجواء مدينة تل أبيب بعد إطلاق إيران الصواريخ الباليستية. وغطت سحب من الدخان عدداً من ناطحات السحاب في المدينة الساحلية مع سماع دوي انفجارات.

وأشار مسعفون إلى سقوط سبعة جرحى في وسط إسرائيل جراء الضربات الصاروخية الإيرانية.

من جهته، حذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إيفي ديفرين، الجمعة، من أن إيران قادرة على إلحاق أذى «بالغ» بالجبهة

الداخلية لإسرائيل.

وقال ديفرين «لإيران القدرة على إلحاق الأذى بالجبهة الداخلية بشكل بالغ»، وذلك خلال إحاطة صحافية متلفزة قطعت قبل انتهائها بسبب هجوم إيراني وشيك.

من جهته، قال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، الجمعة، إنه لا يمكن تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل بحملة عسكرية، وذلك بعد أن شنت إسرائيل هجمات واسعة النطاق على إيران طالت مواقع عسكرية ونووية وقادة عسكريين.

وأضاف هنغبي في تصريحات لـ«القناة ١٣» الإسرائيلية، أن الحملة العسكرية قد «تهيئ الظروف لاتفاق طويل الأمد، بقيادة الولايات المتحدة، من شأنه أن يلغي البرنامج النووي تماماً».

وشدد هنغبي على أنه «من المستحيل» تدمير البرنامج النووي الإيراني باستخدام القوة فقط. وقال: «من المستحيل تدمير البرنامج النووي بالقوة وحدها. الهدف هو جعل الإيرانيين يدركون أن عليهم وقف البرنامج النووي».

○ تل أبيب - (وكالات)

● قال الجيش الإسرائيلي، مساء الجمعة، إنه رصد صواريخ أطلقت من إيران. وأضاف أن أنظمة الدفاع تعمل على اعتراض «التهديد».

ودوت صفارات الإنذار من هجمات جوية في تل أبيب والقدس، بينما سمع دوي انفجارات فوق تل أبيب.

وأوضح الجيش الإسرائيلي أن «الانفجارات التي سمعت في إسرائيل إما نتيجة اعتراض أو ارتطام صواريخ». كما دعا الجيش الإسرائيلي السكان إلى البقاء قرب الأماكن المحمية وتجنب التجمعات في جميع أنحاء البلاد، تحسباً لأي رد من طهران بينما يواصل تنفيذ ضربات على إيران.

وقال الجيش في بيان «أصدرت قيادة الجبهة الداخلية تعليماتها الآن للسكان في جميع أنحاء البلاد بالبقاء بالقرب من الأماكن المحمية» مضيفاً أنه «يجب تجنب التجمعات العامة».

○ واشنطن - (وكالات)

● قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إن واشنطن تدعم إسرائيل كما لم يدعمها أحد من قبل. وأضاف في تصريح نقلته «سي إن إن» CNN أن «على إيران التوصل لاتفاق قبل فوات الأوان».

وقال الرئيس ترامب لصحيفة «وول ستريت جورنال» Wall Street Journal، اليوم، إنه وفريقه كانوا على علم بخطط إسرائيل للهجوم على إيران.

وقالت الصحيفة إن ترامب عندما سُئل عن نوع الإخطار الذي تلقته الولايات المتحدة قبل الهجوم، قال في مقابلة هاتفية قصيرة «إخطار؟ لم يكن إخطاراً، وإنما كنا نعلم ما يحدث». وأضاف ترامب للصحيفة أنه تحدث إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس



قال عن ضرب إيران: ندعم إسرائيل كما لم يدعمها أحد من قبل.. والقادم أسوأ

ترمب: الهجوم الإسرائيلي على إيران كان ممتازاً

وأضاف الرئيس الأميركي بالقول على منصته «تروث سوشيل»: «يجب على إيران التوصل إلى اتفاق قبل أن يذهب كل شيء»، وإنقاذ ما كان عرف سابقاً بالإمبراطورية الإيرانية».

وقال ترامب عن إيران إنه حان الوقت لإنهاء هذا الوضع. وأضاف: «وقع بالفعل موت ودمار واسع، لكن لا يزال الوقت متاحاً لوقف هذه المذبحة بالنظر إلى وجود خطة للهجمات القادمة بالفعل، وستكون أكثر عدوانية».

وتابع: «قلت لهم إن ذلك سيكون أسوأ من كل ما عرفوا أو توقعوا أو كل ما قيل لهم في السابق، إن الولايات المتحدة تصنع المعدات العسكرية الأفضل والأكثر فتكاً من أي كان في العالم، وبفارق كبير، وإن إسرائيل لديها الكثير منها، وإنها ستلتقي المزيد، وإنهم يعرفون كيف يستخدمونها».

وكتب ترامب: «بعض الإيرانيين من الخط المتشدد تكلموا بشجاعة، لكنهم لم يكونوا على علم بما سيحصل لهم. جميعهم قتلوا الآن، والقادم أسوأ».

الخميس، ويعتزم التحدث إليه مجدداً اليوم.

ونكرت الصحيفة أن ترامب وصف العملية بأنها «هجوم ناجح للغاية، وهذا وصف متواضع».

وقبلها، قال الرئيس الأميركي ترامب، في مقابلة مع قناة «إيه بي سي نيوز» ABC News، إن الهجوم الإسرائيلي على إيران كان «ممتازاً»، وحذر من المزيد من الهجمات في المستقبل.

ونقل مراسل القناة على منصة «إكس» عن ترامب قوله: «أعتقد أنه كان ممتازاً، منحناهم فرصة ولم يغتنموا، تعرضوا لضربة قوية، قوية جداً.. وهناك المزيد (من الهجمات) في المستقبل، أكثر بكثير».

وكان الرئيس الأميركي علق، في وقت سابق، على الضربات الإسرائيلية التي استهدفت قلب إيران، بالقول: «منحنا إيران فرصة تلو الأخرى لإبرام اتفاق». وقال ترامب إنه منح إيران مهلة ٦٠ يوماً للتوصل إلى اتفاق نووي قبل الضربات الإسرائيلية، لكنه أضاف أن طهران الآن أمامها فرصة ثالثة.

قصة الابطسامة الأخيرة لعائلة كانت على متن الطائرة الهندية المنكوبة



توفي كل من كانوا على متن الطائرة باستثناء شخص واحد يُعتقد أنه نجا بأعجوبة وتم نقله لتلقي العلاج في المستشفى

من الطائرة. وقالت جريدة «ديلي ميل» البريطانية إنه يسود الاعتقاد بأن من بين القتلى البريطانيين على متن الطائرة المنكوبة جاويد علي سيد، وهو مدير فندق بيست ويسترن كنسينغتون أولمبيا، وزوجته مريم، حيث كانوا برفقة طفليهما الصغيرين، أماني، أربع سنوات، وزين.

وقال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إن الحادث كان «مدمراً»، في حين قال نظيره الهندي ناريندرا مودي إنه كان «مفجعاً إلى حد لا يمكن وصفه بالكلمات».

لتوابعهم». وكان للزوجين نوا بيلغان من العمر خمس سنوات، ناكول وبراديبوت، وابنتهما ميرابا، البالغة من العمر ثماني سنوات.

وهوت الطائرة فوق كلية طبية، مخترقة قاعة طعام للطلبة في الطابق العلوي من الكلية، قبل أن تتحطم وتشتعل فيها النيران.

وقالت الخطوط الجوية الهندية إن الطائرة كانت تقل ٢٤٢ راكباً وطاقماً، وأشارت إلى أن الناجي الوحيد هو فيشواش كومار راميش (٤٠ عاماً) وهو واحد من ٥٣ مواطنًا بريطانيًا كانوا على

أفضل وأكثر سعادة، لكن حادث الطائرة لم يمهلهم للوصول إلى وجهتهم. وغادرت الدكتورة كومي فياس وأطفالها الثلاثة للانضمام إلى زوجها براتيك جوشي في لندن، والتقطوا هذه الصورة التي يعبرون فيها عن سعادتهم بالسفر إلى بريطانيا، لكن هذه العائلة توفيت بالكامل في الفاجعة.

وقال ابن عم جوشي: «غادروا إلى أحمد أباد لركوب الطائرة المتجهة إلى لندن. كان براتيك قد وصل إلى هنا قبل يومين فقط ليصطحب زوجته وأطفاله معه. وقد ذهب العديد من أفراد العائلتين

○ نيودلهي - (وكالات)

● نشرت وسائل الإعلام البريطانية صورة «سيلي» لعائلة هندية كاملة هي عبارة عن أب وأم وثلاثة أطفال كانوا على متن الطائرة الهندية التي تحطمت في مدينة أحمد أباد فور إقلاعها صباح الخميس، حيث تظهر في تلك الصورة الابطسامة الأخيرة لهذه العائلة التي غادرت العالم بكل أفرادها بعد دقائق معدودة من التقاطهم لتلك الصورة.

وقال تقرير نشرته جريدة «Metro» البريطانية، إن الطائرة المنكوبة كان على متنها عائلة في طريقها نحو حياة جديدة في لندن، وأزواج يصطحبون أطفالهم في إجازة، وشخصيات مؤثرة في مجال الصحة والعافية، وغيرهم من المسافرين.

ولقي أكثر من ٢٩٠ شخصاً حتفهم عندما سقطت طائرة من طراز «بوينغ ٧٨٧ دريملاينر» المتجهة من مدينة أحمد أباد إلى لندن بعد أقل من ٣٠ ثانية من إقلاعها، وتوفي كل من كانوا على متنها باستثناء شخص واحد يُعتقد أنه نجا بأعجوبة وتم نقله لتلقي العلاج في المستشفى.

وتم تداول صورة مفجعة لعائلة جوشي وهم يبتسمون جميعاً، الأب والأم وأطفالهم الثلاثة، قبل الإقلاع مباشرة، حيث لم يكونوا يعلمون أن هذه الابطسامة ستكون الأخيرة وأنهم سيقارعون الحياة بعد دقائق من هذه الصورة.

وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام البريطانية فإن هذا الرجل الهندي يدعى براتيك جوشي، وكان قد انتقل للعمل في لندن قبل أكثر من ستة سنوات، وتمكن أخيراً من لم شمل عائلته، فذهب إلى الهند لإصطحابهم معه في أول وصول لهم إلى بريطانيا، حيث قررت العائلة الانتقال إلى لندن والانضمام إلى الزوج والعيش سوياً بحثاً عن حياة

«الازدحام أنقذني».. طالبة تنجو من تحطم طائرة إير إنديا بفارق ١٠ دقائق

○ لندن - (رويترز)

● وصفت طالبة بريطانية من مدينة بريستول نجاتها من حادث تحطم طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الهندية بأنها «معجزة بكل معنى الكلمة»، وذلك بعدما فوّت صعود الطائرة المنكوبة بفارق ١٠ دقائق فقط.

وكانت بومي تشوهن، طالبة إدارة أعمال تقيم في بريستول مع زوجها، تزور ولاية غوجارات الهندية لقضاء عطلة، وكان من المقرر أن تعود إلى بريطانيا على متن الرحلة رقم AI٧٧٧ التابعة لـ«إير إنديا»، والمتجهة من أحمد أباد إلى مطار غاتوك في لندن، يوم الخميس الماضي.

ولكن بسبب زحام مروري خائق أثناء طريقها من مدينة أنكلشسوار (الواقعة على بُعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب أحمد أباد)، وصلت تشوهن إلى المطار متأخرة، ولم يُسمح لها بالصعود إلى الطائرة رغم امتلاكها بطاقة صعود إلكترونية للمقعد ٣٦٦ في الدرجة الاقتصادية، وإنهائها

إجراءات التسجيل الإلكتروني مسبقاً. وقالت تشوهن في حديث لـBBC الفجاريات: غضبنا كثيراً من السائق، وخرجنا من المطار ونحن محبطون جداً. توقفتنا لشرب الشاي، وخلال تواصلنا مع وكيل السفر بشأن استرداد ثمن التذكرة، تلقيت اتصالاً أبلغني أن الطائرة قد تحطمت».

وأضافت: «عندما فانتنتي الرحلة، شعرت باليأس. كل ما كنت أفكر فيه هو: لو انطلقت قبل قليل فقط، لكنت الآن على متن تلك الطائرة. بالنسبة لي، ما حدث معجزة».

وأُعلنت الطائرة في موعدا ظهر الخميس، لكنها تحطمت بعد حوالي ٣٠ ثانية، مما أدى إلى سقوطها في منطقة سكنية قريبة.

وأُسفر الحادث عن مقتل ٢٤١ راكباً و١٢ من أفراد الطاقم، إلى جانب ثمانية أشخاص على الأقل من سكان المنطقة. فيما نجا راكب وحيد، وهو فيشواشكومار راميش، مواطن بريطاني نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.



بعد زواجها من مصاب بمتلازمة داون

مصر.. تسليم عروس قاصر لوالدتها



تساؤلات عن الأهلية.. ورد الإفتاء

يشار إلى أن فيديو العروسين كان انتشر بشكل واسع على منصات التواصل في مصر، ما أثار تساؤلات البعض عن أهلية العريس العقلية والقانونية لإبرام عقد الزواج، معتبرين أن حالته الصحية قد تؤثر على صحة العقد شرعاً وقانوناً.

كما اعتبروا أن الزواج يتطلب قدراً كافياً من الإدراك والمسؤولية، وتسائل أحدهم: «كيف يتزوج شخص لا يملك التمييز الكافي لتحمل مسؤولية الزواج؟». بينما أعرب آخرون عن مخاوفهم من المخاطر الجينية المحتملة لإنجاب أطفال.

من جانبها، أجابت دار الإفتاء المصرية عن حكم زواج المصاب بمتلازمة داون، مؤكدة أن «من حق المعاق عقلياً أن يتزوج ما دامت أركان الزواج متوافرة، وما دام محاطاً بالحرص على مصلحته محقوقاً برعاية منافع».

أوضح مسؤول خط «حماية الطفل» بالشرقية أنه فور رصد الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي، تم إبلاغ النيابة العامة. وتبين أن العروس، وتدعى ماجدة، تبلغ من العمر ١٥ عاماً، وأن الزواج تم بطريقة عرفية.

وقال إنه ورد إلى خط نجدة الطفل بلاغ بشأن ما تداول على مواقع التواصل بتداول فيديو لحفل زفاف لعروس قبل بلوغها السن القانونية، وزواجها من شاب مصاب بمتلازمة داون.

وأضاف أنه على الفور جرى إبلاغ النيابة العامة للتحقيق.

أكدت العروس لوسائل إعلام محلية سعادتها بزواجها من محمد، مشيرة إلى أن الخطوبة استمرت نحو ثمانية أشهر. فيما قال شقيق العريس إن شقيقه يحب عروسه، وإن زواجهما تم بالتراضي.

○ القاهرة - (وكالات)

● سلمت النيابة العامة المصرية عروساً قاصراً لوالدتها في محافظة الشرقية، بعد التحقيق في بلاغ من المجلس القومي للطفولة والأمومة بشأن زواجها العرفي من شاب مصاب بمتلازمة داون. وأخذت النيابة تعهداً على الوالدة بعدم تزويج ابنتها قبل بلوغها السن القانونية. يأتي ذلك بعد انتشار مقطع فيديو لحفل الزفاف على مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر فيه العروس باكياً.

وكشف مسؤول خط «حماية الطفل» بالشرقية، أنه فور رصد الواقعة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، تم إبلاغ النيابة العامة، لاتخاذ الإجراءات القانونية، حيث تبين أن العروس وتدعى ماجدة دون السن القانوني، حيث تبلغ من العمر ١٥ عاماً، وأن الزواج تم بطريقة عرفية.



مشروع الرهد الكبير، رحلة تنموية متعثرة بين التخطيط الطموح والعقبات السياسية

المرحلة الثانية لمشروع الرهد:

هل تحيي الدولة حلم ٨٥٠ ألف فدان لإنقاذ الاقتصاد

١. تم شراء عدد (٨) كراكات نوباري ذات الذراع الطويل ليتم تاجيرها للمشاريع القائمة لتدر عائدات، ولكن الفكرة فشلت مع مرور الوقت.

٢. تم اعتماد أسلوب الجبايات على كثير من المنتجات والخدمات وحتى المغتربين لم يسلموا منها، حيث فرضت عليهم جعل مقدر وكذلك جميع العاملين بالدولة والقطاع الخاص.

وتم تعيين فرق كبيرة من المتحصلين بإمكانيات عالية لجمع هذه الجبايات والتي أرى أنها كان لها مفعول عكسي مما أفشل فكرة تنفيذ مشروعي كنانة والرهد، حيث شعرت الدولة بهذا وبالتالي تم حل الهيئة لاحقاً.

وضع لجنة التسيير في النظام الجديد (الهيئة):

بعد حل لجنة التسيير وتحولها للجنة فنية بدون أعباء إدارية، قامت الإدارة الجديدة بالهيئة بالآتي:

١. تم تحويل كل مقولات لجنة التسيير من عربات ومعدات وأبوات للإدارة الجديدة.

٢. تم استلام كل الدراسات ونقلها لمكاتبها بالخرطوم ورفض طلب من إدارة المؤسسة بأن تكون هناك نسخة من الدراسات بمؤسسة الرهد، ولكن تم رفض الطلب بزعم أن هيئة كنانة والرهد سوف تقوم بواجبها في الترويج والبعد في إنشاء المشروعين.

٣. في عام ١٩٩٩م تم قفل مكاتبها برئاسة مؤسسة الرهد بالفاو، ونقل كل أثاثات المكاتب والمعدات وخلافه، وتم تخيير العاملين بمكتب التنمية التابعين لمؤسسة الرهد إما الانضمام

وكتت من ضمنهم وهنا تم قفل ملف المرحلة الثانية تحت إشراف لجنة التسيير وإدارة مؤسسة الرهد الزراعية.

٤. تم تحويل كل المستقبلة للمرحلة الثانية لمشروع الرهد الزراعي:

١. أهمية المرحلة الثانية:

٢. زيادة الرقعة الزراعية في مناطق البطانة إلى ٨٥٠ ألف فدان تكون داعماً للاقتصاد القومي للبلاد.

٣. استغلال العرب الرحل في قرى نمونجية ذات خدمات (صحية، تعليمية، مياه شرب نقية، كهرباء.. إلخ)، كما هو الحال في مشروع الرهد المرحلة الأولى.

٤. الاهتمام بالحيوان وإخاله في الدورة الزراعية لأن المنطقة تتميز بوفرة الحيوانات. بعد قيام المرحلة الثانية بكون الحل المالي لياه ري مشروع الرهد المرحلة الأولى

للتدقيق المياه انسابيا من الخزان والنخلص من الري بالطلسمات المكلف وتوفير الكهرباء التشغيلية للاستفادة منها في مجالات أخرى، بالإضافة لتوفير قطع الغيار وتكلفة التشغيل العالية من عمالة ومدخلات من زيوت وقطع غيار وخلافه.

٥. يمكن الاستفادة لاحقاً من الطلمبات لري مساحات استثمارية جديدة في المنطقة الواقعة بين الدندر والرهد.

٦. كيفية تنفيذ المرحلة الثانية:

٧. إن تنفيذ المرحلة الثانية أصبح واجباً وطنياً لدعم الاقتصاد السوداني.. والأمر يتطلب في رأيي الآتي:

٨. أن تقوم الدولة بإنشاء جسم سيادي للقيام بعملية التنفيذ فنياً وإدارياً.

٩. أن تعتمد الإدارة الوليدة لتنفيذ المرحلة الثانية على الدراسات السابقة التي أعدت من قبل لجنة التسيير (أنفة الذكر). على أن تقوم بتحديث هذه الدراسات (Updating) وإضافة أي دراسات أخرى تحت إشراف خبراء وفنيين في مجال التنمية.

١٠. البحث عن مصادر التمويل اللازمة للتنفيذ (داخلياً أو خارجياً).

١١. مما يساعد عملية التنفيذ توفر الكوادر المحلية المؤهلة، ذات الخبرات التراكمية وخاصة عن تنفيذ المرحلة الأولى.

١٢. خاتمة:

أرجو أن أكون قد أضفت بهذا العمل ما يساع في تنفيذ المرحلة الثانية، ذلك العلم الذي عملت من أجله عدة سنوات. وراي المتواضع في إقامة هذا الصرح التنموي العملاق الذي تحتاجه البلاد قبل المنطقة التي سوف ينشأ فيها المشروع.

مع خالص تمنياتي بالتوفيق والسداد لمن يتولى هذا العمل في المستقبل، الذي أمل أن يكون قريباً، وما التوفيق إلا من عند الله.

* مدير التنمية بمشروع الرهد سابقاً.



٧. دراسة البنيات الأساسية لمرفق الري:

أول هذا العمل الفني الهام لوزارة الري، حيث تم تشكيل فريق متخصص لتحديد الآتي:

١. تحديد مسار ترعة الرهد من الخزان حتى نهاية المشروع.

٢. تحديد كمية مكعبات الحفر للترعة الرئيسية حتى أبورخم. حيث تنفرق إلى فرعين الأول يصب في ترعة الرهد المرحلة الأولى والفرع الثاني يشمل أراضي المرحلة الثانية.

٣. تحديد المنشآت من منظمات، كباري، مصارف، ساقونيات وخلافه.

٤. إنشاء ساقون ود مسكين لعبور التربة لنهر الرهد.

٥. تحديد التكاليف المالية للتنفيذ.

٦. دراسة مسار التربة من خزان الروصيرص:

عند دراسة مسار التربة من خزان الروصيرص اتضح بأن هناك حوالي ٢٠ كم توجد بها طبقة رملية. لذلك تم عمل دراسة لتحديد أعماق الرمال وتأثيرها، وتم تكليف فريق من جامعة الخرطوم قسم الجولوجيا

لعمل جسات فيزيائية على طول مسار منطقة الاشكال.. وأوضحت الدراسة حقيقة تواجد الطبقة الرملية وأن الأمر يتطلب عمل بعض المعالجات.

٧. تحديد التكاليف المالية للدورة الزراعية:

٨. تم تشكيل فريق دراسة متخصص لاقتراح أنسب التركيبات المحصولية والدورات الزراعية على طول مناطق المشروع وأوكل العمل لهيئة البحوث الزراعية برئاسة البروفيسور حمدون

وأفترحت الدراسات بدائل كثيرة للتركيبات المحصولية وتم عمل تحليل اقتصادي لكل تركيبة مع مروتها المناسبة.

٩. مصادر التمويل للجنة التسيير وأعمال الدراسات:

١٠. تم تحديد مصادر التمويل من إدارة التخطيط الزراعي بوزارة المالية برئاسة الشيخ الملك. تم وضع ميزانية للتنمية

والتشغيل:

١١. ميزانية التنمية:

١٢. توفير عربات لأعمال الدراسات (عدد ٨ عربات تايبوتا، ٣ دبل كاب و ٥ بك آب).

١٣. تأسيس مكتب التنمية بالفاو مع معدات مكتبية وأليات وصيانة منازل العاملين والمكاتب.

١٤. ميزانية التشغيل:

١٥. توفير مستحقات فرق الدراسات.

١٦. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

١٧. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

١٨. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).

١٩. العاملين المعارين من مؤسسة الرهد:

٢٠. مدير التنمية ومقرر لجنة التسيير عوض أحمد عبدالكريم.

٢١. م مدير التنمية جعفر أحمد الأمين.

٢٢. م مدير التنمية للتسويات محمد كنده علي.

٢٣. المدير المالي شيخ الدين محمد يوسف.

٢٤. الباشكاتب عصام الكندو.

٢٥. عدد ٨ سائقين.

٢٦. اجتماعات لجنة التسيير:

٢٧. تعقد اللجنة اجتماع نصف شهري للاطلاع على سير أعمال الدراسات بالإضافة لأي اجتماع طارئ.

٢٨. بعض الاجتماعات كان يحضرها السيد وزير الزراعة.

٢٩. تعقد الاجتماعات بمكاتب مؤسسة الرهد بالخرطوم. وكان مدير مكتب الخرطوم والعاملين معه يهيئون كل الظروف المناسبة من ضيافة وخدمات.

٣٠. التحولات الجبرية في إدارة أعمال تنفيذ المرحلة الثانية:

٣١. كان الظروف وكل الأمور تسير بصورة طيبة تحت إشراف لجنة التسيير، وقد قطعت الدراسات شوطاً طويلاً وتم استلام بعضها، ولكن في تحول مفاجئ قررت الدولة تحويل العمل إلى هيئة تحت مسمى هيئة كنانة والرهد.

٣٢. هيئة كنانة والرهد:

٣٣. بعد التحرير الاقتصادي رأت الدولة إنشاء هيئة تجمع بين مشروع الرهد المرحلة الثانية وكنانة الكبرى تحت مسمى هيئة كنانة والرهد. وتم تعيين مدير عام لها وإدارات متكاملة حسابية ومالية وخلافه. كما تم تعيين مدير تنفيذي لمشروع الرهد المرحلة الثانية، ومدير آخر لتنفيذي لكانة الكبرى. وتم حل لجنة التسيير واعتبرت لجنة فنية لتكملة الدراسات. وحتى تواكب الهيئة دورها كان لا بد من مصادر تمويل خاصة بها تحت إشراف مجلس إدارتها الجديد من وزارة الري. فكان أهم مصادر التمويل على النحو التالي:

٣٤. توفير مستحقات فرق الدراسات.

٣٥. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

٣٦. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

٣٧. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).

٣٨. العاملين المعارين من مؤسسة الرهد:

٣٩. مدير التنمية ومقرر لجنة التسيير عوض أحمد عبدالكريم.

٤٠. م مدير التنمية جعفر أحمد الأمين.

٤١. م مدير التنمية للتسويات محمد كنده علي.

٤٢. المدير المالي شيخ الدين محمد يوسف.

٤٣. الباشكاتب عصام الكندو.

٤٤. عدد ٨ سائقين.

٤٥. اجتماعات لجنة التسيير:

٤٦. تعقد اللجنة اجتماع نصف شهري للاطلاع على سير أعمال الدراسات بالإضافة لأي اجتماع طارئ.

٤٧. بعض الاجتماعات كان يحضرها السيد وزير الزراعة.

٤٨. تعقد الاجتماعات بمكاتب مؤسسة الرهد بالخرطوم. وكان مدير مكتب الخرطوم والعاملين معه يهيئون كل الظروف المناسبة من ضيافة وخدمات.

٤٩. التحولات الجبرية في إدارة أعمال تنفيذ المرحلة الثانية:

٥٠. كان الظروف وكل الأمور تسير بصورة طيبة تحت إشراف لجنة التسيير، وقد قطعت الدراسات شوطاً طويلاً وتم استلام بعضها، ولكن في تحول مفاجئ قررت الدولة تحويل العمل إلى هيئة تحت مسمى هيئة كنانة والرهد.

٥١. هيئة كنانة والرهد:

٥٢. بعد التحرير الاقتصادي رأت الدولة إنشاء هيئة تجمع بين مشروع الرهد المرحلة الثانية وكنانة الكبرى تحت مسمى هيئة كنانة والرهد. وتم تعيين مدير عام لها وإدارات متكاملة حسابية ومالية وخلافه. كما تم تعيين مدير تنفيذي لمشروع الرهد المرحلة الثانية، ومدير آخر لتنفيذي لكانة الكبرى. وتم حل لجنة التسيير واعتبرت لجنة فنية لتكملة الدراسات. وحتى تواكب الهيئة دورها كان لا بد من مصادر تمويل خاصة بها تحت إشراف مجلس إدارتها الجديد من وزارة الري. فكان أهم مصادر التمويل على النحو التالي:

٥٣. توفير مستحقات فرق الدراسات.

٥٤. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

٥٥. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

٥٦. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).

٥٧. العاملين المعارين من مؤسسة الرهد:

٥٨. مدير التنمية ومقرر لجنة التسيير عوض أحمد عبدالكريم.

٥٩. م مدير التنمية جعفر أحمد الأمين.

٦٠. م مدير التنمية للتسويات محمد كنده علي.

٦١. المدير المالي شيخ الدين محمد يوسف.

٦٢. الباشكاتب عصام الكندو.

٦٣. عدد ٨ سائقين.

٦٤. اجتماعات لجنة التسيير:

٦٥. تعقد اللجنة اجتماع نصف شهري للاطلاع على سير أعمال الدراسات بالإضافة لأي اجتماع طارئ.

٦٦. بعض الاجتماعات كان يحضرها السيد وزير الزراعة.

٦٧. تعقد الاجتماعات بمكاتب مؤسسة الرهد بالخرطوم. وكان مدير مكتب الخرطوم والعاملين معه يهيئون كل الظروف المناسبة من ضيافة وخدمات.

٦٨. التحولات الجبرية في إدارة أعمال تنفيذ المرحلة الثانية:

٦٩. كان الظروف وكل الأمور تسير بصورة طيبة تحت إشراف لجنة التسيير، وقد قطعت الدراسات شوطاً طويلاً وتم استلام بعضها، ولكن في تحول مفاجئ قررت الدولة تحويل العمل إلى هيئة تحت مسمى هيئة كنانة والرهد.

٧٠. هيئة كنانة والرهد:

٧١. بعد التحرير الاقتصادي رأت الدولة إنشاء هيئة تجمع بين مشروع الرهد المرحلة الثانية وكنانة الكبرى تحت مسمى هيئة كنانة والرهد. وتم تعيين مدير عام لها وإدارات متكاملة حسابية ومالية وخلافه. كما تم تعيين مدير تنفيذي لمشروع الرهد المرحلة الثانية، ومدير آخر لتنفيذي لكانة الكبرى. وتم حل لجنة التسيير واعتبرت لجنة فنية لتكملة الدراسات. وحتى تواكب الهيئة دورها كان لا بد من مصادر تمويل خاصة بها تحت إشراف مجلس إدارتها الجديد من وزارة الري. فكان أهم مصادر التمويل على النحو التالي:

٧٢. توفير مستحقات فرق الدراسات.

٧٣. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

٧٤. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

٧٥. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

٧٦. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

٧٧. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).

٧٨. العاملين المعارين من مؤسسة الرهد:

٧٩. مدير التنمية ومقرر لجنة التسيير عوض أحمد عبدالكريم.

٨٠. م مدير التنمية جعفر أحمد الأمين.

٨١. م مدير التنمية للتسويات محمد كنده علي.

٨٢. المدير المالي شيخ الدين محمد يوسف.

٨٣. الباشكاتب عصام الكندو.

٨٤. عدد ٨ سائقين.

٨٥. اجتماعات لجنة التسيير:

٨٦. تعقد اللجنة اجتماع نصف شهري للاطلاع على سير أعمال الدراسات بالإضافة لأي اجتماع طارئ.

٨٧. بعض الاجتماعات كان يحضرها السيد وزير الزراعة.

٨٨. تعقد الاجتماعات بمكاتب مؤسسة الرهد بالخرطوم. وكان مدير مكتب الخرطوم والعاملين معه يهيئون كل الظروف المناسبة من ضيافة وخدمات.

٨٩. التحولات الجبرية في إدارة أعمال تنفيذ المرحلة الثانية:

٩٠. كان الظروف وكل الأمور تسير بصورة طيبة تحت إشراف لجنة التسيير، وقد قطعت الدراسات شوطاً طويلاً وتم استلام بعضها، ولكن في تحول مفاجئ قررت الدولة تحويل العمل إلى هيئة تحت مسمى هيئة كنانة والرهد.

٩١. هيئة كنانة والرهد:

٩٢. بعد التحرير الاقتصادي رأت الدولة إنشاء هيئة تجمع بين مشروع الرهد المرحلة الثانية وكنانة الكبرى تحت مسمى هيئة كنانة والرهد. وتم تعيين مدير عام لها وإدارات متكاملة حسابية ومالية وخلافه. كما تم تعيين مدير تنفيذي لمشروع الرهد المرحلة الثانية، ومدير آخر لتنفيذي لكانة الكبرى. وتم حل لجنة التسيير واعتبرت لجنة فنية لتكملة الدراسات. وحتى تواكب الهيئة دورها كان لا بد من مصادر تمويل خاصة بها تحت إشراف مجلس إدارتها الجديد من وزارة الري. فكان أهم مصادر التمويل على النحو التالي:

٩٣. توفير مستحقات فرق الدراسات.

٩٤. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

٩٥. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

٩٦. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).

٩٧. العاملين المعارين من مؤسسة الرهد:

٩٨. مدير التنمية ومقرر لجنة التسيير عوض أحمد عبدالكريم.

٩٩. م مدير التنمية جعفر أحمد الأمين.

١٠٠. م مدير التنمية للتسويات محمد كنده علي.

١٠١. المدير المالي شيخ الدين محمد يوسف.

١٠٢. الباشكاتب عصام الكندو.

١٠٣. عدد ٨ سائقين.

١٠٤. اجتماعات لجنة التسيير:

١٠٥. تعقد اللجنة اجتماع نصف شهري للاطلاع على سير أعمال الدراسات بالإضافة لأي اجتماع طارئ.

١٠٦. بعض الاجتماعات كان يحضرها السيد وزير الزراعة.

١٠٧. تعقد الاجتماعات بمكاتب مؤسسة الرهد بالخرطوم. وكان مدير مكتب الخرطوم والعاملين معه يهيئون كل الظروف المناسبة من ضيافة وخدمات.

١٠٨. التحولات الجبرية في إدارة أعمال تنفيذ المرحلة الثانية:

١٠٩. كان الظروف وكل الأمور تسير بصورة طيبة تحت إشراف لجنة التسيير، وقد قطعت الدراسات شوطاً طويلاً وتم استلام بعضها، ولكن في تحول مفاجئ قررت الدولة تحويل العمل إلى هيئة تحت مسمى هيئة كنانة والرهد.

١١٠. هيئة كنانة والرهد:

١١١. بعد التحرير الاقتصادي رأت الدولة إنشاء هيئة تجمع بين مشروع الرهد المرحلة الثانية وكنانة الكبرى تحت مسمى هيئة كنانة والرهد. وتم تعيين مدير عام لها وإدارات متكاملة حسابية ومالية وخلافه. كما تم تعيين مدير تنفيذي لمشروع الرهد المرحلة الثانية، ومدير آخر لتنفيذي لكانة الكبرى. وتم حل لجنة التسيير واعتبرت لجنة فنية لتكملة الدراسات. وحتى تواكب الهيئة دورها كان لا بد من مصادر تمويل خاصة بها تحت إشراف مجلس إدارتها الجديد من وزارة الري. فكان أهم مصادر التمويل على النحو التالي:

١١٢. توفير مستحقات فرق الدراسات.

١١٣. توفير ميزانية لتشغيل العربات من وقود وصيانة.

١١٤. ميزانية استحقاقات أعضاء لجنة التسيير والضيافة وخلافه.

١١٥. ميزانية مكتب التنمية للعاملين والمعارين من مؤسسة الرهد من بدلات (ماموريات، حوافر، مكافآت، أجر إضافي للسائقين).



م. عوض أحمد عبد الكريم*

مشروع الرهد المرحلة الثانية

أولاً: تمهيد

يعتبر مشروع الرهد الكبير في مساحة ٨٥٠ ألف فدان في سهل البطانة يروي انسابيا من خزان الروصيرص في الجهة الشرقية من (٥) بوابات موجودة في جسم الخزان منذ بنائه عام ١٩٦٦م.

ولقد بدأ العمل بالدراسات لإقامة هذا الصرح التنموي والإنتاجي الكبير منذ أيام فترة حكومة أكتوبر. وتم الحفر للترعة لمسافة ٢٠ كيلومتر، وكان ذلك تحت إشراف وتمويل من البنك الدولي. ولكن التغيرات السياسية في عام ١٩٦٩م إبان حكم مايو توقف العمل من البنك الدولي وتم تحويل التنفيذ والإشراف إلى الاتحاد السوفيتي حينها على أساس ايدولوجي لطبيعة الحكم

في تلك المرحلة، وقد رأى العلماء والفنيين الروس أن يتم العمل في مرحلتين لأن فترة تغطية جسم الخزان (١٥ متر) تحتاج إلى مدة زمنية وتمويل عالي لذلك رأت الحكومة في ذلك الوقت أن يتم ري حوالي ٣٠٠ ألف فدان بالطلسمات من محطة ميناء الشريف كمرحلة أولى وأن يتم الاستفادة من مياه نهر الرهد الموسمي في فصل الخريف دعماً للطلسمات.

ولكن ظهرت التغيرات السياسية مرة أخرى في المشهد بعد انقلاب الحزب الشيوعي على حكومة النيمري وبالتالي توقف العمل مع الروس ورجع مرة أخرى للبنك الدولي الذي رأى أن يتم التنفيذ حسب المقترح الروسي في مرحلتين، وهو ما تم الآن، ونفذت المرحلة الأولى في ٣٠٠ ألف فدان (وزيدت بـ ٥٠ ألف فدان في القسم العاشر) من طلمبات ميناء وأرجئ تنفيذ المرحلة الثانية بعد تغطية خزان الروصيرص.

ثانياً: إجراءات تنفيذ المرحلة الثانية

١٩٩٢ - ١٩٩٩م

أنت فكرة تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع الرهد عندما أعلن الرئيس السابق عمر البشير في اجتماع جماهري كبير بمدينة رفاعة عام ١٩٩١ بمزم الدولة تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع الرهد.

وبعد الإعلان مباشرة تبنت إدارة مؤسسة الرهد الزراعية ممثلة في مديرها العام السيد: حسن سعد عبدالله - يرجمه الله - فكرة ومقترح التنفيذ.

بتوجيه من سيادته كلفت بإعداد مذكرة تحوي على تصور لكيفية التنفيذ. وبالفعل تم إعداد مذكرة شاملة عن رؤية مؤسسة الرهد لكيفية التنفيذ وأهم بنودها كانت الآتي:

١. تكوين لجنة تسيير لتقوم بالإعداد الفني للدراسات وتوفير المتطلبات المالية والإدارية لذلك.

٢. يعتمد التنفيذ على كوادر من مؤسسة الرهد وليس كما كان سابقاً بالاعتماد على كوادر من مشروع الجزيرة.

٣. تحديد فرق الدراسات من الجهات الاعتبارية والسيادية من مؤسسات الدولة المختلفة (بحوث، ري، أراضي وخلافه).

٤. تم رفع المذكرة أعلاه للسيد وزير الزراعة حينها البروفيسور قنفيق، حيث وافق عليها وأصدر القرار التالي:

١. قرار رقم ٣٧٥ من السيد وزير الزراعة بتكليف شخصي مديراً لمكتب التنمية المرحلة الثانية لإجراء عمليات التنفيذ والمتابعة.

٢. تم الحق بقرار ٣٨٠ بتكوين لجنة تسيير لوضع الخطط والمتابعة وتحديد الدراسات اللازمة لتنفيذ هذا الصرح التنموي الكبير.

٣. تعيين السيد د. عبد الجليل عبدالجبار رئيساً والسيد حسن سعد عبدالله رئيساً مناوباً وشخصي عضواً ومقرراً، بالإضافة لكويتة من علماء بلادي وخاصة المؤكول لهم تنفيذ الدراسات. (هيئة البحوث الزراعية، وكالة الري والموارد المائية، علماء من جامعة الخرطوم كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، إدارة فحص التربة، الهيئة القومية للمساحة، وكالة التخطيط الزراعي بوزارة المالية وآخرين).



حكاية وطن أخضر

حكاية لا تنتهي في القلب كالتيل العظيم الملهم

همس الحقول في سطور

إعداد: م. معتصم تاج السر

كلمة الإعداد:

□ قراء ومتابعي ومحبي إصدارتكم « همس الحقول » بكل رقة الحرف ودفع المشاعر نضع بين أيديكم هذا العدد الخاص من همس الحقول وقد اخترنا له اسماً يليق بما فيه من صدق وتجربة: «همس الحقول في سطور».

هو عدد مختلف لا يحكي عن مشروع أو مبادرة بل عن الأثر. عن الصوت الذي خرج من القلب ليصل إلى قلوبكم.

عن الحروف التي كتبت بشغف الأرض فلامست أرواحاً آمنت بأن الوطن يمكن أن يُزرع بالكلمة مثلما يُزرع بالبذرة.

في هذا العدد، نستعرض شهادات وإفادات من بعض الذين مروا بحديقة همس الحقول تأملوا في ظلالها وقطفوا من ثمارها ثم تركوا لنا كلماتهم كما يترك العابر زهرة عرفان على عتبة ذاكرة جميلة.

«همس الحقول في سطور» هو مرآة لتجربتنا المشتركة معكم — أنتم الذين جعلتم من الكلمة رفيقة حلم ومن الفكرة بداية طريق.

فإليكم هذا البوح الجميل... حيث تهمس الحقول بما كان وما سيكون.

وتشجع شعبنا على ان يكون كله جيش اخضر وضراع انضر وبذل البندقة طورية وبذل الدبابة كتب واقلام وكراسات.

وتقول لنا بالصوت العالي: هيا للعمل ..للا إنتاج لنحقق استقلالنا الاقتصادي وسيادتنا وامنا الغذائي، لأن من لا يملك قوته لا يملك قراره.

همس الحقول لم تتوقف عند اطلال الماضي وانما عن الحاضر والمستقبل الذي في مقدمته: المدرسة التعاونية الإنتاجية الإبداعية الخضراء وكيف نعلم اطفالنا بان الانتاج سعادة وعبادة وكبرياء ووطن معافى وبزرعوا في مدارسهم اشجار الظل والزينة والثمار وريدا رويدا ينتجوا قوتهم ويرتبطوا بيئهم وبقوا عشرة على كافة الموارد بداية من تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من بسعد وهو بتوضاً، فقال: «ما هذا السرف يا سَعْدُ؟» قال: آفي الوضوء سرف! قال: «نعم، وإن كنت على نهر جار». وليس نهاية بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرس».

ان المدرسة التعاونية الإنتاجية الإبداعية الخضراء مبادرة منفردة سبقتها مبادرة بنك لاكثر من مائة الف مواطن وفي طريقها لاكمالهم الى نصف مليون مواطن، لم توفر لهم الغذاء فحسب وانم زرع في دواخلهم الاصل تزيانا للاحباط والياس بسبب الحرب والنزوح.

تتواكب مع مبادرة المدرسة الإبداعية والتي ايضا تغرس في اطفالنا قيم نبيلة مثل محبة خدمة مجتمعهم والتعاون وكيفية اختيار قياداتهم لقياداتهم «التنشئة الديمقراطية» والديمقراطية التشاورية وإعلاء قيم ثورة ديسمبر المجيدة وفي مقدمتها: سوا بنقذر.

و من اشراقات «همس الحقول» التعريف بالقرية النموذجية التخصصية الخضراء والتي تعد من أولى الدرجات التي تنقل بلادنا من شعب استهلاكي يعتمد التسول والمنح والمساعدات إلى شعب إنتاج إبداعي.

همس الحقول ملحمة ارادة وعزيمة قوية تنحت على الصخر وهي تبشر برؤية حركة السودان الأخضر: «سودان اخضر، مستقر ومزدهر». ورسالتها: «بناء الإنسان الصحيح العقل والنفس والبدن، المسلح بمكارم الأخلاق، وبناء العقل الجمعي الذي يعلي من قيم العمل والتعاون والإنتاج».

كل التحية والتقدير والعرفان الى ادارة صحيفة Voice ورئيس تحريرها الأستاذ الناجي صالح.

التي لولاهما لما استطاع قارب «همس الحقول» على الإبحار الى شواطئ مراسي الأمل.

والتحايا والمحبة بدون حدود الى الخضر أعضاء وأصدقاء حركة السودان الأخضر.

وكل عام وانتم بالف خير ومحبة وسلام وسودان ترفرف في ربوعه رايات السلام والمحبة وتشدو العصافير في اشجاره باعذب الالان ونرد معا: «سوداني انا بريود».

ويساهم في التصدير، مع مراعاة الجوانب البيئية والصحية.

* التحديات والحلول: تناقش الصفحة التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع الزراعي في السودان، مثل التغيرات المناخية، شح الموارد، نقص التمويل، والمعوقات اللوجستية. وتقدم مقترحات وحلول مستوحاة من تجارب ناجحة في دول أخرى أو من مبادرات «حركة السودان الأخضر، المحلية».

* الأمن الغذائي: تسلط الضوء على أهمية تحقيق الأمن الغذائي كهدف وطني، وتستكشف سبل تعزيز الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية بما يتماشى مع رؤية الاكتفاء الذاتي للمجتمعات التي تروج لها الحركة.

«حركة السودان الأخضر» ودورها المحوري:

تُعد «حركة السودان الأخضر» هي المحرك الأساسي وراء «همس الحقول». هذه الحركة تعبر عن توجه وطني نحو الزراعة المستدامة والبيئة النظيفة، وتهدف إلى إحداث تحول نوعي في القطاع الزراعي السوداني من خلال:

- * تشجيع الزراعة العضوية: دعم المبادرات مثل «أورجانيك سودان» التي تهدف إلى إنتاج محاصيل خالية من المواد الكيميائية الضارة. وهو ما تدعو إليه «همس الحقول» باستمرار.
- * الاستخدام الأمثل للموارد: الدعوة إلى ترشيد استهلاك المياه، والحفاظ على خصوبة التربة، وتطوير أساليب الري الحديثة.
- * التوعية البيئية: نشر الوعي بأهمية حماية البيئة والتنوع البيولوجي، ومكافحة التصحر والتدهور البيئي.
- * دعم المزارع الصغير: تمكين المزارعين الصغار وتوفير الدعم الفني والتدريب اللازم لهم لتبني ممارسات زراعية مستدامة.
- * الزراعة المحلية والمجتمعية: تشجيع الأفراد والمجتمعات على زراعة احتياجاتهم من المنزل وحتى الأسواق، لخلق نظام غذائي أكثر مرونة واستدامة.

«همس الحقول» هي ذلك صوت «حركة السودان الأخضر»، تنقل رسالتها، وتبرز جهودها، وتدعو إلى تبني رؤيتها في بناء مستقبل زراعي مزدهر في السودان، يعتمد على الاستدامة والمسؤولية البيئية، مما يضمن الأمن الغذائي للأجيال الحالية والمستقبلية.

خالص التهاني وأطيب التمنيات إلى جميع القراء الكرام بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

د. فخر الدين عوض حسن عبدالعال:

بحس براعي بالغبطة والسرور عندما ينساب «على كفي»، ويمكنني ان اكتب في اليوم الواحد عدة مقالات، ولكن كان الامر مختلفا عندما طلب مني القيادي والمؤسس في حركة السودان الاخضر الباشمهندس معتصم تاج السر، ان اكتب عن «همس الحقول» لحظتها احس بعق المسؤولية وصعوبة عكس تلك الهمسات والنسمات في حروف وكلمات في وقت نسمع فيه صوت الرصاص و تسيل فيه دماء الابرياء ويموت فيه شعبنا من الجوع والمرض والرصاص!! وسط كل ذلك الغلام الكالح انارت

«همس الحقول» الظلمات وحملت مشاعل المناقشة والتنوير وتسربت في دواخلنا تحمل البشر والبشارة وتعلمنا الحصول على غذاء الروح والبدن وتشجع وتحفز على زراعة الأمل والجمال والنضارة وتبشر بالتغيير الإيجابي الإبداعي الإنسيابي الأخضر.

وترصف الطريق للمصالحة المجتمعية القاعدية الشاملة.

م. معتصم تاج السر:

○ همس الحقول حكاية وطن أخضر

همسُ الحقول على الدروب رسالة من كل زهرة أينعت مجدياً يتكلّم في كل درب نابت بالخضر قال:

هنا الجمال...هنا الحكاية... فاعلما يا سائلاً عن خُصرة الأرض الجميلة عن موطن يسقي الحنين سنابلاً عن قرية غنت على وتر الندى وزرعت الحب الشفيف مناهلاً هذا السودان حكاية سُجِّتَ بالمحبة والأميناتِ القبائل تاريخه نخلة تُصافحُ سحبه جذر عميق في الثرى متاصلاً في كل شبر من ترابه حُلم ينمو كسنبل قمحه متكاثراً وطن إذا ما غنت فيه الحقول ردّد الصباح نشيدها متبسمًا هذي النساءُ السمرُ فوق جراحه حملن شمسَ الصبر جيلًا ناهضًا وللرجال عزيمة ومروءة سابقة تمضي وإن مرّت خطاهم حافية حكاية مُحضرة ما أبهى رؤاها ما بين حبّ الأرض والماء الزلال هذي حكاية تُروى بالفال والأمال حتى نعيد له الحياة ويطلوه الجمال فازرع بيدك ما استطعت محبة واغرس طريق الشمس مهما كانت حارقة فبكل قلب في الديار تفتحت أزهاره رغم الخراب المعتم سوداننا الأخضرُ قادمًا بقوة وعزيمة وإن خانته في بعض المسافات السبل قل للوطن:

أنا للرجوع إليك يوماً قائم همسُ الحقول حكاية لا تنتهي في القلب كالتيل العظيم الملهم

تُعد جوهر رسالة «حركة السودان الأخضر» المحتوى الأساسي والتوجهات:

تتناول «همس الحقول» مجموعة واسعة من المواضيع، من أبرزها:

* الزراعة التقليدية والحديثة: تستعرض الصفحة التقنيات المستخدمة في الزراعة، وكيفية تطويرها لزيادة الإنتاجية وتقليل الهدر، مع التركيز على الممارسات التي تدعم الاستدامة.

* الثروة الحيوانية: تركز على أهمية قطاع الثروة الحيوانية، مثل الدواجن، وتناقش سبل تطويره ليغطي احتياجات السوق المحلية

اجابيه الي التنمية المستدامة همس الحقول بتقدم آراء متنوعة ك اهميت التعاون و الاستقرار والتواصل بين الاجيال وتوسيع آفاقهم المعرفيه الي الامام و دمتم في حفظ الله ورعايته .

أ.د. طلعت دفع الله عبد الماجد:

همس الحقول نافذة حركة السودان الأخضر الإعلامية من المبادرات الفكرية الرائدة التي أطلقتها حركة السودان الأخضر، لتكون منبرا علميا واجتماعيا وثقافيا يعنى بقضايا البيئة والتنمية المستدامة في السودان.

تجسد هذه النشرة روح التعاون والإبداع، وتظهر التزام الحركة العميق بقضايا الوطن. في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها السودان، يعتبر الاستثمار في الإنتاج الفكري والإبداع تحديا كبيرا ورغم كل ذلك انطلقت همس الحقول بكل ثبات وقوة، مبشرة بالأمل الأخضر، ومعززة الوعي البيئي.

تناولت همس الحقول مواضيع بالغة الأهمية مثل الأمن الغذائي، التنوع البيولوجي، الآثار البيئية للحرب، والتصحر كقضية بيئية رئيسية في السودان، إلى جانب العديد من القضايا الأخرى التي تم عرضها بأسلوب علمي مبسط وجذاب.

تصدر همس الحقول بشكل دوري، لتكون مرجعا قيما لكل من يهتم بقضايا البيئة والتنمية في السودان. وتعكس التزام حركة السودان الأخضر العميق والمستمر في نشر الوعي البيئي وتعزيز الثقافة المستدامة، في سعي مستمر لتمكين المجتمع من مواجهة التحديات البيئية.

نامل أن تستمر همس الحقول في تقديم هذا المحتوى القيم، الذي بلغ حتى الآن ٢٢ عدداً، على نفس النهج المتميز الذي اتبعته منذ البداية، مع التركيز على المقالات العلمية التي تقدم بطابع اجتماعي وثقافي مبسط، مما يجعلها أكثر جذباً وتشويقاً للقراء. كما نوصي بتخصيص مساحة صغيرة لتبسيط الضوء على أخبار المبدعين من الحركة الذين يحققون نجاحات في مجالات متنوعة، وذلك لتحفيز الآخرين على المضي قدماً في مشاريعهم الخاصة، وتعزيز روح الإبداع والعمل الجماعي في المجتمع.

م. محمد أبو الحسن:

همس الحقول صوت التنمية المستدامة والازدهار في السودان هي صفحة متخصصة تصدر ضمن صحيفة فويس Voice وتعد منبرا هاما لتبسيط الضوء على القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في السودان. هذه الصفحة ليست مجرد مقالات عادية بل هي إحدى المبادرات الفاعلة لـ «حركة السودان الأخضر».

التي تركز على نشر الوعي، مناقشة التحديات، واستعراض الفرص المتاحة في القطاع الزراعي الحيوي بالسودان. أهداف ورؤية «همس الحقول» ضمن مبادرات «حركة السودان الأخضر»:

تهدف «همس الحقول» إلى توعية القارئ: بأخر المستجدات في المجال الزراعي، وأهمية الأمن الغذائي، بما يتماشى مع رؤية الحركة.

* تحليل الواقع: تقديم رؤى معمقة حول واقع القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في السودان، مع تبسيط الضوء على الإنجازات والتحديات من منظور «حركة السودان الأخضر».

* تشجيع الابتكار: دعم الأفكار والمبادرات التي تهدف إلى تطوير الزراعة وزيادة الإنتاجية بطرق مستدامة.

* دعم الاستدامة: التركيز على الممارسات الزراعية المستدامة والصديقة للبيئة، والتي

أ. حسين على خوجلى على خوجلى:

همس الحقول هي منصة إبداعية فريدة من نوعها ومتجددة الأفكار وتجمع بين الأصوات الشابة والقدرة في حركة السودان الأخضر، وتقدم رؤى متعمقة حول القضايا الاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية. وتعتبر: منصة هامة لنشر الأفكار والتجارب المضمونة والجميلة والقصص الملهمة وتشويق الإنسان الى ماهو فيها وتبسيط الضوء على تجارب الأعضاء والاصدقاء في الحركة تجربة متعددة ومتنوعة للبيئة تقدم

مزجاً من المقالات والقصص والقصائد والنماذج التي تعكس روح الإبداع والابتكار في الحركة. يمكن نرى تأثيرها على المجتمع من خلال التجارب وتطبيقها على أرض الواقع

دمتم ودامت حركة السودان الاخضر.

أ. لبنى موسى محمد موسى:

همس الحقول صفحة يسرد يحملك متجولاً ما بين هموم الوطن وإحلامه المتنوعة في التنمية والتغيير لتلم ققارئ بحلاوة السرد وجمال المفردة والمعنى وقد كانت فكرتها لم شمل الجميع بهمس الكتابه وضجيج الفكر ودلهيز المعرفة لتؤكد الذهن بأشياء تغيب عنا لتبعث الأمل صفحة أسبوعية برؤية كبيرة تحتوي علي قلوب نساء ورجال موحدون كقلب واحد وطني غيور متعدد الفكر وشامل المواضيع تطرح يهمة ومثابر كادحة وصابر ومؤمنة بوطن آمن زاهر ومخضر.

م. عيسى حسين عبد الله محمد:

همس الحقول كانت البداية تربية ومعرفة لانسان السودان وبها صار منتج واع ومدرک لدوره .

اليوم همسها بنك البذور وبلايل الحوش والمدرسة الإنتاجية وخلافه من المبادرات. وغدا سودان اخضر امن مزدهر مطلع بدوره بين الأمم سلة لغذاء العالم.

أ. نجاة أبراهيم الثور:

همس الحقول هي ليس صحيفه تقليديه هي عباره عن بحر من المعرفة والانتقال الي سودان اخضر بديع

ناكل من ما نزرع عكس أهداف وروح الحركة نحو سودان اخضر

جميل ودفع الشباب للمشاركة الفعالة همس الحقول عباره عن بحر من المعرفة تلعب دورا هاما في المجتمع بنشر الوعي والثقافه وبناء جيل واعى يمتلك مفاهيم



أكاديمية السودان الأخضر
Green Sudan Academy
للدراسات والبحوث For Studies & Research





إضاءات

تطبيق التمكين الوظيفي بمفهومه العلمي في السودان

أ.د. فكري كباشي الأمين العربي *

● يُعرف التمكين باللغة الإنجليزية بمُصطلح (Empowerment)، وهو من الوسائل المستخدمة في تعزيز دور الموظفين في اتخاذ القرارات الجماعية ضمن المؤسسات، ممّا يساهم في زيادة كفاءتهم وفاعليتهم الوظيفية.

كعبا يعرف التمكين بأنه منح العاملين سلطةً مؤقّتة، أو دوراً وظيفياً لإبداء آرائهم عن طبيعة العمل، ويؤدّي ذلك إلى جعلهم قادرين على التأثير على النتائج النهائية، التي سيتمّ الوصول لها بعد تطبيق أحد الآراء.

ومن التعريفات الأخرى لمفهوم التمكين: هو دعم الفاعلية عند الموظف، من خلال تمكينه من الحصول على استقلاليّة ضمن بيئة العمل، مع الحرص على أن يحافظ على تطور أدائه، والاستفادة من خبرته لتحقيق الأهداف المطلوبة منه، والأسيس السليمة للتمكين، والتي تتمثل فيما يلي:

- المهارات اللازمة: وهي كافة المهارات المعرفيّة والعلميّة التي تتوفّر عند الموظفين، لتجعلهم قادرين على القيام بالعمل المطلوب منهم بأسلوب مناسب، ويتوافق مع بيئة العمل العامّة في المنشأة، وكلّما كانت خبرات الموظفين كافية كلما ساهم ذلك في زيادة تمكينهم من القيام بأدوارهم الوظيفيّة بنجاح.
- دقة المعلومات: هي توفير المعلومات الدقيقة من المديرين إلى الموظفين والعكس، من خلال الاعتماد على تعزيز دور وسائل الاتصالات في الربط بينهم، وكلّما كانت المعلومات الواردة في وسائل الاتصالات دقيقة، كلما أدى ذلك إلى تعزيز تمكين جميع العاملين في المؤسسة من تنفيذ المهمات المطلوبة منهم.
- الثقة: هي حافز يؤدّي إلى تمكين التعامل الإيجابي بين المديرين، والموظفين، وكافة العاملين في مختلف قطاعات العمل داخل المؤسسة: إذ يؤدّي الاهتمام المتبادل بين الجميع بنجاح، وتطور العمل إلى تعزيز ثقّتهم ببعضهم البعض، ثم تمكينهم من القيام بوظائفهم في بيئة مناسبة.
- الحوافز: هي مجموعة من الوسائل المعنوية، والمادّية التي تحصرّص الإدارة في المؤسسات على توفيرها للموظفين، حتى يتمّ تمكينهم من تحقيق النجاح في وظائفهم، واستمراريتهم في العمل بكفاءة، ممّا يؤدّي إلى تشجيعهم على تحمل مسؤولية عملهم، ورفع معنويّاتهم للاستمرارية في تطوير العمل.

وأهم متطلبات التمكين تتمثل في الآتي:

١. تعزيز دور فكري العمل: هو من المتطلبات الأساسية لنجاح التمكين، والذي يعتمد على دمج الموظفين ضمن بيئة العمل، من خلال الاعتماد على توفير استراتيجيات تساعد على تشكيل فريق العمل، والتي تقوم على دعم اتخاذ القرارات التي تعتمد على التعاون بين أعضاء الفريق، من أجل تمكينهم من الوصول للقرارات الصحيحة.

٢. التوجيه: هو دور المديرين في متابعة الموظفين من خلال تحديد صلاحيّاتهم، ثمّ تمكينهم من العمل ضمنها بحريّة، ولكن مع ضرورة التزامهم بالقواعد والنظام الوظيفي الخاص بالمؤسسة.
٣. القيادة الإدارية: هي السلطة التي تمنح الموظفين تفويضاً من أجل تمكينهم من اتخاذ قرار ما، مع الحرص على متابعة مدى قدرتهم على الوصول إلى القرار الصحيح، وعند الفشل في اتخاذ القرار تمكن القيادة الإدارية الموظفين عن طريق توفير الوسائل، والأدوات المساندة لهم.

اعتقد أننا في السودان في أمس الحاجة لتطبيق أسس التمكين الوظيفي بمفهومه العلمي السليم، للنهوض بالخدمة المدنية، والانطلاق بها لتحقيق أهداف وغايات تحقيق التنمية المستدامة.

* خبير اقتصادي.



غابة الدليب

١. غابة الدليب

التجار الجلابية في تقلي (٣) (إسهام التنوع الإثني والتبادل التجاري)

د. خالد مصطفى إسماعيل *

● سياسياً كان معظم التجار الجلابية ينتمون إلى الطريقة الختمية، وبطريقة أو أخرى إلى (الحزب الاتحادي) بعد تكوينه. وفي تطوراتها وانقساماته واتحاداته وإعادة تسميته، ويسكنون بالقرب من السوق في أحياء تسمّى غالباً (حي السوق)، ولديهم مجتمعهم الخاص (مجتمع المال والأعمال



رؤى وتحليلات

١. غابة الدليب

من التلقين إلى التفكير النقدي؛ خارطة طريق لإحياء التعليم العالي في السودان

أ.د. فيصل محمد فضل المولى *

مقدمة

في ظل التحديات المعقدة التي يواجهها السودان، لم يعد إصلاح التعليم العالي خياراً موحّداً، بل بات ضرورة وطنية ملحة. فالتعليم لا يقتصر على المناهج والامتحانات، بل هو مشروع حضاري وطني شامل، يبدأ من فلسفة التدريس ذاتها، وبنّ هئ، لا بد من طرح تساؤلات أساسية: كيف نعلم؟ ولماذا نعلم؟ وما نوع الخريج الذي نريد إنتاجه؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة تستدعي تحولا جذرياً من نمط التعليم القائم على التلقين، إلى نمط تعليمي إنساني تفاعلي، يُمكن الطالب من أن يكون فاعلا في مجتمعه، ومشاركاً في بناء مستقبله. ومن أبرز أدوات هذا التحول، يبرز نهج التعلم القائم على المشكلات (PBL – Problem-Based Learning)، الذي يمثل فلسفة تدريس حديثة تعزز التفكير النقدي، والبحث الذاتي، والعمل الجماعي، وربط المعرفة بسياقها المجتمعي. ولأن المشكلات المجتمعية في السودان حقيقية وملحة، فإن هذا النهج يمنح الطلاب فرصة للمساهمة في الحلول، لا فقط في اجتياز الامتحانات.

ما هي فلسفة التدريس؟

فلسفة التدريس هي الإطار الذي يوجه طريقة تفكير المعلم، وتصميمه المقررات والمناهج، وتعامله مع الطلاب والمحتوى. وهي تعكس موقفاً من الإنسان، ومن المعرفة، ومن دور التعليم في بناء الفرد والمجتمع. ففي الفلسفات التربوية الحديثة، يُنظر إلى الطالب كمشارك نشط في بناء المعرفة، لا كمجرد مستقبل سلبي للمعلومات. أما المعلم، فيصبح مرشداً وميسراً للحوار، لا ناقلاً للمحتوى فقط.



مهجة مفرم

هنا وهناك ودمدني

علي النعيم محمد نور أبوهالة *

● ونحن في بواكير خدمتنا الشرطية كان من التقييم الإيجابي لأدائك المهني معرفة وملاحظة ما تستصحب من ملحقات شخصية للمهام الخلوية طويلة الأمد، فكنّت أحرص على ثلاثة أشياء، تأتي أهميتها قبل السلاح الشخصي، وهي بطارية الإضاءة (تورش)، والراديو، والسكين. وبدون الخوض في المسببات والتفاصيل، دعوني أدعوكم لجلسة أنس صباحي مع بزوق الخيوط البيض من فجر الصباح، وأنا أهم بتوصيل (سلك كهربائي) على مكان عال، وأقرنه بهوائي الراديو حتى يسهل على القطار الإشارة الصوتية من (إذاعة ودمدني). وأنت تحوم بالقرب من الحدود الجنوبية الشرقية للسودان ودول جواره، حيث لا أنيس ولا جليس ولا صديق إلا (إذاعة ودمدني) وشاي المساكين وصفارة التمام، ربما يجب البعض عن تاريخ فكرة ومشروع وافتتاح تلفزيون الجزيرة الريفي، والذي سبق (شقيقته) الإذاعة بحسبان أن الإذاعة أقل تكلفةً وجهداً وإنفاذاً وتنبهتاً، ولكن هكذا شاء القدر أن تكون إذاعة ود مدني ميلاداً وجودياً في مارس ١٩٨٦م، وكان قد سبقها افتتاح التلفزيون في العام ١٩٧٢م.

لم تكن إذاعة مدني مجرد موجة تردد تقف عندها لسماع أخبار أو برامج، بل كانت عشقا وهوية لكل إنسان ولاية الجزيرة بحجمها السابق (الإقليم الأوسط). كانت مذاقا مختلفا في برامجها، ونكهة متفردة في تنوع موضوعاتها. إذاعة شكلت وجدان كل السودان بخطها التسماعي، وأسلوبها الجمعي، ونهجها القومي، حيث تجد كل البرامج السياسية والدينية والثقافية والتعليمية والرياضية، بل صارت لسانا غير عربي لبرامج بلهجات محلية موجهة، كنوع من توسعة الخطاب التوعوي للمستمعين. يطل عليك صباح الإذاعة وكأنه يوزع صنوك السعادة على سماعها، برامج غنائية وأخبارية، تبدأ بها يومك السعيد وأنت تمتع نفسك بدعشة الإلقاء والسرد والمسلات المسرحية من (نسل) الأخراج. أسماء لأعنة من المخرجين والمعدنين والمقدمين والفنيين وكل الكوادر الساعدا، لإصلاص الرسالة الصوتية عبر أثر إذاعة ودمدني. تمر الأيام وأتحول من مستمع ومعجب لواحد من ضباط تامين الإذاعة (والتحية هنا لشرطة الاحتياطي مدني ضباطا وضباط صف وجنود)، ثم تتحول تلك العلاقة حتى وصولي لمقاعد التقديم والاستضافة، حتى صرت واحدا من (استطاف) الإذاعة. الدمار الذي أحدثته الحرب على الإذاعة والتلفزيون في البنيات والأجهزة والمعدات والمكتبة، سبقة دمار نفسي وبنيي ومهني، بسبب سوء الإدارات التي تعاقبت على الإدارة. فالإذاعة فقدت بوصلتها الإدارية بعد ما تركها الأستاذ/ عبود سيف الدين (عليه رحمة الله) مهاجرا غضبان أسفا نحو ولاية الخرطوم، خلفه رجل لا يقل عنه كفاءة ولا خبرة، ألا وهو الأستاذ/ عبيد ميرغني، ولكن تكالبت عليه الصراعات الإدارية. ومن ذلك الوقت وحتى الآن تعيش الهيئة (بلا رأس صحن)، والعشم في عويدة أسنات/ عبيد بكامل الصلاحيات دون وصاية من الولاية أو الوزارة. الآن الإذاعة في حاجة ماسة لإعادة إعمار، حتى تعود النغمة المحببة للنفس (هناها) ودمدني). الأمر ناقشته بالصدفة مع الإعلامي المتميزة والصوت النجسي الأستاذة/هادية بيبي جوده، وهي الآن تعد العدة لأجل عمل تسجي كامل لمشروع إعادة صوت (مدني هادني)، معتمدة في على محبي الإذاعة وأبناء ود مدني بالخارج، والمؤسسات والشركات، وكل من له القدرة على المساهمة (بيديار صادق) يسبق مليارات الوعود الكذوبة. ساقطون مع أختي أستاذة/ هادية عبدا، والجميل أستاذنا/ عبيد ميرغني حملة بلا عروادة حتى نعود كما كنا ونود. اعتشم في دعم الجميع بالرأي والمشورة والمعدات والمال والسني الذي وصلت بركاته كل مشروعاتها ونواياها الطبية. دمتم أبو هالة.

* كاتب صحفي.

فظهر التعليم النظامي والمسرحر والليالي الثقافية والمعيمات الأدبية والعلمية، والأشغلة المدرسية المختلفة. ومع افتتاح المدارس، وازدياد عددها، جاء المعلنون من مختلف مدن البلاد وأريافها ومن الأبيض وبارا والنهوض والدويم والخرطوم وأم درمان وأبو زيد والجزيرة وشندي ونوري والكاملين وبنقلا والحصاحيب وغيرها، حاملين متساعل العلم والنور، فاقودوا شجوعا واشاعوا النور في انحاء الجبال، وإثروا المجتمع ثقافيا واجتماعيا واكاديميا ورباطيا وسياسيا. وتوزع التجار الجلابية في انحاء المملكة بإيعاز من مك تقلي أو الحكومة أو حسب ما تقتضيه المصلحة والمنافع، فتجدهم في رشاد والعباسية تقلي، والرتور، وأبو جيبهة، وأبوكرسولو، وأم برامبطة والتلويدي، وكالوفي، والبري، وغيرها. وأصبحوا جزءا من النسيج الاجتماعي التقلاوي المتنوع والمفرد...

والسلام.

* كاتب صحفي.



تمثال الحرية



ذاكرة لاجئ

للأرض عبق وللوطن قدسية

أبوبكر عبدالغني *

● كان والدي -رحمه الله- عاملاً بسيطاً، تدرج في العمل حتى بلغ رتبة مشرف، وهي درجة إدارية وفق الهيكل الوظيفي في المؤسسة الفرعية للحفريات، التي كانت رئاستها في ود مدني.

سفتّ هذه المقدمة لأشير إلى أننا أبناء عمال غابوا كثيراً عن بيوتهم، حتى إذا ما عادوا إلينا، جاؤوا تحت مسمى بند «الرفاهية»، وهي إجازة لا تتجاوز خمسة أيام... نعم، لقد عمل الآباء في كل مشاريع التنمية، وشقوا الترع والقنوات المائية طولاً وعرضاً، فكان نتاجهم زرعاً يزهر، وقمحا ينمو، وخضرة تبهج النفوس...

كنا نحسب تلك الأيام الخمسة على أصابعنا، ونحن صغار نتمنى ألا تنتهي. كانت أياماً كلها حنان وحب، رفاية بحق وحقيقة، تنقلب فيها الأحوال رأساً على عقب: الوجبات طازجة شهية، معدة بعناية، والبيوت الصغيرة تضج بالضحك والبهجة، تنفثس من «الرواق»، والنظافة والترتيب المتقن، والكل منضبط في مواعيده... كيف لا، وقد وصل سيد البيت، وملا الدار هبة، وه الكاش قد حل، والأجواء أصبحت مثالية، كل منهمك في مذكراته...

أما الوالدة، فكانت في قمة إدراكها وفتنتها، مستنودة بزوج سيجمل تعبها ولو لخمسة أيام... ولكن سرعان ما تنتفضي أيام الرفاهية، وقبل يوم من نهايتها، تبدأ الاستعدادات للرحيل المرح. وهنا يبدأ العد التنازلي لصرامة الوالد، وتظهر بوادر الحنان والتعليمات والوصايا: «خلوا بالكم من المذاكرة»، ثم يتابع موصحاً: «سياتي يوم تتحلون فيه المسؤوليّة... خلوا بالكم من المذاكرة»، أمكم... اسمعوا كلامها... ابتعدوا عن المشاكل... علموا الناس باحترام...

أما الكبار منا، فكانت لهم وصية خاصة ترد بحسب: «ابتعدوا عن السياسة، واجعلوا همكم والتعليمات خدمة هذا الوطن». وكثيراً ما كان يردد: «أشهد الله أننا ربيناكم بالحلال، كله من صلب هذا الوطن، فاجعلوه في حدة العين... لا تخونوه بالإهمال أو بترك المذاكرة والطموح، فأنتم أهل الوطن...

فالأولان لا يبنينا إلا ابتاهها». كان الوالد فخوراً بنا، ونحن أربعة أبناء، كلنا علمنا في الدواوين الحكومية... فالكبير وصل إلى رتبة مدير عام، والأخت عملت معلمة حتى نزلت المعاش، والأخ الآخر ما زال معلماً في المرحلة المتوسطة حتى اليوم. أما أنا، فقد عملت في بنك حكومي، وكنت أصغرهم... وأعترف بأنني خذلت حين

على نجاح التجار الجلابية في توجيه الناس إلى الحزب الاتحادي، أنه في أول انتخابات برلمانية في السودان عام ١٩٥٣م، كان جميع الفائزين في الدوائر ينتتمون إلى الحزب الاتحادي الديمقراطي.

والفائزون هم:

١/ إدريس الزبييق جبلي – عن الحزب الوطني الاتحادي، في «دائرة تقلي شمال» (العباسية تقلي). ٢/ آدم نور الدين – عن الحزب الوطني الاتحادي، في «دائرة تقلي وسط» (رشاد).

٣/ محيي الدين الحجاج محمد – عن الحزب الوطني الاتحادي، في «دائرة تقلي جنوب» (ابوجيبهة). وكان الخليفة عبد القادر صالح سليمان أول من جاء بالطريقة الختمية إلى منطقة رشاد (سبق وأن قلنا إن شيوخ الختمية صاهروا مكون تقلي سابقاً، وضمضوا الملك آدم جبلي (١٩٢١ – ١٩٧٠م) خليفة للختمية في تقلي).

وما سهل عملية اندماج مجتمع التجار الجلابية الجدد مع مجتمع تقلي بسهولة ويسر التعامل بينهم، بالإضافة إلى العامل الديني (كلهم ينتمون إلى دين واحد هو الإسلام)، ولكن العامل الآخر هو

معلومات لحظها، ثم جمع البيانات وتقديم حلول مبنية على الأدلة.

مميزات PBL:

- يبدأ بالسؤال وليس بالإجابة.
- يعزز التعاون والتعلم الذاتي.
- يُبني التفكير النقدي ومهارات التواصل.
- يربط التعلم بسياق المجتمع والواقع المعاش.
- يحوّل الطالب من متلقٍ إلى باحث ومشارك فاعل في عملية التعلم.

تجارب ناجحة لـ PBL:

من كندا: تجربة كلية الطب في جامعة ماكماستر مع التعلم القائم على المشكلات. بدأت كلية الطب بجامعة ماكماستر بكندا في تطبيق PBL في أواخر الستينيات (١٩٦٩)، كنقطة نوعية في التعليم التقليدي القائم على المحاضرات إلى التعليم القائم على المشكلات، إلى نظام تفاعلي يفقده الطالب من خلال مناقشة مشكلات سريرية واقعية.

الفكرة الجوهرية هي: «أبدأ بالمشكلة، ودع الطالب يبحث ويعلم لحلها».

الأساتذة لم يعودوا مصدر المعرفة الوحيد، بل أصبحوا مُيسرين للنقاش والتفكير. شهدت التجربة الكثير من النقاشات داخل الكلية حول مدى التزامهم بـ «PBL الأصيل» مقارنة بنسخ معدلة أقل فاعلية.

أعضاء هيئة التدريس شاركوا في مراجعة مستمرة للمناهج، بناءً على تقييمات الطلاب، والنتائج الأكاديمية، ومقارنتها بطرق التعليم التقليدية.

أظهرت الدراسات أن PBL لا يؤدي دائماً إلى نتائج أعلى في الامتحانات الموحدة، لكنه ينتج طلاباً أكثر رضا، وأكثر قدرة على التفكير النقدي والعمل الجماعي.

أبتكرت كلية الطب بجامعة ماكماستر أساليب تقييم تتماشى مع فلسفة PBL، منها ما يُعرف بـ مؤشر التقدم الشخصي (Personal Progress Index) - وهو اختبار تكويني دوري يساعد الطالب على تتبع نموه المعرفي، بدلاً من الاعتماد على امتحان نهائي فقط.

كما تم إدخال التقييم الذاتي وتقييم الأقران كأدوات أساسية في عملية التعلم.

من أفريقيا: كلية الطب بجامعة بتسوانا نموذجاً

في عام ٢٠٠٩، أسست جامعة بتسوانا أول كلية طب في

البلاذ، وحينها تم تعييني بقسم العلوم الطبية الحيوية بكلية الطب، حينها أطلقت كلية الطب بجامعة بتسوانا برنامجاً تعليمياً متكاملًا، يعتمد على نهج PBL منذ السنة الأولى. كانت الفكرة قائمة على أن الطالب لا يتلقى المحاضرات فقط، بل يبدأ بإيجاد حلول لمشكلات صحية واقعية تُستقى من البيئة مثل الملاريا، الإيدز، أو سوء التغذية.

وكانت ضمن هيئة التدريس للسنتين الأولى والثانية، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، يُكلف كل منها بدراسة مشكلة صحية محددة، وتحليلها من زوايا متعددة: بيئية، اجتماعية، وإكلينيكية. تلقينا نحن أعضاء هيئة التدريس تدريباً خاصاً على التيسير بدلاً من الإلقاء، كما تمت إعادة هيكلة الجدول الزمني ليشمل وقتاً مخصصاً للحوار والمراجعة الذاتية.

النتائج بعد عامين:

- تحسّن أداء الطلاب في الامتحانات السريرية والتطبيقية.
- زيادة قدرة الطلاب على تحليل السياقات الصحية المعقدة.
- نمو ملحوظ في مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- تكامل أوثق بين الكلية والمجتمع المحلي، مما عزّز ثقة الناس في المؤسسة التعليمية.

أمثلة تطبيقية واقعية في السودان

١. في كلية الطب: يمكن استخدام سيناريو يتعلّق بتفشّي الملاريا في منطقة حدودية ثانية. يُطلب من الطلاب تحليل العوامل البيئية، ووضع خطة تدخل وقائية قابلة للتطبيق ضمن الموارد المحدودة.

٢. في كلية الهندسة: مشكلة تتعلق بانقطاع الكهرباء في منطقة ريفية. يُكلف الطلاب بتصميم حلول مبتكرة للطاقة الشمسية بأسعار منخفضة.

٣. في كلية الاقتصاد: تحليل أزمة سعر الصرف والتضخم في السوق السوداني، وتقديم مقترحات ضمن بيئة اقتصادية وسياسية غير مستقرة.

دور المجتمع في دعم التحول نحو فلسفة تدريس جديدة

إن نجاح أي تحول في فلسفة التدريس والمناهج، لا يقع على عاتق الجامعة وحدها، بل يحتاج إلى تضامن جهود المجتمع بأكمله. يجب أن يدرك أولياء الأمور، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، أن التعليم ليس مشروع وزارة أو جامعة فحسب، بل هو مشروع وطني جماعي.

* أكاديمي وباحث مستقل.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



معهم.

قال: فصاعقة من السماء تحرقه.

تفضيل البنات على البنين

قيل لأعرابي: اتحب أبناك الذكور أكثر أم الإناث؟ فقال على الفور: الإناث! قالوا: ولماذا؟ قال: أنا رجل أكل، حين كنت صبياً كانت أمي تطعمني من لذ الطعام، ثم تزوجت فصار زوجتي تطعمني ألد مما كان عند أمي، ثم أنجبت بنتاً فولله ما نظرت عيني إلى لقمة إلا خصّيتها بها ووضعها في طريقي أو في، ثم أنجبت ولداً، فما نظرت عيني إلى لقمة إلا أخذها العاق بيده وسبقني إليها فمأ!

اختصارات «ابن منظور»

كان الإمام ابنُ منظور (صاحب لسان العرب) كثيرَ الاختصار للكتب، فلا يكادُ يَقبُ على كتابٍ مطولٍ إلا اختصره. حتّى حُكي أن ولداً له رأى رجلاً طويلاً فقال له: لو رَأى ابني لاختصره.

من أين وقعت العداوة؟

خرج قوم للحرب سوى جبان واحد منهم، فقال له أحدهم: ألا تخرج إلى العدو؟ فرد عليه: والله ما أعرف أحداً منهم ولا أعرفني أحد، فمن أين وقعت العداوة بيني وبينهم؟

لا قيمة للحياة بعدكم

مُ قفلي! بقوم ياكلون، فسلم عليهم وقال: ماذا تاكلون؟ قالوا: ناكل سماً— يريدون التخلص من نظلكه — فقال لهم: الحياة بعدكم لا قيمة لها، وجلس ناطقاً

سبابٌ على قبر

اشتهر أعرابي بأنه كثير السباب، فلما مات أوصى أن يكتب على قبره:

أيها الزائر قبري

اثل ما خطُ أمانك

ها هنا صارت عظامي

ليتها كانت عظامك

المنجم الفاشل

كان جما جالساً مهوماً، فمرَّ به أحد المنجمين وقال له:

أستطيع أن أكشف لك عن مستقبلك وأعرف حاضرك بخمسين درهم فقط فابترسم جحا قاتلاً: لو كُتِّت تجيد التنبؤ حقاً لعرفت جيداً أنني لا أملك درهماً واحداً اشتري به طعامي.

طبيبٌ وحفَّارٌ

كان عند رجل غلامٌ من إكسل الناس، فأرسله مرة يشتري له عُنباً وتيناً، فأبطأ عليه حتى عيل صبره، ثم جاءه بأحدهما، فضربه وقال له: ينبغي لك إذا استقصيتك حاجة أن تقضي حاجتين، ثم مرض الرجل، فامر الغلام أن يأتيه بطبيب، فجاب ثم جاء بالطبيب ومعه رجل آخر، فسأله عنه فقال: أما صبرتي وأمرتني أن اقضي حاجتين في حاجة؟ فقد جئتكَ بالطبيب، فإن شفاك الله تعالى، وإلا حفر لك هذا قبراً، فهذا طبيب وهذا حفَّار.

* مستشار التحرير وكاتب صحفي.

كفار قريش أن أمثيول وأصبروا على الهَيْكُم، ومن جسسه قول النمرود أنا أحبي وأميّت.

ومثله قول فرعون
أليس لي ملك مصرَ وهذه الأنهار تجري مِن تحتي، فافتخر بساقية لا هو أجزاها ولا يدري منهاها ولا مبدأها، ونسي أمثاله مما ليس تحت حكمه. وليس في الحمق أعظم من ادعاء فرعون أنه الإله، وقد ضرب الحكماء له مثلاً فقالوا: أدخل إبليس على فرعون فقال: من أنت؟

قال: إبليس. قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أنظر إليك فأعجب من جنونك. قال: وكيف؟ قال: أنا عاديٌ مخلوقاً مثلي وامتنعت عن السجود له فطردتُ ولعنتُ، وأنت تدعي أنك أنت الإله! هذا والله الجنون البارد.

ومن أعجب التفتيل أنأخذ الأصنام إلهة، فالإله ينبغي أن يفعل لا أن يفعل.

ومن التفتيل ببيان نمرود الصرّح، ثم رميه بنشابة ليقتل برّعه إله السماء، أتراه لو كان خصمه في مكان فرأى قوساً موشورة إلى جهته، أما كان يمكنه أن ينزوي عنها؟

ومن أعظم التفتيل ما جرى لإخوة يوسف في قولهم: أكله الذئب ولم يشقوا قميصه.

ومن عجيب التفتيل قول بني إسرائيل لموسى وقد جاوز بهم البحر: اجعل لنا إلهاً.

تجملُ المرء

ستل الأصمعي:

بم يتجملُ المرء؟

قال: بعلم يرفعه.

قيل: فإن لم يكن له علم؟

قال: فبمال يستمر.

قيل: فإن لم يكن له مال؟

قال: فبأبد يوراي سواته.

قيل: فإن لم يكن له أدب؟



قلم تصحيح

من التراث العربي

محمد المهدي الأمين *

● التراث العربي حديقة غناء، دُون فيها الأسلاف تفاصيل حياتهم وأيامهم، يجد فيها المطلع الحكيم والعبر والعظات والأمثال والطرف نثراً وشعراً، ونحن نلج إلى هذه الحديقة بين فينة وأخرى، لنترؤد منها بما يعين على مواصلة السير في دروب هذه الحياة.

ترتيب الحمقى والمغفلين

كتب ابن الجوزي عن الذين بدت منهم أكبر الصماقات وظهر الغفلة، مرتباً إياهم في (أخبار الحمقى والمغفلين):

أول القوم «إبليس»

فإنه كان متعبداً مؤذناً للملائكة، فظهر منه من الحمق والغفلة ما يزيد على كل فعل مغفل: فإنه لِمَا رأى آدم مخلوقاً من طينٍ أضمر في نفسه: لئن فضّلت عليه لأهلكته، ولئن فضل عليّ لأعصيته. ثم اتبع إبليس في الغفلة والحمق «قاييل»، فإن من أعظم التفتيل قوله لمن قبل قربانه: ألفتك! وهذا من أسمع الأشياء: لأنه لو فهم لفظ سبب قبول قربان أخيه ورد قربانه.

ومثل هذا التفتيل حرقوه وأنصروا الهَيْكُم، ومثله

أفكار



خليل إسماعيل.. فنّان الفنّانين وصوتُ الوجدان السوداني

حسن عبدالرضي الشيخ

● في مساء بهيٍّ، وعلى إيقاع الذكرى والصوت الدافئ، احتفت مجموعة «ربوع

أبعاد



السودان في مرآة الاقتصاد: قراءة شاملة في تقرير البنك الدولي مايو ٢٠٢٥

محمد كمير *

● بينما تمضي الحياة اليومية للسودانيين بين تحديات النزوح والغلاء وانعدام الأمن والخدمات، يأتي تقرير البنك الدولي الصادر في مايو ٢٠٢٥ ليضع صورة بانورامية دقيقة للواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي تمر به البلاد، ويلرسم خارطة تفصيلية للأثار العميقة للحرب التي اندلعت في أبريل ٢٠٢٣، ويقترح مسارات ممكنة للتعافي. هذا التقرير الذي يحمل عنوان «العواقب الاقتصادية والاجتماعية للنزاع: رسم مسار للتعافي» يعد من أكثر الوثائق اكتمالا في توصيف المرحلة، ويستحق أن يُقرأ بمنع لفهم ما حدث، وما هو قادم.

يُفتّح التقرير برصد الكلفة البشرية للنزاع، حيث أُرْفعت أكثر من ٦١ ألف روح في ولاية الخرطوم وحدها خلال عام واحد فقط من اندلاع الصراع، بينما نزح نحو ١٢.٩ مليون شخص، منهم ٨.٩ مليون داخل البلاد وقراءة ٤ ملايين لجأوا إلى دول الجوار مثل مصر وتشاد وجنوب السودان. يشير التقرير إلى أن السودان يعيش أكبر أزمة نزوح على مستوى العالم حاليا، في وقت تواجه فيه البلاد تحديات متداخلة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، حيث بلغت نسبة سوء التغذية الحاد ١٢.٦٪، وهي من الأعلى عالميا. بجانب تقشي أمراض مثل الكوليرا والملاريا وحمى الشنك، لا سيما في أوساط الأطفال دون سن الخامسة.

على المستوى الاقتصادي، سجل الناتج المحلي الإجمالي انكماشاً حاداً بنسبة ٢٩.٤٪ في

عام ٢٠٢٣، تلاه تراجع إضافي بنسبة ١٢.٥٪ في عام ٢٠٢٤. هذه الأرقام تعني عمليا أن الاقتصاد السوداني عاِد سنوات إلى الوراء، ولن يتمكن من العودة إلى مستواه ما قبل الحرب قبل عام ٢٠٢٦، حتى في ظل السلام الكامل وتنفيذ إصلاحات واسعة. ويظهر في التقرير أن تأثير الحرب لم يكن سطحياً، بل طال كل قطاعات الإنتاج والخدمات، خصوصا تلك التي تتركز في الخرطوم: مثل التعليم والصحة والاتصالات والأنشطة التجارية، وقد تضررت أيضا القطاعات الصناعية، بسبب تدمير المصانع والبنية التحتية، وتعطل سلاسل الإمداد.

من ناحية المؤشرات النقدية، بلغت نسبة التضخم في عام ٢٠٢٤ نحو ١٧٠٪، بعد أن كانت ٦٦٪ في ٢٠٢٣، مدفوعة بارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية والسكن والنقل، وهو ما يعيشه المواطن السوداني يوميا حين يواجه أسعاراً مضاعفة في الأسواق، وتكاليف معيشة باتت خارج قدرات معظم الأسر. ويبين التقرير أن الانفلات في سوق الصرف ساهم في هذه الأزمة، حيث تراجعت قيمة الجنيه السوداني الرسمي إلى ١,٩٩٤ للدولار في نهاية ٢٠٢٤، في حين بلغ سعر السوق الموازية ٢,٥٥٠، ووصل في مارس ٢٠٢٥ إلى ٢,٦٧٩ جنيها مقابل الدولار في بعض الأسواق، رغم جهود البنك المركزي في إعادة الاستقرار.

أما البطالة، فقد ارتفعت من ٢٢٪ في ٢٠٢٢ إلى ٤٧٪ في ٢٠٢٤، وفقا للتقرير، وهو رقم يعكس انهيار سوق العمل، بعد إغلاق آلاف المؤسسات، وتوقف النشاط الاقتصادي في عدد كبير من المدن، مما أدى إلى تراجع فرص العمل خاصة في القطاع الرسمي. ويشير التقرير إلى أن نسبة العمالة المستقرة تراجعت من ٣٣٪ في ٢٠٢١/٢٠٢٠، ققط ما يعني أن معظم من تبقى من القوى العاملة باتوا يعملون في وظائف مؤقتة أو في الاقتصاد غير الرسمي.

تطرق التقرير كذلك إلى تدهور الأوضاع المالية العامة، حيث انخفضت إيرادات الدولة إلى أقل من ٥٪ من الناتج المحلي في ٢٠٢٤، بعد أن كانت ١٠٪ في ٢٠٢٢. وبسبب هذا الانخفاض الكبير، تقلصت قدرة الحكومة على الإنفاق، مما انعكس في ضعف

كيف يسلم هؤلاء البندقية على فريج بان الجمال السوداني وحديد يقول

(لوا لقي بندقية

حاكتل البنادق

إذا تخون قضية

وشعاعا اصلو شارق

عتيان مشا البنية

يدفي ما يدافق

ويدل خطا أرزقيك

يجي الطر بساسق

لكل مشرقية).

كيف يا هؤلاء ندوسون عنق أسير تحت إطار سيارة ترمجر حقدًا، وأوداجكم تنتفخ سرورا وفرحا مع توسلات أسير لا يملك شيئا لإطار عتايوهو هكذا ليفتال نفسا لا مسمار لديها لثقل هذا الإطار الجائر. لماذا برعنا في فصد خد جمال الوطن، وتشويه نواته العف وحياته؟ ولماذا أفرعنا العاصف في أغصانها، وقطعنا نغم العنديلين الشجي عند الضفاف، واسكتنا صوت النعام آدم المتوفاة عن آئين السواقي، ما دام طار جنبى الزوين يا داب قل نوم العين؟ لماذا في خلاوي دارفور لوفنا ألواح الحجار بلون الدماء القاني بدلا عن بقلم السواد الذي خط على ألواح البقر البوص المغوس في الدواية الآية الكريمة التي تقول (ومن يَقتُلْ مؤمِماً مَعتِماً فِجْراًؤُهُ جِئِمٌ خالِداً فيها وغُصِبَ الله عليه ولَعْنَةُ وأعد له

* كاتب صحفي.

عَدَاًبا عَظِماً)).

وقد اختلف في لوح حوار الخلوة لون الدم بلون المعار ولون الدموع، بعد أن بكت الدواية لماذا في بشاعة ودون رحمة نصفي الأمنين في دارهم يزعم أنهم متعاونون دون محاكمة ودون دليل وبينهم رضيع، وهل يتعاون عبر التخطيط المدروس، وتحفيز القطاعات الدنيا ندي عامر بالحليب.

لماذا في سهول كردفان وقيزانها خنقنا حنجره عدا القابار سالم وهو يردد

((اللوري حل بي

دلاني في الودي

جاني للبرضاه

العري ما بنساه)).

ولكننا وبكل أسف قد نسينا الود والتسامح، وعيانا التناقضات باسمهم الحق، وبتنا ندوس الأعناق بإطارات الحقد، ونعقب ذلك بالتباهيل والتكبير، كأننا قد حررنا بيت المقدس. هل تبلدت الأحاسيس وتخربت القلوب لنسجم التليل، والتكبير لاغتصاب الحرائر، ونسجم الدور والممتلكات، وبقر البطون، وكسر الاعتناق دسما بغير رحمة؟

يا لهفي على هذا الوطن!! متى تصفو سماؤك وتوسع أرضك في سلام تثلله الحمامم كل أبنائك؟

* كاتب صحفي.

جانب آخر

بين الحق والعدل

عبدالله نصر الدين حامد *

● ما هو العدل؟ وما هو الحق؟ والفرق بينهما، فالعدل أبلغ من الحق، وهل القاضي مأمور أن يحكم بالعدل أم بالحق؟ فلا شك أن القاضي مأمور أن يحكم بالعدل، تصديقا لقوله تعالى (إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله يحب العظكم به إن الله كان سميعا بصيرا) صق الله العظيم... سورة النساء الآية (٥٨).

فالمولى عز وجل في هذا النص القرآني لم يامر عباده إذا تولوا أمرا أن يحكموا بالحق، إنما أمر بالحق بالعدل، لأن الحق لا يعلمه إلا الله، بينما العدل واضح، بمعنى أن يسير القاضي وفق المنهج الرباني وهو العدل، وبالرجوع للسنة المطهرة.

* مستشار قانوني.



من الآخر

حلُّ مُشكلاتنا في الرجل عَن سُودانيتنا

د. ناجي الجندي *

● حينما يمضي من العمر أزهره وأنصره، فإن كنت ناجحاً فذلك لأنك جزت المال وأصبحت من الإثرياء، فالغني بالمال كان قارون ومات وقد خسفت به الأرض، لم يفته المال شيئا.

أو لأنك حرزت السلطة، فبالسلطة كان فرعون ومات وقد شرقه ماء الغرق، لم تفته السلطة شيئا. فالسلطة والمال هما أهم أسباب الصراعات منذ بد، التاريخ.

إن تفعل في هذه الحياة أفضل مما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مبات، ولن تفعل أفضل مما فعله الرجال وماتوا، لن تكون شيئا مختلفا، لن تُخلد، هذا هو الشئ الوحيد الذي يمكن أن تفعله ولم يفعله غيرك هو الخلود، هل تقدر؟

الصراع في الحياة عمره محدود وأمدّه قصير، نحن ننسى أو ربما نتناسى أننا سوف نغادر، ولن نأخذ معنا إلا ثوبا أبيض ثمنه درهمان، ولأننا دوما هكذا - ننسى - لذلك نتصارع على المال والذهب والسلطة والمنصب، وكل شئ، حتى إن رجلين قاتلا في امرأة فصنعا بذلك سنة كونيّة أسها (القتل)، وحتى إن أطول الحروب في التاريخ كانت بسبب ناقة.

الإنسان بطبعه يصنع من اللا شئ، شيئا، وبيننا من الرمل قبة يقاتل الربيع لأنها خربتها، أو الموج لأنه اعتدى على أملاكه، نحن نصنع الجريمة لنتكبرها ثم ندينها ثم نقول: تبأ لها دنيا.

صياغة أنفسنا وبأيدينا أمر شاق لكته ممكن، فقط نقصنا شجاعة الإقدام على ذلك.

كان أكبر سؤال يتابع خطاوتي منذ زمن طويل هو: لماذا نفعل أشياء، بالإكراه في وقت يمكن أن نفعل الأشياء نفسها بالتراضي؟

في الزواج في السفر في الالتحاق بال جيش أو الشرطة أو الجامعة، كل المواضيع التي تتباين فيها آراء الأسرة ففعل غصبا عنهم ما يمكن أن نفعله برضاهم، ذلك لأننا نفقد الكياسة وصناعة الجيل المُرضية، نسعى بكل جهد لتعذيب الحياة، ولغت الانتباه، وكسر قيود السكون، هذه في النفس البشرية

وقس على ذلك القرية والمدنية والدولة والعالم. ولعل مركب الخطأ هو شئ، لأنم فيه، لذلك أقلّ تقديرأتنا بُني على الخطأ ننخطئ.

سرق لص إطارات سيارة بعد أن رفعها عن الأرض، ولما عاد صاحب السيارة رجع يديه للسماء وقال اللهم اهده وعافه واغنه واشهدك إنني قد غفرت عنه، وسرق لص إطارات سيارة بعد أن رفعها عن الأرض، ولما عاد صاحب السيارة لعن الدنيا ومن فيها وسخط على كل من حوله واتهم كل من يعرف ومن لا يعرف.

هذان موقفان متشابهان اختلفت نتيجة كليهما، ومثل هذا كثير، كل القضية تتركز في ردة الفعل الموجبة وردة الفعل السالبة، فلماذا عندما في السودان يرمي زميلك في المدرسة قلمك في الأرض دين قصص، ينتهي الحوار إلى شجار ومن ثم قتال وضرب وسب وشتم؟ ولماذا حينما يرتكب الفعل نفسه طالب في دولة الهند مثلا وعن قصد فيقول المُعتدى عليه بلغتهم (أسف)، ويتنهي قصتهما بإشتمام متبادل؟

هذان موقفان ليست كما نظن اختلافات ثقافت، بل هي اختلاف في أفهام، هنا مغلقة وهناك مفتحة، لذلك تجد أكثر شعوب الأرض تسامحا هي أكثرها ارتباطا وأكثرها فاهما، أما نحن فأسباب تلافنا لم تقف فقط على عدم تسامحنا، بل تخطت ذلك ل(قفلة) الرأس، وعدم التواصل (ورمة) نحن أفهم ناس، نحن أفضل ناس، نحن أكثر ناس، نحن دون الطلل ذات.



عندما اختصم سيدنا علي رضي الله عنه مع اليهودي في ملكية الدرع، طلب القاضي من أمير المؤمنين البيئة على دعواه، امتثالا للقاعدة القانونية الحيادية في المنقول سند الملكية، فالدرع في يد اليهودي، لكنه في الحقيقة هو ملك ليهودي، علي رضي الله عنه، فاليهودي استند إلى ماله في ملكيته الدرع، ولم يأت أمير المؤمنين بالبيئة التي تثبت ملكيته للدرع، وقد استشهد بولده وخادمه، لكن القاضي رفض شهادتهما؛ لكونها شهادة قرابة وولاء؛ أي بمعنى تجرّ لهما نفعا، فما كان من القاضي إلا أن حكم بالدرع لليهودي، وكانت النتيجة هي إسلام اليهودي ورد الدرع لأمير المؤمنين؛ تحقيقا لما وجده من عدالة في محكمة المسلمين، وبالتالي أن القاضي حكم بالعدل وليس بالحق، بالرغم من علمه أن الدرع ليس لليهودي إنما حازه، وهي البيئة الواجدة التي أمامه، فهنا القاضي امتثل لأوامر الله تعالى أن يحكم بالعدل.

فهذه القصة تريثا أن العدل أبلغ من الحق، فالحكم بالدرع لليهودي كان حكما عادلا، بالرغم من مخالفته الحقيقة الواجدة، صباح الانتصارات المتوالية على بلادنا الحبيبة.

ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس والجامعات في السودان... كارثة صامتة تهدد المستقبل



O إعداد : دكتور عصام صالح

مقدمة

في ظل الاضطرابات السياسية، النزاعات المسلحة، والانهيار الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، برزت ظاهرة جديدة تعد من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمع السوداني، وهي انتشار تعاطي المخدرات وسط طلاب المدارس والجامعات.

تشير الشهادات الحية، والتقارير غير الرسمية، والملاحظات الميدانية من المدارس، إلى أن المخدرات أصبحت سهلة الوصول حتى داخل الفصول الدراسية، مما يحتم علينا الوقوف الجاد، التوعية، والعلاج.

القسم الأول: واقع خطير على الأرض

١. الشهادات اليومية:
طالبة بجامعة حكومية معروفة: «الشبو ما بقى صعب، بتلقى من بيععوا قريب من الداخليات، والناس بتجرب بدافع الفضول أو الهروب من الواقع».
مدير مدرسة ثانوية للبنين بأم درمان: «لاحظنا تغيرات مفاجئة في سلوك بعض الطلاب، ففعلنا التفتيش العشوائي ومنعنا الزيارات تماماً خلال اليوم الدراسي. وجدنا حالات لحبوب مخدرة وتم التعامل معها فوراً».
معلم من مدرسة ثانوية في الحاج يوسف: «أطلقنا مبادرة توعية أسبوعية بمشاركة أطباء نفسيين من المحلية، واستفاد منها عدد كبير من الطلاب».

القسم الثاني:

أنواع المخدرات المنتشرة بين الطلاب

الشبو (الميثامفيتامين): الأكثر خطورة وانتشاراً، يصل للطلاب في شكل بودرة أو كريستال، وله تأثير سريع وقوي.
الترامادول: في البداية كان يُستخدم كمسكن، لكن سوء استخدامه جعله من أكثر المواد تعاطياً.
الحشيش المحلي والمهزّب: ما زال يُستهلك على نطاق واسع.
الكحول الصناعي والرخيص (سبيرتو، كولونيا): يستخدمه بعض الأطفال والطلاب للهروب من الواقع.
حبوب الهلوسة (مثل الإكستاسي): تُستخدم في جلسات خاصة داخل الشقق أو أثناء المناسبات.

القسم الثالث:

الأسباب المركبة وراء الظاهرة

١. نفسية - اجتماعية:
الصدمات الناتجة عن الحرب، النزوح، وفقدان أحد الإيوان.
الوحدة، الاكتئاب، غياب الدعم النفسي.
ال فراغ القاتل داخل المدارس والجامعات.
٢. تربوية:
ضعف الرقابة في بعض المؤسسات التعليمية.

نقص دور الإرشاد النفسي والتربوي.
ضعف مشاركة الأسرة في متابعة الأبناء.
٣. اقتصادية - سياسية:
التدهور المعيشي العام يجعل الطلاب يبحثون عن مخدرات رخيصة للهروب.
غياب القانون، وتفكك المجتمع في مناطق النزاع.



القسم السابع: ماذا يمكننا أن نفعل؟

توصيات عملية من الواقع السوداني:
دمج التوعية ضد المخدرات في المناهج الدراسية، بطرق غير مملة وتفاعلية.
تفعيل وحدات الإرشاد النفسي داخل المدارس.
تمويل مراكز العلاج المحلية وتوسيع خدماتها في الولايات.
إطلاق حملات إعلامية مستمرة في الإذاعات المحلية ومنصات التواصل.
خلق شراكات بين وزارة الصحة والتعليم ومنظمات المجتمع المدني.
تشجيع الرياضة والفنون والمسرح كانشطة بديلة عن المخدرات.
إشراك أولياء الأمور في التوعية وتقديم الدعم لأبنائهم.

القسم الرابع: استجابات المجتمع التربوي المحلي

رغم صعوبة الظروف، حاولت بعض المدارس اتخاذ إجراءات حازمة، مثل:

منع تام للزيارات خلال اليوم الدراسي.
تفعيل نظام التفتيش العشوائي للحقائب.
فصل الطلاب المتورطين مع تحويلهم إلى مختصين نفسيين.
تكوين فرق دعم نفسي داخل المدارس.
دعوة مختصين من مراكز الصحة النفسية المحلية لعقد ورش توعية.

القسم الخامس: مراكز علاج محلية تقدم الأمل داخل السودان

رغم نقص التمويل والدعم الحكومي، توجد بعض المراكز التي تقوم بدور محوري في العلاج والتأهيل:

١. مستشفى التيجاني الماحي للأمراض النفسية (الخرطوم):
مؤسسة طبية متخصصة تقدم خدمات نفسية وعلاجية لحالات الإدمان. يتوفر فيها أطباء واستشاريون في الطب النفسي.
٢. مركز النور للتأهيل النفسي والاجتماعي (بحري):
يقدم برامج تأهيل شاملة تشمل جلسات جماعية، دعم أسري، وخطط متابعة.
٣. وحدة الإدمان بمستشفى الشرطة:
تقدم خدمات علاجية للموقوفين بقضايا مخدرات وللحالات الأخرى.
٤. مبادرات مجتمعية محلية:
في مناطق مثل الحاج يوسف، مايو، وجبرة، ظهرت مبادرات من شباب متعافين يعملون على توعية الآخرين وتوصيلهم لمراكز العلاج.

القسم السادس:

قصص حقيقية من قلب الأزمة

قصة «م» - شاب في مرحلة الثانوية:
«كنت بدرس في مدرسة حكومية، وكنت مهتم بالرياضة لكن بعد وفاة والدي وتدهور أوضاعنا، انسحبت وانعزلت، وبدبت أتعاطي شبو. اتوقفت لما وقعت في غيبوبة ونقلت لمركز علاج بالخرطوم. الآن بعد ما تعافيت، بساعد في توعية غيري من الشباب في منطقتنا».

المراجع

١. وزارة الصحة السودانية - تقرير مكافحة المخدرات ٢٠٢٣
٢. جمعية أطباء الرعاية الأولية السودانيين ببريطانيا - مبادرة المدارس الآمنة
٣. شرطة مكافحة المخدرات - إحصائيات سنوية
٤. مقابلات حية مع طلاب سابقين خضعوا للعلاج

دور الوالدين في الكشف والتدخل المبكر

لوقاية الأبناء من خطر المخدرات

الوعي والتثقيف	الاحترام والتفاهم	الحوار والمناقشة
تعلم المؤشرات التي قد تدل على التعاطي.	كن هادئاً وتوقع جميع ردود الأفعال.	شاركه شكوكك دون توجيه الاتهام.
المناظرة	المشورة والإرشاد	الحزم والتعبير عن الحب
إذا خرج الحديث مع الابن عن السيطرة.	الاستعانة بأخصائي لمشاركته شكوكك وأسلاك وأخذ النصح والإرشاد.	في حال تبين تعاطي الابن تقرر عليه الفوارب المنزلية بحزم مع التعبير عن حبك له.

SBPCA

مهارات الرفض

خلال فترة الاختبارات يزداد خطر التجربة الأولى للمخدرات بدعوة من صديق، سوء وحتى تقى إنك من هذه المواقف إليك بعض المهارات التي تساعد في رفض تجربة المخدرات

كن مازحاً:

إذا تعرض لموقف كهذا فعليه أن يتخذ أسلوب المزاح لتأثير الفوي في صرف الانتباه.

غادر المكان:

علمه مغادرة الأماكن التي تعرض فيها مثل هذه المواقف.

تجنب المواقف:

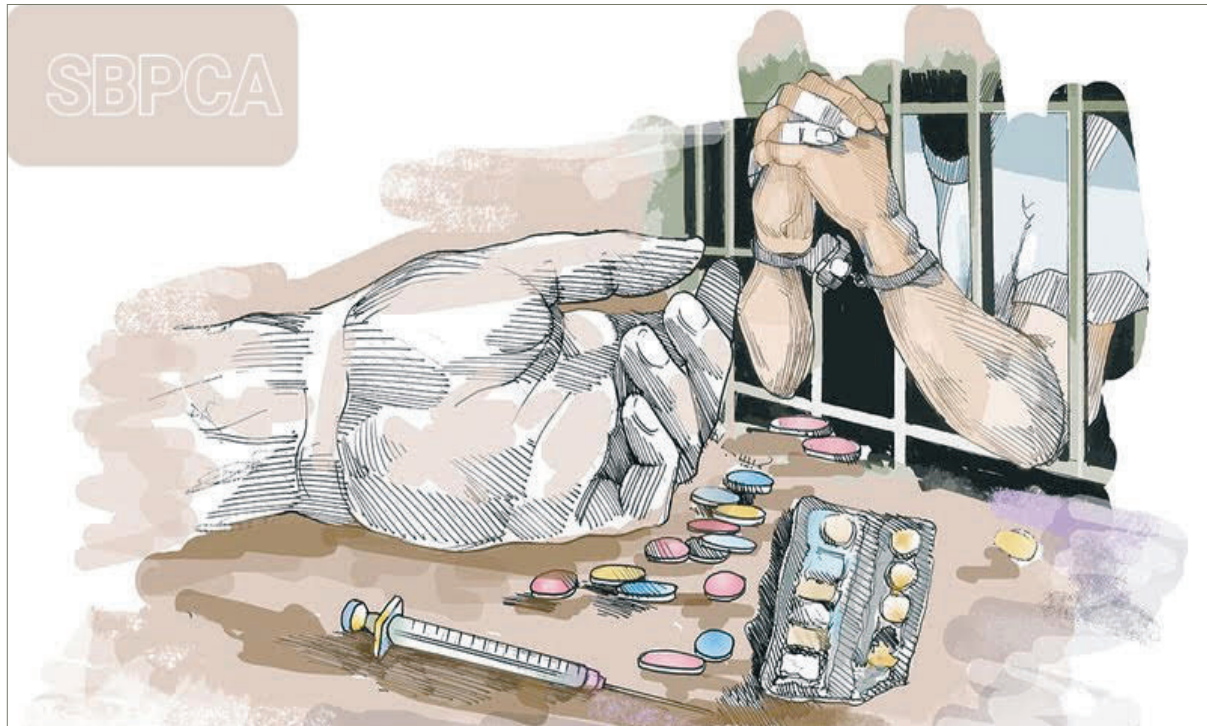
الحرس على تجنب الأشخاص الذين يعلم أنهم يتعاطون المواد المخدرة أو لديهم سلوكيات سيئة.

قول "لا":

علمه على قول لا عندما يتعرض للتجربة وهذه مهارات بسيطة يمكنه استخدامها.
لا هالمواد المخدرة لا تتناسب مع ديني وأخلاقي.
أريد أن أكون ناهي في السجن.
أريد أن أحيي من أعلى ومجتمعي بي.

SBPCS

□ هذا المقال تمت صياغته وجمعه بدعم من جمعية أطباء الرعاية الأولية السودانيين بالمملكة المتحدة (SBPCA) بالتعاون مع أطباء نفسيين، تربويين، طلاب، ومراكز علاج محلية



كيف تمزق الحرب مستقبل التعليم العالي في السودان؟

من ضعف في البنية الأكاديمية، ومن تحديات تمويلية وهيكلية مزمنة، وإذا لم يتم التعامل مع هذه الظاهرة بخطط واضحة لإعادة دمج الأكاديميين، وتوفير الحوافز للعودة، واستقرار مؤسسي بعد انتهاء الحرب، فإن السودان مقل على فراغ علمي وأكاديمي كبير، ستكون كلفته باهظة في إعادة البناء والتنمية.

رغم الرماد.. الأمل لا يزال ممكنا

وسط هذا الركام المتناثر، وفي قلب هذه المأساة الممتدة، تظل شعلة الأمل مشتعلة- وإن كانت خافتة، الدراسة كشفت عن جانب إنساني بالغ الأهمية: أكثر من ٦٥,٧٪ من المشاركين- من الأساتذة والطلاب - عبروا عن رغبتهم الصادقة في العودة إلى مؤسساتهم التعليمية بعد توقف الحرب. هذا الرقم ليس مجرد إحصاء، بل هو شاهد على ما تبقى من نبض الحياة في جسد التعليم السوداني المنهك.

لكن، هذه «لكن» جوهريّة، تلك العودة ليست تلقائية ولا عفوية، بل مشروطة. المشاركون أجمعوا أن العودة تحتاج إلى إعادة بناء الثقة، لا فقط بالبنية التحتية بل أيضاً بالمنظومة التعليمية والمؤسسية ككل. عودة الأستاذ إلى منصبه تتطلب بيئة مهنية آمنة، وراثيا منتظما وكرامة مهنية مصانة. وعودة الطالب إلى مقعده تستلزم ضمانا بالأمن، والدعم، والقدرة على الاستمرار دون أن تكون الحرب شبحا حاضرا في كل محاضرة.

الأمل لا يعيش وحده، بل يحتاج إلى سياسات، إرادة، وموارد. ومع ذلك، فإن هذه الرغبة الجامحة في الاستمرار، وسط أكبر أزمة تعليمية يشهدها السودان في تاريخه الحديث، تدل على أن روح الجامعة لا تزال حية - تنتظر من ينتشلها.

دعوة عاجلة:

خارطة طريق لإنقاذ العقل السوداني

إن الحروب لا تقتل بالرصاصة وحده، بل تغتال مستقبل الأمم حين تهدم مدارسها، وتخلق جامعاتها، وتدفع بخيرة عقولها نحو التشرد أو الصمت أو الرحيل. إن ما يحدث في السودان اليوم ليس فقط أزمة إنسانية أو سياسية، بل هو تهديد وجودي لمنظومة التعليم بأكملها، ومن ورائها للنهضة الاجتماعية والاقتصادية التي لا يمكن أن تنجح دون معلم، وباحث، وطالب. لهذا، وعلى ضوء نتائج هذه الورقة العلمية، أرفع - نيابة عني وعن زملائي الباحثين - نداء عاجلا إلى المؤسسات الأكاديمية المحلية والدولية، والمنظمات الأممية، وصناع القرار في الداخل والخارج، مفاده أن إعادة إعمار السودان لا تبدأ بالإسمنت والحديد، بل تبدأ بإعادة الأكاديميين والطلاب إلى مقاعدهم، وبإصلاح ما أفسدته الحرب في البنية النفسية والاجتماعية للكوادر العلمية. وهنا نقترح خارطة طريق من ثلاث محاور:

١. دعم نفسي وتعليمي عاجل للمتضررين داخل وخارج السودان، عبر مبادرات منظمة ومنسقة مع الجامعات المستقرة.
٢. وضع سياسات استيعاب مؤقتة للعقول السودانية في دول المهجر، بحيث تظل مرتبطة وظيفيا وعلميا بوطنها الأم، وتسهل عودتها لاحقا.
٣. إطلاق مشاريع تعليمية مرنة بديلة (تعليم رقمي - شراكات إقليمية - مراكز أكاديمية متنقلة) لتقليل الانقطاع وتوفير الحد الأدنى من الاستمرارية الأكاديمية في الداخل.
- نحن، كاساتذة وباحثين، لا نملك ترف الحياء أمام هذه المأساة، وإن لم نقم اليوم بتقديم تصورات عملية، فسنكون - عن قصد أو عن غفلة - شركاء في طمس جيل كامل من العلماء والطلاب.

* اختصاصي تحليل بيانات وخبير إحصاء - عضو هيئة تدريس بالجامعة العربية المفتوحة بدولة الكويت.



ما لا يحصى غالبا هو نزيف العقول، ذاك القفد الخفي الذي لا يدون في سجلات الضحايا، لكنه يخلف أثارا كارثية على المدى البعيد. وفي السودان، تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٦٤٪ من الأكاديميين اضطروا إلى النزوح خارج البلاد، في مشهد يذكرنا بنزيف الكفاءات الذي شهدته دول أخرى عانت من ويلات الحروب مثل العراق وسوريا واليمن.

لم تكن مغادرة هؤلاء الأكاديميين قرارا سهلا، فهم لم يخرجوا من وطنهم بحثا عن رفاه اقتصادي، بل تحت ضغط القصف، وانهاير المؤسسات، وغياب الحد الأدنى من الأمان الشخصي والوظيفي. بعضهم غادر إلى دول مجاورة مثل مصر، تشاد، وأثيوبيا، ويوغندا، وآخرون عبروا البصائر إلى وجهات أبعد كالسعودية، الإمارات، تركيا، وأوروبا. وفي كل وجهة، تركوا وراءهم مقاعد دراسية فارغة، ومشاريع بحثية غير مكتملة، وطلابا ينتظرونهم بلا أمل.

أحد الأساتذة الذين شملتهم الدراسة علّق قائلا: «كنت أدرس مائتي لطلاب السنة الرابعة، كنت في منتصف الفصل عندما بدأت الحرب. لم أغلق محاضرتي الأخيرة، ولم أودع طلابي. خرجت من الخرطوم بأورائي فقط» هذه الهجرة لم تنه فقط علاقة الأستاذ بجامعة، بل مرّقت نسج المجتمع الأكاديمي بالكامل. الكليات التي كانت تضم عشرات الأساتذة المتخصصين باتت تدير جداولها بكادر من شخصين أو ثلاثة، أو أغلقت تماما. مؤتمرات علمية ألغيت، مشاريع بحثية تم تعليقها، والمكتبات الجامعية باتت أرشيفا للذكرى وطن أكاديمي يتلاشى.

إن ما يفاقم هذه الأزمة أن الهجرة الأكاديمية ليست مؤقتة؛ فكل يوم يقضيه الأستاذ خارج بلده، كل فصل دراسي يدرس فيه في جامعة أجنبية، يزيد من احتمالية تثبيتته هناك، ويقلل من فرص عودته، فبين غياب الاستقرار في السودان، ووجود بدائل آمنة وداعمة في الخارج، تصبح العودة «مشروطة»، وربما موجهة إلى أجل غير مسمى.

الهجرة الأكاديمية لا تعني فقط «خسارة بشرية»، بل هي تهديد مباشر لمنظومة التعليم، وتراكم الخبرات، ولصورة الجامعة السودانية إقليميا، هي عملية تفريغ منهجي لأخر ما تبقى من رأس المال المعرفي، في بلد يعاني أصلا

هذه الظروف وضعت العقل السوداني تحت حصار مركب: فقدان المسكن والمهنة، وضغط الحاجة، وشعور دائم بالخسارة وانعدام الألق. لقد تحول المثقف والباحث، الذي كان يقف يوما خلف منصة المحاضرة، إلى كائن خائف يتوجس من الغد، ويحمل على كتفيه عبء أسرته، ومسؤولية وطن بأكمله يبحث عن بصيص أمل.

تعليم الأبناء:

ضحية إضافية بصمت مؤلم

وسط هذه الكارثة الإنسانية، لم يكن أبناء الأساتذة بمعزل عن تداعيات الحرب. فحسب نتائج الدراسة، أشار ما يقارب ٧٠,٤٪ من الأكاديميين إلى أنهم عاجزون عن توفير تعليم منتظم لأبنائهم. الأسباب تتنوع، لكنها كلها تنطلق من ثلاثية مربعة: النزوح، الإغلاق، والغلاء. فمن جهة، أجبر النزوح الداخلي والخارجي العديد من الأسر على الاستقرار المؤقت في مناطق لا تتوفر فيها مدارس مؤهلة أو مناسبة. ومن جهة أخرى، أدت الحرب إلى إغلاق آلاف المدارس الحكومية، فيما تحولت المدارس الخاصة إلى رفاهية لا يقدّر عليها إلا أقلّة. بسبب الارتفاع الكبير في الرسوم، أو بسبب غياب الأمن، أو ببساطة لانعدام المواصلات.

بعض الأكاديميين أفادوا بأن أبنائهم لم يذهبوا إلى المدرسة لأكثر من عامين، فيما لجأ آخرون إلى التعليم المنزلي أو الدروس عبر الهاتف، إن توفر الإنترنت والكهرباء. في حالات أخرى، خاصة خارج السودان، اصطدم الأبناء بعقبات اللغة، أو بعدم الاعتراف بشهاداتهم السابقة، ما جعلهم ينزلقون إلى حالة من الانفصال التعليمي الشام. وهكذا، أصبح أبناء الأكاديميين، الذين نشأوا في بيئات علمية وثقافية رفيعة، أسرى ظروف قاسية تهدد بمحو مستقبلهم الدراسي بالكامل. والنتيجة كارثية على المدى البعيد؛ إذ لا تقتصر على فرد أو أسرة، بل تمتد لتطال المجتمع بأسره، من خلال جيل مهدد بالانقطاع عن التعليم، وبالتالي بالانفصال عن دورة التنمية والتقدم.

الهجرة الأكاديمية ونزيف العقول:
صمت القفد في أروقة الغياب

في كل صراع دموي، هناك خسائر فادحة تخص بالأنفس والمباني، لكن

تحتية حقيقية. ٦٥,٥٪ من هؤلاء الطلاب ذكروا أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة الذكية، فيما أشار آخرون إلى أنهم لا يملكون القدرة على دفع رسوم التعليم التي ازدادت بفعل التضخم وفقدان العمل. كما أظهر الاستبيان أن ما يقارب ١٨٪ من الطلاب تأخر تخرجهم، والبعض الآخر فقد الأمل تماما في استكمال دراسته. في المقابل، كان هنالك من لجأ للعمل في وظائف جزئية، مثل خدمة التوصيل أو المبيعات، ليس فقط لتغطية رسوم التعليم، بل للمساعدة في إعالة أسرهم التي نزحت أو فقدت المعيل.

الجسد منهك والعقل تحت الحصار

لم يكن النزوح ولا فقدان العمل هو الجرح الأعظم في معاناة الأكاديميين والطلاب في السودان، بل كان انهيار النفسي المتصاعد في صمت. تكشف الدراسة أن أكثر من ٧٥,٢٪ من الأساتذة الجامعيين، و ٨٥٪ من الطلاب يعانون من أعراض نفسية حادة، تتراوح بين التوتر المزمن، القلق، والاكتئاب. وصولا إلى حالات شديدة من انهيار العاطفي وفقدان الدافع الأكاديمي.

إن الأرقام في هذا السياق لا تعكس فقط حالة اضطراب مؤقتة، بل أزمة صحية متجذرة مرشحة للاستفحال في حال غياب الدعم النفسي المؤسسي. ومع ذلك، تشير نتائج الدراسة إلى أن أقل من ١٠٪ فقط من المشاركين تلقوا أي شكل من أشكال الرعاية النفسية أو الاستشارة، وغالبا كانت عبر جهود فردية أو مبادرات مجتمعية محدودة. أما البقية، فكانوا مجبرين على التعامل مع معاناتهم بصمت مرزّل، داخل بيوت مكتظة، أو على أرصفة دول اللجوء، أو في زوايا مدنهم المنكوبة.

الضغوط النفسية لم تكن بمعزل عن الأزمات الاقتصادية. ففقدان الرواتب وشاكل المخرات أجبر العديد من الأكاديميين على بيع ممتلكاتهم الشخصية، أو اللجوء إلى الاستدانة لتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة.

ورصدت الدراسة حالات متكررة لأساتذة جامعيين باعوا سياراتهم أو أثاث منازلهم أو حتى معداتهم البحثية لتغطية نفقات أسرهم، أو لتأمين تكاليف الزواج والسفر.

داخل السودان وخارجه، حاملين معهم شهاداتهم وإحاثهم في حقائب صغيرة، وباحثين عن ماوى بديل ليس فقط للجسد، بل للفكر كذلك. وبحسب الدراسة، فإن أكثر من ٦٤٪ من الأساتذة تعرّضوا للنزوح، فيما واجه الطلاب معاناة لا تقل قسوة، بين من تقطعت بهم السبل، ومن اضطر إلى مغادرة الجامعة دون تخرج، ومن دخل في نوبة صمت نفسي لا يزال يعاني منها حتى اليوم.

إن ما جرى ليس مجرد انقطاع في السنة الدراسية أو تأخير في الامتحانات، بل ضربة وجودية للبنية الفكرية والتعليمية في السودان، بكل ما تعنيه من فقدان للكوادر، وتشريد للعقول، وتجزيف لمصادر المعرفة، في بلد كان يعول على التعليم ليكون مخرجا من أزماته المتكررة. واليوم، أصبح الحلم الجامعي بالنسبة لآلاف الطلاب والمعلمين ذكرى مؤلمة بدلا من كونه هدفا نبيا.

الأكاديميون السودانيون:
من المحاضرات إلى مهن هامشية

من بين ٤٢٥ أكاديمياً شاركوا في الاستبيان، أفاد نحو ثلثهم بفقدان وظائفهم بشكل كامل، بينما أشار ٦٥,٩٪ إلى خفض كبير في رواتبهم. الأسوأ أن أكثر من نصف هؤلاء لم يتقاضوا أي راتب منذ أكثر من عام، ولأن الحاجة أقسى من الكرامة أحيانا، اضطر العديد من الأساتذة إلى التخلي مؤقتا عن مجالات تخصصهم والانخراط في أعمال لا تمت للبحث والتعليم بصلة، مثل التجارة الصغيرة، أو العمل اليدوي، أو حتى الهجرة القسرية بحثا عن لقمة العيش. هذه التحولات لا تعني فقط تراجعاً مؤقتاً في الأداء الجامعي، بل تهدد بتآكل كامل للكوادر المؤهلة التي يندت على مدار عقود، فحين يتحول أستاذ الكيمياء إلى بائع منجول، وأستاذ الإحصاء إلى عامل توصيل، فإن الاقتصاد المعرفي برمته يصبح في خطر.

الطلاب بين الانقطاع والضيق الرقعي

بالنسبة للطلاب، كانت المأساة لا تقل فداحة. فقد أجبر أكثر من ٥٣٪ منهم على الانتقال إلى نمط التعليم الإلكتروني، وهو حل افتراضي لم يدعم بأي بنية



د. إيهاب عبد الرحيم الضوي أحمد

● في خضم واحدة من أعنف الأزمات التي عصفت بالسودان في تاريخه الحديث، تتواری الأسئلة السياسية خلف سؤال إنساني موجه، لكنه مصيري: ما مصير التعليم حين تصبح الجامعات تحت مرمى القذائف، والمرجات نهجر، والمكتبات تتجول إلى ركام؟ لم يعد هذا السؤال ترفاً فكرياً أو محض تخوف مستقبلي، بل أصبح واقعا ملموسا يعيشه آلاف الأساتذة والطلاب السودانيّين منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣، والتي غيّرت ملامح الحاضر والمستقبل الأكاديمي في البلاد.

هذا التساؤل كان الدافع الرئيس لإجراء دراسة علمية نوعية نشرت حديثا في المجلة الدولية Medicine, Conflict, and Survival، شاركت في إعدادها مع نخبة من الباحثين من داخل السودان وخارجه، تحت عنوان: «أمة في أزمة: تأثير الصراع المسلح في السودان على الأساتذة الجامعيين والعلماء والطلاب».

هدفت الورقة إلى توثيق الكارثة التعليمية التي خلفتها الحرب، ليس فقط من زاوية تضرر المباني والبنية التحتية، بل الأهم من حيث الآثار النفسية، الاقتصادية، والإنسانية العميقة التي طالت الفاعلين الأساسيين في العملية التعليمية، من أساتذة وباحثين وطلاب، وساهمت في تعطيل عقول الأمة وهدم ركائز إنتاج المعرفة. وتعتبر هذه الدراسة أول جهد علمي واسع النطاق يوثق بالأرقام والشهادات واقع الجامعات السودانية في زمن الحرب، ويكشف كيف بات التعليم العالي ضحية غير مباشرة لصراع دموي لا يزال يحصد الأرواح ويقوّض فرص المستقبل إنها صرخة أكاديمية ترفع في وجه النسيان، ورسالة للمجتمع المحلي والدولي بأن إنقاذ التعليم لا يقل إلحاحا عن وقف إطلاق النار.

انهيار في قلب المعرفة

في صباح يوم السبت ١٥ أبريل ٢٠٢٣، لم يكن القصف الأول مجرد بداية لحرب جديدة، بل كان إعلاناً رمزياً عن انهيار منظومة المعرفة في السودان. انفجارات متتالية، أعمدة دخان تتصاعد من قلب العاصمة الخرطوم، وعيون مذهولة تتابع تحول مؤسسات الدولة إلى ساحات قتال. لم تضخ ساعات حتى اتسعت رقعة النار لتشمل أحياء سكنية ومقار حيوية، وفي مقدمتها الجامعات، المعاهد العليا، ومراكز الأبحاث. طالما شكّلت هذه المؤسسات الركيزة الفكرية والأكاديمية للبلاد، حيث تخرج منها آلاف المهنيين الذين شاركوا في بناء مؤسسات الدولة الحديثة، ورفدوا دول الجوار بالكفاءات. لكن الحرب، كالعادة، لا تفرق بين الثكنة والجامعة، فصار الحرم الجامعي هدفا عشوائيا جديدا، ومختبر الكيمياء مساحة مغلقة للصمت.

تشير الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الجامعات والمراكز البحثية، خصوصا الواقعة في الخرطوم وولاية الجزيرة ومحيطها، قد تعرضت للنهب أو القصف المباشر أو الاضرار الجسيمة بسبب الاشتباكات المتكررة. بعض المباني تحولت إلى ثكنات مؤقتة، وأخرى انهارت تحت وطأة القذائف، تاركة خلفها معدات بحثية مدمرة وكتبا علمية مبللة بالرماد. وقد أجبر هذا الواقع آلاف الأساتذة والطلاب على النزوح القسري،





ملامح التحول في الغناء السوداني الحديث

ومضات من دراما العشق .. أربع محطات في وجدان الغناء السوداني



كلمات متمردة

طريقٌ لم تُقَدِّني إليه ذاكرةٌ ..

سارة عبدالمنعم *

● دمعُ الحنين، لفحةُ الذكرى، نسمةُ الشُّوق ... أحاسيسٌ تقودك إلى ابتسامةٍ تُعَاتِبُك دموعُها على خطوةٍ وحدةٍ استجارت بغربةِ الرحيل. تجلِّدك سياطُ وِجَعٍ تتعمدُ أيضاً: إنْ كشفتُ ضعفَ ظهركَ لتحمله، أثارتُ فيك حزناً يشقيك.

ذاك الفرح، كما زمانه، لن يعود.

ذاك الصبر، الذي تهرِّمُهُ بضحكاتك، كقيلةٍ ليلائه بِمُحَاسِنَتِكَ.

مخدعٌ يسامُ نواحٍ جفني تهدمه أصداءُ العُبراتِ، يسنُّ بها نبضٌ مخدولٌ،

يعاقبه على فرحٍ منافقٍ، جُلُّ دنوبه حَقَقَاتُ رقصتُ طرباً لحضورِ أفراحٍ لم يناوشها سوى ظلك بانها مغادرةٌ،

يكفرُ عن جرمه بدفعِ عمره سُدًى، رغم شهادةِ العدالةِ أنه نبضٌ مجنُّ عليه.

ورافقتُ الطريقَ الذي لم تُقَدِّني إليه ذاكرةٌ ..

طويلٌ على أقدامِ واهنةٍ، لا محطاتُ فيه سوى انتظارٍ مجهولٍ، وعِرٌّ وإن توسمتُ في نهاياته ككتِّفٍ أَسْتَدِنُّ عليه لأتقوى.

كنتُ أحتاجُ لحظةَ بوحٍ أقصي فيها نَبْأَ طريقٍ لم ترحم ..

لمحتُ في الماضي حِمَاقَاتُ شوقٍ، يستنقرسُ الجميعُ عن طَاطِئةِ رأسي لاعتقاده، عن سِرٍّ قَدِسيَّةٍ بجلَّتْها بإذعانٍ.

كان عيباً على نظري أن يكتفي بطلٍ سواه. كان ثقيلاً على جسدي أن يرفعَ نظره لوجهٍ حقيقةً تُخْبِرُنِي أن تلكَ الأقدامَ مصيرُها مجهولٌ، بلا نهايةٍ، قصُ أثرها وتبعتها خِمافةٌ بلا شك، تهبّني ضياعاً يتبعه ندمٌ، حين أجد طريقاً كثيرةً تشتهي حُلًى حُضوري دون اكترار، تحنّفي بسلامةٍ عبري أوصلني لنهايةٍ درٍ لم يستحق صبراً أوهمتهُ بقادمٍ أحلى إنْ تحمَلُ معي هذا العناء.

وايقظتُ النِّدمَ على شوقٍ أيقظُ الحنينَ باكراً، يُهَامِسُ بذكرياتٍ كان هذا النبضُ يسعدُ بشقاءٍ يتوهمه سِرْبُ أفراحٍ تُرفرفُ، لم تكن تصفيقةً أجنحتها سوى فرحٍ انتصارٍ ينفّاقُ أَمَتٌ به، رغم ارتداده عني.

سمعتُ الحنينَ يهيمُ بشكركه أن صغاره يتألمون هناك، لأنَّ الوحدةَ لا تُجِدُ تسليطهم.

خفتُ منه أن يُرجِرَ الحواسِ للعودة. كاد النبضُ أن يُصَتَّ لشوقي بدمعٍ اشتهاهُ لمجده الغابر، حين كان الفرحُ بقوده للقاء.

تمسّستُ فيهم أحاسيسٌ متمردةٌ على أخرى تُريدُ الاستسلامَ لضعفِ مقاومتها.

حسبتُ العمرَ المُهَدَّرَ، وِردتُ عليه لياليَ وأياماً كابدتُ فيها الألمَ بكلِّ صنوفِ عذاباته.

استكنتُ لفرحٍ احتلَّنِي، أني منتصرةٌ بتنمُّرٍ لم تسكب فيه هواجسي دمعاً يستكين للذكرى. بلا شك، لم تُعدِ الذكرى حتى لتولمني.

صُرخْتُ أفكارُ خنفتها عقلٌ لم أعره في العِشْقِ يوماً أمتاماً، بل لم أصبرهُ دُرَّةً تقودني لبرِّ الأمان.

جهمرُ كلِّ الماضي، بدءٌ من أولِ رُعبَةٍ نبضٍ لِقَاءٍ، وانتهاءً بِأَخْرِ لحظةٍ فراقٍ.

حشدُ دمعي، صمتي، وجعي، يعلو صوته ليَنفُخَ بصيرتي أكثر، يصرُخُ بأعلى الصوتِ :

«كم عمر ضاع بالقرب؟»

وكم عمرٍ انقضى لمدادِاةٍ جراحِ ذاتِ العُمُرِ الذي كان يُفرِّحُك، أو هكذا خاندك!

قبل أن أسمحَ له بلومٍ وعنافٍ وإدانةٍ، بانني تعصَّدتُ تجاهله، بصحبةِ قلبٍ.

جاء بصوتٍ وفورٍ، كسُخْبٍ يَهْبُكُ حِكْمَةً اعتصرَ خَلاصَها من حقلِ التجربةِ، هامساً بفوضويةٍ :

«كلُّ إحساسٍ لا يتبعُه منطقٌ في تَفْصُلِ الأشياءِ ورؤيةِ حقيقتها، بعيداً عن مرآةِ المِشاعرِ، بلا شك ستؤلمُك فيه نهايةٌ صادقةُ الحُضورِ».

هكذا كانت تقصُّ نَبأَ حواسِ طَلَّابها بالعودة لمن أضاعت العِمرَ بجوارِه، وأقنت البَقِيَّةُ في سِنَينِ ذاتِ الجوارِ.

كاتبة روائية.

(٤)

أما «عُويَّاتك»، الأحدث، لغة، وميلودية، وموسيقى، وتوزيعاً أوركسترالياً، فهي 'حوارية' ميلودرامية باللغة التُّوجِجِ، قاتمةٌ في حزنِها، ونواحها، وبأسها، وعذابها! (ولهذا السبب، تعللت لجنة النصوص برفضها إجازتها - شعراً - للفنان الموسيقار محمد الأمين!)

وعناها، فرسخت وخلدت.

وعنها ما جاء على لسان شاعرها الراحل د. مبارك بشير، قال :

«كانت وليدة مصادفة مذهشة، وجدها الموسيقار العظيم في دفتر صغير لمحاولات التجريب بالعامة، التي ألجأ إليها أحياناً... كانت القصيدة باسم (حوار)، مودعةً بطرف الصديق الشاعر الراحل عمر الطيب الدوش. فاجاني محمد الأمين بتلحينها والعمل على تحويلها إلى أغنية، في بداية دراستي الجامعية، عقد السبعينيات. كنت، ولا أزال، عاشقاً مستداماً لإبداع وردي ومحمد الأمين... اعتبر نفسي مستمتعاً جيداً لغنائهما، فاصبحت - بقدرة قادر - أحد شعرائهما «غير الراتبين»»

● أقول ليهو:

«عُويَّاتك ..

تُرع لولي وبحار يا قُفوت

مُناحات ريد حُرَّابِيَّة

بغازل فيها ماساتي

وفي شرف العُيُور ليهو

بموت، وأكسر سُراعاتي»

تقول لينا:

«غُنَّاكَ حزينٍ !!..

«غُنَّايا حزينٍ !!..

وانسا الواهب قصائدي الباكية للفرحة

أنا البهيدنيا شالٍ يريدي

وصينايا طرحة..!!»

أقول ليهو:

«عُويَّاتك يديار وعُدي

مسورة بي جدار صمكتُ

غداي مكاك

تريديك قبل ما أعرفك

ولو بقدر أشيل من الزُمن وقتي

بموت في لحظة

وأوهب ليك عقاب عُمرِي

ولو أقرر أسافر

في برقع لحظك

وما أرجع ...»

تقول لي:

«خانيك بكرة تنوَّجج ...»

«واتَّوجج ...»

شقيقة حسن، وحسن عطية، وربما خليل فرح، وسعدية العوادية، العرف على العود.

طلب الفنان حسن سليمان من ابن حيه وصديقه حسن عطية التنازل له عنها، وعوّضه بالأغنية الشهيرة «محبوبي لقاتي»

لحميدة أبو عشر.

ووضع «الهاوي» لها لحنها وأدائها بما عرفت به وذاعت.

أبرز ما في هذه الأغنية العاطفية الناجحة، وجديدها، مقطعها الحواري الحُرَني:

● (ما الحُضابُ الحننُ يداك؟

وما الإبارُ الدفنُ شفاك؟

هل خطيبيا طالب يداك؟

ولا زينك قلوبو شين؟ ...)

– الحُضابُ الحننُ بديا

والإبارُ الدفنُ شفايا

ما خطيبيا طالب بديا

كفي تمسح ضحكي ومسايا

ذاك أثر البكا يا منايا

بش حالنا بين الأنام ...»

هذا المقطع الشعري قريب جداً - أثراً ومعنى - من حوارية ابن الملوح الذائعة «بنان العامرية»، مانحياً لئلا:

● (ولما تلاقينا على سفح رامة

وجدت بنان العامرية أحمرأ

فقلت: خضبت الكف على فراقنا!

فقلت: معاذ الله، ذلك ما جرى

ولكنني لما وجدتك راحاً

بكيت دماً حتى بللت به الثُرى

مسحتُ باطراف البنان مدامعي

فصار خضاباً في اليبدين كما ترى)

فُت ليهو :

(في وسامتك وحلاوة ابتسامتك كفارة وسلامتك

والف عزيز كرامتك يا الحافظ كرامتك

مهما كنت قاسي أو لي عهدي ناسي

ليك يزدا حماسي) قال لي:

«إنت عاقل

وما في لزوم تشاغل

وأنا في روحي شاغل،

فُت ليهو :

(إنت روحي وإنت سبب جروحي وإنت لشعري موحى

يا روعة جناسي يا حيي الأساسي

يا السببيني ناسي)

عُتق إنسان متواضع، وشاعر متفرد، متوهج الموهبة، مشبوب العاطفة، رشيقي التعبير، حيي، رقيق المشاعر، متصالح مع نفسه، وشعره، والناس.

(٣)

أغنية «ما شقيتك»، المُلتاعة الحزينة، لخضر حسن سعد/ وحسن سليمان «الهاوي»، هي نتاج إبداع «مدرسة الخرطوم، الوترية في الغناء.

والأغنية من الحانته وأدائه في أربعينيات القرن الماضي. وتقول الرواية إنها كانت محسوبة أن يغنيها الفنان حسن عطية، أحد رواد غناء مدرسة الخرطوم وأساطينها : خليل فرح، عبد القادر سليمان - شقيق حسن سليمان - العواد الماهر، الذي تعلم على يديه

وعنابٌ بخطاب (لغة العيون) على هذه المغامرة المثيرة :

● «حبيبي غائبتي ويعيونو كان العتاب وللأحباب لغة العُيون

أبلغ خطاب قال لينا :

أُفس قلبِي داب أنا خايف

وانت شَافٍ ...»

ونطبيب خاطر، وتعليل، وإعجاب، ومواكبة ...

● فُت ليهو:

«لا تُعْمَلُ للخوف حساب عُمَلْتُ ليك أسباب الرُاحة العُجاب

أحدث ما عَرِف الوجود أشبه بتعيم الخُلود

الفي كتاب عُشَّان رُضاك

وعُشَّان تُقول وأقول مَكاك

أنشودة الهوى والسُحاب ...»

(٢)

ومحمد البشير عتيق، في كثيرٍ من قصائده المغناة، تجلّج، وتشف، وتنعج روحه العاشقة، المرحية، وتحلق أوزانه الخفيفة الرقيقة، بانجنحة كاجنحة العصافير الطليقة، والفراش الموشى المنمّن في الرُوض الفسيح، كما في قصيدته الطليقة الجميلة -في غفلة رقيبِي-

القصيدة حوارٌ غزلي فيه وله، ودلال، ومشاعلة (غزل) مرحة، وبرينة، ومهدئة، جمعها فاوعاها في (دبلوماسية الحديث – الجمالورة) (عتيقية) معتقة، مفعمة، بدافقة، مدهش سيناريوها، ممتع حوارها، بشعر جَزَل سهل ممتع متنوع :

● (في غفلة رقيبِي

رحت أزور حبيبِي

لقينتو شوية حاسي ضاحج في سبريرو

متوسد وثيرو

بين طليات حريرو)

«حبيبتو وجلست

من حسنو اختلست

في سحرزو انغمست،

قت ليهو :

(في جمالك سحروك

ولا ما لك!)

صار يا حبيبي لونك قاتر زي عيونك)

قال لي:

«عندي حُمى

وبي صداع ألم

من أثر انتكاسي

اتعذر نعاسي

ولي يومين أقاسي ...»



حسن السر - القاهرة

● أربع أغنيات خرائد؛ غناءً جديد، وربما غير مسبوق الريادة، من حيث الفكرة، والبناء الشعري، شعر، مازَه عن غيره السائد، دراما الحوار الغزلي والعاطفي، ولولا أن اختطف المغني أدواره، لكان أداء هذه الأغنيات (دويتو) - في وقتها - حدثاً، وشيئاً آخر غاية في الواقعية والمثال.

حزَنٌ قاتم، ولوعةٌ اشغَتْ قلوب، وادمت مُقل (ما شقيتك/ عُويَّاتك)؛ وجوار غزلي مرَح، فيه وله، وفيه كَبْكَبَة عُشَّاقٍ ودلال (في غفلة رقيبِي)؛ وإثارة (رحلة في طائرة)؛ من أبداع ما يكون في نوعه من غناء جديد آنذاك،

سيد عتيق، كلاهما جسر من جسور (الخُضرمة) الماسية، التي عبرت من خلالها الأغنية الجديدة، مبنًى ومعني؛ طاقةٌ إبداعيةٌ شعريةٌ متجددة وجوابة.

سيد عبد العزيز، شاعر مثقف، مواكب، ومتفاعل بإبداعه الشعري مع مستجدات وتطورات العصر، كثير التنوع في تناول موضوعات شعره، ولغته الشعرية الغنية الرقيقة.

(١)

في قصيدة سيد عبد العزيز/ والحن وأداء الفنان العظيم إبراهيم الكاشف (رحلة في طائرة) دعوة مغربية، قدّمها الشاعر وفاجأ بها حبيبته، لرحلة سفر بالطائرة (لجهة معينة) :

● «حبيبي قلبِي حابٍ

رحلة بين طليات السحاب

وحدنا إنت وأنا ...»

وما أدراك ما السفر بالطائرة «بُساط الرّيح المُهاب» - كما وسَمَّها الشاعر - زمانئذٍ؛ ولعلها طائفة الكوميث ذات المحركات المروحية، إذ أن الأغنية سُجِّلَت لإذاعة هِنا أم درمان بتاريخ ١٩٥٩/٧/٩، (كما وثّق لها معاوية حسن يس، في الجزء الثالث من سفره الضخم من تاريخ الغناء والموسيقى في السودان.

خوف وإثارة تشد الأعصاب شدً، وتُذيب القلوب (إقلاعاً، وهبوطاً)، خاصة لمن يسافر على متنها أول مرة :

● «حبيبي خايف ليوم المُهاب

في بُساط الرّيح المُهاب ...»

قصيدة جديدة



حُرُوفُ كَأَفْرَاشَاتٍ

مِبادَة مَهْنًا سَليمان – سورِية

* لا تَقِفُوا عَلَي رُؤوسِ

أضَابعِ الخَتيِنِ

وتَنَلَّضُوا إلى عَليَّةِ الدِشِيتَاقِ

فَالْقُلُوبُ البَليَّةُ

لا تُقيِمُ في أَمَاجِنَ

شَاهِقَة القِسوَة

* لا تَمُدُّوا أَعناقَكم لِي تَروا

مَنْ كانَ طَويلَ قامةِ الجِفاءِ

وَلَا تَنَواضَعُوا

وَتَحَنُّوا هَمايِئُكم

أَمامَ قَصرِ قامةِ الوَقاءِ

* اقْتَصِدُوا في بِشراءِ أَقمِيشَة

الهِتِمامِ

فَتَبْصُرَ نِياطِ الحُبِّ الَّتِي

تَخيْطُها لِلتَخرِيبِ

تَكونُ قَبيلاً

قصيدة جديدة



الى الغائب الحاضر :

الشاعر: عز الدين هالالي

عبد المنعم عوض – القاهرة

حتماً ستأتي في غناء العاشرة

« | »

قصيدة جديدة

جاء موعدك باكراً يا صديقي

في الصيف الموبوء بالموت

والخسارة الآدمية

لم يطرق الموت بابك او يقرع الجرس للدخول

لكنه تسلق السور خلسة..

وحياك واقفاً..

« وقتها ! »

كنت مستلقياً على

ظهرك ، في ظهيرتك الأخيرة ، تقرباً بابتسامتك الثمينة

في فضاء الغرفة « تاريخ الدخول/ تاريخ الخروج »

فتصلح من ياقة قميصك ، وتنام في السكون .

«٢»

كان في أغلب الظن ، يسمع صوته ، أو يرى

صورته ، يقطعة في المنام ،

« كأن شيئاً يلمع في آخر الليل»

بين وجه الصمت ووجه الكلام

نخلة طويلة ،

إشارة بشرية ،

تحت ظل الغمام .

«٣»

فظل ضاحكاً، بجسده النحيل

راكضاً ، بلحمه القليل

مغنياً ، بصوته الجميل

وعاشقاً نبيل .

فأسرف في أنسه الليلي،

حتى حدود ذاكرته الأولى

،

بين طابية الشعر وطابية

الغناء،

ناسياً جلبة الغد ،

حين يجمد الدم في عروق الهواء..

«٤»

خربت وحدك،

من فتحة الباب الخلفي ،

للمنزل العائلي ،

تبحت عن حرية السعادة المطلقة

في غابة أخرى..

الهلال يسوّق لاعبه للدوري الليبي

✍️ **كتب : عادل صديق**

وقاد فريقه لمرحلة السداسي. وبحسب متابعات سودافوت فان نادي «الصدقة» يرغب في شراء بطاقة اللاعب بصفة نهائية من الهلال بجانب رغبات من أندية ليبية أخرى، علما أن عقد اللاعب مع الأزرق يمتد حتى ٢٠٢٧.

وانتقل «عبدو» صيف العام الماضي مُعاراً من الهلال لفريق «الأخضر» غير أنه لم يُصَب نجاحاً يُذكر لتتم إعارته في يناير ٢٠٢٥ إلى فريق «الصدقة» وتالّق «بابي» مع فريقه الجديد وتمكّن من تسجيل ٧ أهداف حتى الآن (٦ في الدوري وهدف في الكأس)

● اقترب السنغالي «بابي عبّو» لاعب فريق الهلال، من الإنتقال للدوري الليبي بصفة دائمة، حيث يلعب حالياً مع فريق «الصدقة» على سبيل الإعارة.



عشق سرمدِي

شركة الهلال جميلة ومُستحيّلة

هويدا الماحي *

○ عبر لقاء تلفزيوني زفَ رئيس دولة الهلال عن عزمهم تحويل النادي إلى شركة.. الكلام جميل، ولكن ما هي المعايير.. ثم هل يسمح دستور الوطن الهلال بتحويل النادي إلى شركة مساهمة.. حتى لا يقع المجلس في ذات الخطأ مرتين، ألم يعتبر من غلطة ترشيح البروف حسن علي عيسى لانتخابات الاتحاد والخطوة تتعارض مع دستور سمو الهلال.. وكان بالإمكان تداركها عبر جمعية عمومية طارئة.. قانئون الرياضة في بلدي لا يسمح بتحويل الأندية إلى شركات، وقانون النادي كذلك، إذا على المجلس بادئ ذي بدء.. مراجعة القوانين مجتمعة بدلاً من إلقاء الكلام على عواهنه.. ثم هل تسلم الشركة من قرصنة المافيا المتل قرصنة بعثة الحج والأمثلة تترى؟ وما هي الضمانات أم أن الأمر بالنسبة لهم تقاسم الكيكة بتوزيع نسبة الشراكة فيما بينهم وتحريمها على أمة الوطن الهلال؟ أحسب أن تحويل النادي إلى شركة مساهمة عامة خطوة ضبابية في بلد تدار عبر قانون المصالح الشخصية ونفوذ أصحاب المال.. الدكتور أشرف الكاردينال سبق وأن أعلن على الملأ أثناء فعاليات الجمعية العمومية أن قناة الزعيم الهلال مهداة منه إلى شعب سمو الهلال.. قلنا عديلة وزين، فانطلقت شارة البث.. وحصدت القناة المشاهدات والقرشيات.. وعندما غادر المجلس شال القناة معاهو .. لحس كلامه وحصد الوطن الهلال (الحصرم).. واضطر الكاردينال إلى تغيير اسم القناة..

أحسب أن الأجدى نفعا لتصريف أمور النادي، والنجاة به من المزالق للانعقاد من جيوب الأفراد.. هو البيع (أي والله) البيع عديل في سوق الله أكبر.. دونكم فريق بيراميدز.. والأندية الأوروبية تباع وتشتري على الملأ.. ومسيرتها ماضية.. وما ضرّ الملك الهلال بيعه لأحد أباطرة المال أسوة بهم.

○ الجزار بدل الدكتور.. البارحة فازت مجموعة الاتحاد بالتركية كما هو متوقع من بدري (اوووي).. ونسبة لاستحالة ترشيح ممثل الوطن الهلال البروف حسن علي عيسى.. المكبل بلوائح النادي.. قبال إغلاق باب الترشيح بي ساعتين اثنين سحبوا (أي والله) سحبوا الدكتور حسن الأمين العام للوطن الهلال.. ومن ثم تم الإعلان عن الأستاذ عوض الجزار .. بينما لجأت مجموعة النهضة لعبات الفيفا.. ولسان حالهم الرفيعة تنقذ، وأنا في رأيي المستعجِر بالفيفا كالمستعجِر من الرمضاء بالنار.. محكمة الفيفا روحها طويلة (سلبية) عديل.. انتظروا صدور قراراتها مع نهاية لالالا.. استغفر الله العظيم قبل نهاية عمر المجلس الفان البارح بي كم شهر.. والدكتور برقوق له سابقة في إضابير الفيفا، وتم إصدار الحكم قريبات دي (أي والله) لحدود ما فترة المجلس شارفت على الانتهاء.. ودونكم كذلك أيضا تجربة رئيس نادي المريخ سوداكال جننو عديل وخلو.. بهضرب: (أنا الرئيس المنتخب أنا الرئيس لا كذب) لي يومي ويومكم دا.

○ اتحاد الكرة اتفرغ تماماً للانتخابات، ورمى طوبة المنتخب.. كما لم نعد نسمع عن دوري النخبة.. بتاتا بتاتا..

الكرسي أولاً وأخيراً.. أما وقد ضمنوا الآن الكراسي.. فسيعلو ضجيج دوري النخبة من جديد، ومعسكر المنتخب الإعدادي بقي في طاعة الله (كواسي لو ما عاجبه يشرب من البحر).. هل نحنا ديل يا بحر منك؟ ○ البدون كرستيانو ملك زمانه.. لا يتقصه سوى التتويج بالمونديال مع البرتغال.. حقق إنجازاً تاريخياً لمنتخب بلاده (دوري الأمم الأوروبية).. بعد ست سنوات من الإخفاقات.. في الأربعين.. (استنوتو استنوتو.. وبطلوا لفحي.. أنا متبن قلت ليكم بي شارع الأربعين شارع بيتنا وبا حليل أمد الحبيبة وبانت غرب حلفتنا وحليل لمتنا) أنا قاصدة عمر كرستيانو ٤٠ سنة (أي والله).. حطم قطار الشافع اليافع (لامين يامال).. البريدو أنا.. عارفاهو فشلوني لكن كورته عاجباني..

○ مسطول نزل من الطائرة شابل ينطلونو في كتفو.. الناس سالوه مالك يا زول قال ليهم: المضيفة كرهتنا أربط الحزام فك الحزام.

○ نبض العشق السرمدِي.. يكفي النيل أبونا والهلال سوداني.. ويبقى العشق ما بقي الوطن الهلال (زرقاء العشق).

* كاتبة صحفية - أستراليا.

دور الـ16: 5.8 مليون
ربع النهائي: 10.1 مليون
نصف النهائي: 16.2 مليون
الوصيف: 23.2 مليون
البطل: 30 مليون جنيه

أماكن المباريات (12 ملعباً في الولايات المتحدة):
الافتتاح: ميامي (هارد روك ستاديوم)
النهائي: نيوجيرسي (ميتلايف ستاديوم)

البث التلفزيوني

سيتم نقل 24 مباراة من البطولة عبر باقة MBC (منها جميع مباريات الأهلي والهلال)، البث الحصري عالمياً على منصة DAZN مجاناً في المملكة المتحدة: 23 مباراة على قناة Channel 5

الجدول حول البطولة

ازدحام الموسم الكروي: احتجاجات من اتحادات اللاعبين والدوريات بسبب الإرهاق تداخل مع يورو السيدات 2025 (27-2 يوليو) انتقادات لاختيار إنتر ميامي (ضمان مشاركة ميسي)

اتهامات بالاستجابة للضغوط التجارية أكثر من مصالح اللاعبين

رد الضيفا

نفت المسؤولية عن ازدحام المواعيد أكدت أن البطولة تقام كل 4 سنوات فقط أشارت إلى تشكيل لجنة لرعاية اللاعبين برئاسة أرسين فينجر.

ملاحظة

تعتبر هذه النسخة الأكبر في تاريخ البطولة (32 فريقاً)، وتأتي كفرصة للولايات المتحدة للاستعداد لاستضافة كأس العالم 2026.

أوقيانوسيا (دولة واحدة): نيوزيلندا: أوكلاند سيتي
لماذا يشارك ليونيل ميسي؟
يتواجد ميسي في البطولة مع إنتر ميامي بعد فوزهم بدرع المؤيدين في الدوري الأمريكي 2024، حيث منحت الولايات المتحدة مقعداً إضافياً كمضيعة. يُذكر أن ميسي سيخوض أولى مشاركاته في كأس العالم للأندية بهذه المناسبة.

المجموعات

المجموعة أ: بالميراس، بورتو، الأهلي، إنتر ميامي
المجموعة ب: باريس سان جيرمان، أتلتيكو مدريد، بوتافوجو، سياتل ساوندرز
المجموعة ج: بايرن ميونخ، أوكلاند سيتي، بوكا جونيورز، بنفيكا
المجموعة د: فلامنجو، الترجي التونسي، تشيلسي، لوس أنجلوس إف سي
المجموعة هـ: ريفر بليت، أوروا ريد دايموندز، مونتيري، إنتر ميلان
المجموعة و: فلومينينسي، بوروسيا دورتموند، أولسان إتش دي، ماميلودي صن داونز
المجموعة ز: مانشستر سيتي، الوداد، العين، بوفنتوس
المجموعة ح: ريال مدريد، الهلال، باشوكا، سالزبورغ

نظام البطولة

32 فريقاً مقسمة على 8 مجموعات يتأهل الأولان من كل مجموعة لدور الـ16 لا يوجد مباراة على المركز الثالث النهائي: 13 يوليو 2025

الجوائز المالية

(إجمالي 775 مليون جنيه إسترليني)

الفوز في المجموعات: 1.5 مليون جنيه التعادل: 800 ألف جنيه

سيشارك النادي النمساوي ريد بول سالزبورغ – الذي سيعرف باسم FC سالزبورغ بسبب لوائح الرعاية في FIFA – بعد تأهله لكونه النادي الأعلى تصنيفاً في تصنيف UEFA خلال السنوات الأربع من بلد لم يملأ مقاعديه المخصصة.

حصلت كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية والوسطى على أربعة مقاعد لكل منها، مع منح الولايات المتحدة مقعداً إضافياً كونها الدولة المضيفة.

بينما خصصت ستة مقاعد لأندية أمريكا الجنوبية، ومقعد واحد لأوقيانوسيا. ستضم النسخة الأولى من كأس العالم للأندية المُعاد تصميمها ممثلين من 20 دولة مختلفة، موزعين على النحو التالي:

أوروبا (7 دول): إنجلترا: تشيلسي ومانشستر سيتي إسبانيا: ريال مدريد وأتلتيكو مدريد ألمانيا: بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند إيطاليا: إنتر ميلان ويوفنتوس البرتغال: بورتو وبنفيكا فرنسا: باريس سان جيرمان النمسا: ريد بول سالزبورغ أمريكا الجنوبية (دولتان): البرازيل: بالميراس، فلامنجو، فلومينينسي، بوتافوجو

الأرجنتين: ريفر بليت وبوكا جونيورز آسيا (4 دول): السعودية: الهلال اليابان: أوروا ريد دايموندز الإمارات: العين كوريا الجنوبية: أولسان HD أفريقيا (4 دول): مصر: الأهلي تونس: الترجي جنوب أفريقيا: ماميلودي صن داونز المغرب: الوداد أمريكا الشمالية/الوسطى (دولتان): المكسيك: مونتيري وباشوكا الولايات المتحدة: سياتل ساوندرز، لوس أنجلوس إف سي، وإنتر ميامي (بما فيهم ميسي)

✍️ **متابعات : «فويس»**

● يتربق عشاق الكرة العالمية، في الفترة من 14 يونيو وحتى 13 يوليو 2025، ميلاد النسخة الأولى من بطولة كأس العالم للأندية، التي تقام بنظامها الموسع والجديد على أراضي الولايات المتحدة الأمريكية. حيث ستعقد كل أربع سنوات بدلاً من كونها سنوية.

كانت البطولة سابقاً تضم سبعة فرق فقط، لكنها ستشمل الآن 32 فريقاً. وصفها الرئيس السابق للفيفا جوزيف بلاتر ذات مرة بأنها «خطأ»، وقد شهدت البطولة إصلاحات بقدر ما أثارت جدلاً.

ستشارك في كأس العالم للأندية فرق من الاتحادات القارية الست لكرة القدم: آسيا (AFC)، أفريقيا (CAF)، أمريكا الشمالية والوسطى (CONCACAF)، أمريكا الجنوبية (CONMEBOL)، أوقيانوسيا (OFC)، وأوروبا (UEFA).

تأهلت في معظم الحالات الأندية الفائزة ببطولات الاتحادات القارية المكافئة لدوري أبطال أوروبا خلال المواسم الأربعة من 2020-2021 حتى 2023-2024.

أما بالنسبة لاتحاد أوقيانوسيا، فقد تأهل الفريق الأفضل أداءً بين الفائزين خلال السنوات الأربع.

يوجد 12 مقعداً للأندية الأوروبية – وهو العدد الأكبر بين الاتحادات القارية. يتم تحديد هذه المقاعد بناءً على أداء الأندية في دوري الأبطال خلال فترة التأهل التي امتدت أربع سنوات.

وهذا يعني تأهل الفرق الأوروبية الأخيرة مثل تشيلسي، مانشستر سيتي، ريال مدريد وباريس سان جيرمان، رغم أن تأهل باريس سان جيرمان لم يكن نتيجة فوزها بالنهائي الأخير لدوري الأبطال.

تأهلت فرق أوروبية أخرى من خلال نظام تصنيف UEFA المعتمد على أداء الأندية خلال مواسم التأهل الأربعة. يُسمح بمشاركة ناديين فقط من كل بلد، ما لم يفز أكثر من ذلك بعدد أبطال البطولات القارية خلال فترة التأهل.



قائمة الفرق

القوية ومصطفى صانع الألعاب المبدع. تميز الفريق بتنظيم دفاعي صارم بقيادة سهيلي، مع وجود جبرة كلاعب صندوق ملعب متعدد المواهب.

الفريق الأزرق: برز نجمه بوغبا كلاعب استثنائي يجمع بين القوة والإبداع، بينما قاد الكابتن إبراهيم خط الدفاع بحكمة. تميز الفريق بسرعة انتقاله الهجومية عبر يوسف وغسان، مع وجود بنشار كلاعب ارتكاز قوي في خط الوسط.

الفريق الرمادي: اعتمد على قيادة الكابتن البراء المدافع الصلب، مع وجود المهاجم عمار صاحب التمريرات الحاسمة. أظهر حريقة مهارة في الاختراقات الجانبية، بينما قدم أحمد زين أداء دفاعيا لافتا. تميز الفريق بأسلوب جماعي منظم

● الفريق الأخضر: ضم كلاً من صابر (كابتن الفريق) وجبرة وقيس وسهولي ومصطفى وسهيل. الفريق الأزرق: ضم كلا من إبراهيم (كابتن الفريق) وبوغبا وامجد ومالا ويوسف وغسان وبنشار. الفريق الرمادي: ضم كلا من البراء (كابتن الفريق) وحريقة وابوشيبية وعمار ومدشر وأحمد زين. وكان الترتيب النهائي للفرق كالتالي: الفريق الأخضر (المتوج بالبطولة). الفريق الأزرق (وصيف البطولة). الفريق الرمادي (المركز الثالث). الفريق الأخضر: قاد الكابتن المخضرم صابر فريقه ببراعة، مدعوماً بخط هجومي شرس يضم سهيل صاحب التسديدات



هداف المباريات

غسان (الفريق الأزرق): هدف واحد
جبرة (الفريق الأخضر): هدفان
سهيل (الفريق الأخضر): هدفان
ملاحة خاصة:
يعتبر بوغبا وصابر متصدرين قائمة الهدافين برصيد ٥ أهداف لكل منهما، لكن بوغبا يفوز بلقب الهداف الرسمي للبطولة بسبب: تسجيله الهدف الأسطوري الأمل، ومساهمته بأهداف في مباريات حاسمة. ومعدل تسجيل أفضل حيث سجل أهدافه في عدد مباريات أقل.

هدف في المباراة السابعة
هدف في المباراة الثالثة (الخامس)
مصطفى (الفريق الأخضر): ٤ أهداف
هدف في المباراة الثالثة
هدف في المباراة الخامسة
هدف في المباراة السادسة
هدف في المباراة السابعة
عمار (الفريق الرمادي): هدفان
البراء (الفريق الرمادي): هدف واحد
حريقة (الفريق الرمادي): هدف واحد
يوسف (الفريق الأزرق): هدفان

● تألق عدد من اللاعبين في تسجيل الأهداف خلال البطولة، وكان ترتيب الهدافين كالتالي:
بوغبا (الفريق الأزرق): ٥ أهداف
هدف أسطوري في المباراة الأولى
هدف في المباراة الثانية
هدفان في المباراة الثامنة
هدف في المباراة السادسة
صابر (الفريق الأخضر): ٥ أهداف
ثانية في المباراة الثالثة
هدف في المباراة السادسة



المناطق دافوري

VOICESPORTS

بوغبا يخطف الأضواء بهدف خرافة في المباراة الثامنة

بطولة دوري دافوري ليدز: أهداف مذهلة ومباريات دراماتيكية



○ ليدز - "فويس"

● انطلقت بطولة الكأس الذهبية بمباراة مثيرة جمعت الفريق الأخضر بتظيره الأزرق، حيث شهدت الميدان الرابع معركة شرسة تبادل خلالها الفريقان السيطرة. لكن اللاعب الفنان بوغبا ابتدر التسجيل لفريقه الأزرق. غير أن سهيل رد بهدف التعادل في الدقيقة السابعة والستين بعد تمريرة قاطعة من زميله قيس، لتنتهي المواجهة بالتعادل الإيجابي الذي حسمته القرعة لصالح الأزرق.

التسجيل قبل أن يختم صابر المباراة بالهدف الخامس. أظهر الأخضر في هذه المباراة تفوقا تكتيكيا واضحا من خلال ضغطه العالي الذي أربك دفاعات الرمادي.

توالى المواجهات بحماس شديد، حيث انتصر الأخضر على الأزرق بهدفين مقابل هدف في المباراة الرابعة، سجل خلالها جبرة الهدف الأول بينما جاء الثاني عن طريق هدف عكسي، ولم يتمكن غسان من إنقاذ فريقه سوى بهدف شرف في الدقائق الأخيرة. وجاءت المباراة الخامسة

بين الأخضر والرمادي متقاربة، حسمها مصطفى بهدف وحيد في الدقيقة الثالثة والستين بعد معاناة كبيرة أمام الدفاع المنظم للرمادي.

بلغت الإثارة ذروتها في المباراة السادسة التي جمعت الأخضر والفريقان الأزرق، حيث تبادل على الأخضر باربعة أهداف مقابل هدف، سجل خلالها بوغبا هدفين رائعين كان أبرزهما هدفا أسطوريا في الدقيقة الثالثة والعشرين، إذ تخطى بأسلوبه الساحر أربعة مدافعين قبل أن يودع الكرة في الشباك كعقب خلفي أذهل الحضور، بينما جاء هدف جبرة متأخرا مجرد تخفيف للهزيمة.

انتصاراً صعباً للأخضر على الرمادي بهدفين مقابل هدف، حيث تقدم عمار للرمادي قبل أن يعادل صابر ويسجل مصطفى هدف الفوز. وجاءت المباراة الثامنة مثيرة للبطولة، حيث تفوق الأزرق على الأخضر باربعة أهداف مقابل هدف، سجل خلالها بوغبا هدفين رائعين كان أبرزهما هدفا أسطوريا في الدقيقة الثالثة والعشرين، إذ تخطى بأسلوبه الساحر أربعة مدافعين قبل أن يودع الكرة في الشباك كعقب خلفي أذهل الحضور، بينما جاء هدف جبرة متأخرا مجرد تخفيف للهزيمة.

على مدار البطولة، برز بوغبا كفضل لاعب بتسجيله خمسة أهداف كان أبرزها ذلك الهدف الأسطوري في المباراة الافتتاحية، بينما أثبت صابر كفاءته كلاعب للمواقف الصعبة، كما ظهر المخضرم المدثر كفضل حارس في البطولة، بينما عانى الفريق الرمادي من عدم الانساق الدفاعي رغم بعض العروض الجيدة. هكذا انتغمت البطولة بتنويع الأفضل وتقديم عروض كروية رائعة ستظل عالقة في الذاكرة.

بهذه النتائج، يُعتبر الفريق الأخضر هو البطل التسري للبطولة بفضل أدائه المتكافئ وتفوقه على جميع المنافسين في مختلف الجوانب الفنية والخطية.



تألق فيها عامر كأبرز وجوه المباراة

مباراة هجومية بلا هوادة تنتهي بفوز الأخضر في كلاسيكو دافوري جدة

□ جدة - محمد صلاح باك

● استألف دوري دافوري جدة منافساته بعد عطلة عيد الأضحى المبارك بمباراة نارية جمعت بين الفريقين الأخضر والأزرق، حيث انتهى اللقاء بفوز ساحق للأخضر بنتيجة ٧-٤ في مباراة شهدت تسعة أهداف مثيرة وتألقا لافتا للعديد من اللاعبين. الفريق الأخضر ضم كلا من أيمن شمسبات، عامر جيو، مؤيد البشرير، أحمد فيصل، حبيب، أبو طولة، عصام الكريية، سعيد وأزهري، والفريق الأزرق ضم كلا من ناصر الشابيقي، تيجاني، مهند، الباب، فصيل، فرفشة، عمرو، أحمد البسانتا ومحمد البسانتا.

وتغطيات ذكية. لم يكتف بدوره الدفاعي الصلب، بل قاد الهجمات من الخلف بوغي تكتيكي لافت، حيث كان شريكا أساسيا في صنع أحد الأهداف بتمريرته الدقيقة لأيمن. بقوته البدنية وتوقيته المثالي في قطع الكرات، أثبت عامر أنه العمود الفقري للفريق الأخضر، وحجز لنفسه مكانا تحت الأضواء كأحد أبرز صناع الانتصار الكبير. بحكمة وثبات، أدار الحكم نصر الدين خليفة مواجهة الأخضر والأزرق بهنية عالية، حيث نجح في فرض سيطرته على وتيرة المباراة الحماسية دون إشارة جدل يذكر. أبرز مواقف كانت احتساب ضربة الجزاء الأولى بجرأة ودون تردد بعد مخالفة واضحة، كما تفهم روح اللعب القوي بين الفريقين وتجنب إشعال الاحتكاكات غير الضرورية.

يختم الأخضر مسيرته الهجومية بهدف سابع عبر تعاون رائع بين عامر وأيمن وحبيب، بينما سجل الأزرق هدفا أخيرا في الدقائق الختامية ليحفظ ماء الوجه. برز من الفريق الأخضر كل من عامر في الدفاع وأيمن وحبيب في الهجوم، فيما تألق عمرو وأحمد البسانتا مع الفريق الأزرق، لكن الفوز كان من حق الأخضر الذي تفوق في جميع الخطوط وحقق انتصارا مستحقا في لقاء مليء بالإثارة والهداف.

برز عامر كأبرز وجوه المباراة بلا منازع، حيث قدم أداء دفاعيا استثنائيا جملة حائزا على جائزة نجومية اللقاء. ولم يكن مجرد مدافع تقليدي، بل كان "برج المراقبة" الذي حطم كل أحلام الفريق الأزرق الهجومية بتدخلات حاسمة

ومؤيد العدة بسبب ظروف مختلفة، إلا أن المباراة حافظت على وتيرتها المشتعلة. حاول الأزرق الرد عبر الباب الذي استغل خطأ في التمرير من حبيب ليسجل الهدف الأول لفريقه، قبل أن يعادل الأزرق لاحقا بهدف ثانٍ بعد هجمة منسقة قادها قنصل وناصر. لكن السيطرة بهدفين متتاليين: الأول بصاروخ قوي من أيمن، والثاني بلمسة ذكية من مؤيد البشرير بعد تمريرة دقيقة من أيمن نفسه. وعلى الرغم من محاولات الأزرق لتنظيم صفوفه، إلا أن العشوائية الدفاعية كلفته الكثير، حيث أضاف فرفشة الهدف الثالث لفريقه بكرة خاطفة، لكن حبيب عاد ليمسح الأخضر التقدم مرة أخرى بهدف رائع أشعل حماس الجمهور.

بعد ذلك، سيطر الأخضر على مجريات اللقاء بشكل كامل، حيث سجل حبيب هدفه الثالث في المباراة وهدف فريقه السادس، بينما فشل الأزرق في إيجاد حل لتنظيم دفاعاته المنهارة. حاول ناصر إنقاذ ما يمكن إنقاذه بهجمة سريعة، لكن أبو طولة كان بالمرصاد بتصدٍ رائع. قبل أن

انطلقت الشرارة الأولى للمباراة بحماس واضح من الطرفين، حيث لم يتردد حكم الساحة في احتساب ضربة جزاء مبكرة بعد مخالفة واضحة داخل المنطقة، ليتصدى لها اللاعب أبو طولة ببراعة ويفتح باب التسجيل للفريق الأخضر. لم تهدأ الإيقاعات الهجومية بعد ذلك، خاصة مع عودة اللاعب عمرو الذي قاد محاولات الفريق الأزرق ببراعة، إلا أن عامر، برج المراقبة الدفاعي للأخضر، كان حجر عثرة أمام كل الهجمات. سيطر نجم حبيب في الهجوم عندما قاد هجمة مرتدة سريعة بالتعاون مع مؤيد البشرير من الجهة اليمنى، ليتخلص من المراقبة وينفرد بالحارس ويسجل الهدف الثاني، وعلى الرغم من غياب أسماء لامعة مثل أحمد السر وسانتو



اتكاءة مع باك

كرستيانو رونالدو

محمد صلاح باك *

○ نتحدث اليوم عن أحد عظماء كرة القدم في العصر الحديث: تخصصه كسر الأرقام القياسية، وتحقيق الإنجازات والبطولات ولعله هو النجم الكبير كريستيانو رونالدو دوس سانتوس أفيرو. وهو من مواليد ٥ فبراير ١٩٨٥م، المعروف بـ «كريستيانو رونالدو»، هو لاعب كرة قدم برتغالي، يلعب حاليا مهاجما لنادي النصر السعودي في دوري المحترفين السعودي، وهو قائد المنتخب البرتغالي. (لعب قبل النصر لكل من سبورتنج لشبونة، مانشستر يونايتد، ريال مدريد، يوفنتوس)، يعتبره الكثيرون أحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم، حصل رونالدو على خمس كرات ذهبية كأكثر لاعب أوروبي، وهو أول لاعب يفوز باربعة أندية ذهبية أوروبية. فاز بـ٣٤ بطولة رسمية في مسيرته، من ضمنها سبعة ألقاب دوري، وخمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، ولقب واحد في بطولة أمم أوروبا، ولقب البطولة الافتتاحية لدوري الأمم الأوروبية.

يحمل رونالدو الأرقام القياسية لأكثر عدد من المباريات (١٨٣)، والأهداف (١٤٠)، والصناعة (٤٢) في تاريخ دوري أبطال أوروبا، وأكثر من سجل أهدافا في كرة القدم الدولية (١٢٨)، وأكثر مشاركة دولية (٢٢١). وهو أحد اللاعبين القلائل الذين شاركوا في أكثر من ١٢٥٠ مباراة رسمية في مسيرتهم، وسجل أكثر من ٩٣٤ هدفا رسميا مع الأندية والمنتخب. كما أنه اللاعب الوحيد الذي سجل في خمس نسخ لكأس العالم، والوحيد الذي شارك في ست نسخ من كأس أمم أوروبا، وسجل في خمس نسخ منها أيضا، وهو أكثر من شارك في مباريات البطولة (٣٠ مباراة)، والهداف التاريخي لها (١٤ هدفا).

البطولة الأخيرة التي فاز بها وهو في سن الـ ٤٠ تعد إنجازا يحسب له؛ لأنه إنجاز غير مسبق (٢٠٢٥). ويعد رونالدو نموذجا للاعب المواظب والمتعطش دوما للبطولات. والأرقام التي ظل دوما يحققها تعتبر أرقاما قياسية. فهنيئا لكرة القدم باللاعب القائد كريستيانو رونالدو.

لحن الختام

سال من شعرها الذهب *** فتدلى وما انسكب
كلما عشت به *** نسمة ماج واضطرب
النجيبات والخصل *** في عنياق وفي غزل
نسجت حوله القبل *** موكبا يغزل الطرب
فيه من سمره الأصيل *** شعرها المذهب النبيل

* كاتب صحفي.

مسرحية «جسور» مصرية - سودانية

أفضل من العودة

إلى وطن مأزوم!

الغرق في البحر

○ متابعات - «فويس»

● قدمت فرقة «سودوكو» العرض المسرحي «جسور» على مسرح المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة، من إخراج أحمد رجائي، بمشاركة ممثلين من مصر والسودان، وهو نتاج ورشة تدريبية بدعم من الاتحاد الأوروبي والمعاهد الثقافية الأوروبية (يونك).

يحسب للعرض المسرحي «جسور»، الذي قدمته فرقة «سودوكو» المصرية على مسرح المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة، سعي صناعه إلى النسخ على غير منوال، ومحاولة الخروج عن القوالب الجاهزة والتكشف الشديد، سواء في الديكور أم الأداء التمثيلي، والاتكاء فقط على الحالات الإنسانية المؤلمة، التي يطرحها العرض، وذلك من دون التخلي عن الجماليات التي تمت صياغتها سواء بأجساد الممثلين، أم من خلال شاشة العرض في عمق المسرح، وما تنبئه من مشاهد تتماشى مع كل حالة يجري التعرض لها.

العرض نتاج ورشة تدريبية استمرت سبعة أشهر، إذ جمع المخرج أحمد رجائي، المشرف على الورشة، عددا من الممثلين المصريين والسودانيين، واشترك هؤلاء في كتابة نص العرض، من خلال تجاربهم الذاتية، أو من خلال خبراتهم ومشاهداتهم، وتولى المخرج صياغة النص النهائي وكتابة الأشعار.

نحن أمام قارب للهجرة غير الشرعية، في عرض البحر، يضم مجموعة من المهاجرين، غالبيتهم من الشباب، لا ديكرات تقريبا، مجرد شاشة عرض في عمق المسرح، أما مقدمة المسرح فأخذت شكل أحد جوانب القارب، إذ يقوم الممثلون بالتجديف وجميعهم يرتدي سترة النجاة، ولا شيء آخر سوى بعض الأكسسوارات البسيطة، مع إضاءة (تصميم) عز حلمي) تستجيب، هي الأخرى، للأجواء التي يدور فيها العرض، والتحولات التي يشهدها، لتسهم في تشكيل الصورة، وإبراز المعنى، بجسدية واضحة.

النجاة من الغرق

الجميع في محاولة للنجاة من غرق محتوم، معلقون من أرواحهم، لم يفتروا أي ذنب، هم مجني عليهم، منهم من هرب من حرب لم يواجه فيها عدوا أجنبيا، لكنه من بني جلدته، وإلا كان خاضعا، في إشارة إلى الحرب الدائرة في السودان، ومنهم من اضطر إلى ركوب القارب بعد أن تعرضت عائلته لمجزرة ما زالت دائرة حتى الآن، كما في غزة، ومنهم من هرب، أو هربت، من جريمة تتعلق بالشرف، لم يكن له ذنب فيها، لكنها العادات والتقاليد، ومنهم من وجد نفسه ضائعا بسبب التفكك الأسري، وغيرها من الأسباب التي دفعتهم إلى المغامرة بأرواحهم بعد أن اكتشف كل منهم أنه لم يعد لديه شيء يخشى خسارته.

جمع العرض بين التمثيل والحكي والاستعراض (تصميم مينا ثابت)، والغناء (موسيقى والحان ليالي بحري)، لكن الحكي هنا لم بات كما هو معتاد في مثل هذه النوعية من العروض، مجموعة تتعرض لازمة في مكان ما قبيدا كل منهم في سرد قصته، كان الحكي عبارة عن شذرات يستند عليها موقف بعينه، فالكل تاتيه الكوابيس، والكل يشارك في تجسيد حكاية غيره كأحد أطراف الحكاية، بل إن الممثل من هؤلاء كان يتبادل الحكايات مع غيره، بمعنى أنه يغير حكايته كل ليلة، أو الدور الذي يلعبه، وليس الشخصية، فلا شخصيات هنا، ولا أسماء حتى، هي يمكن اعتبارها انماطا، لكنها تحاول التمرد على فكرة النمط، وهو ما أفصحت عنه طريقة الأداء التي اكتفت بالحدود الدنيا من التمثيل، كأنها تخبرنا، أو بمعنى أصح تجبرنا على تصديق أن تلك الحكايات تخص أصحابها أمامنا، لا أحد غيرهم.

أداء جماعي

إذا لا بطولية مطلقة لأحد، فكما أن الكل جاء بأزمته وأسبابه التي دفعت له الهجرة، فالجميع هنا متساوون، زي شبه موحدة، وتبادل للأدوار، فتاة أو شاب، الكل يشارك في عزف سيمفونية الألم، والذكريات التي ترى توضح عمق المأساة، انصهر الجميع في بوتقة العزلة والغربة، فادركوا أن التعايش السلمي بينهم هو الحل الوحيد الذي يمكن أن ينجيه من الغرق، بخاصة أن الحياة تجربة لا تحتل إعادة، فتصافرت جهود هؤلاء في محاولتهم النجاة من واقع مؤلم وقاس، محمود أبو كيفة ومحمد نوازي ومحمد رجاء وسيزا سوركتي ويسملة أحمد وأبو بكر سالم وندي نصار وعدير عز الدين وستيفن ريمون ومها بابكر وسعيد أشرف وأمنية علي ويولا طارق وسيلافة عز الدين وإسراء ممدوح.

لعبت شاشة العرض دورا واضحا، في اختزال مساحات الحكي، إذ حلت مكانها، كمعادل مرفي يمنح التعبير الحركي، الذي يؤديه الممثلون، معناه أو دلالة، فكان للربط بين التشكيلات التي كونها الممثلون بأجسادهم، وبين ما تنبئه الشاشة من مادة فيلمية، أثره الواضح في شحن العرض بعدد من الرموز والإشارات، التي كانت عاملا رئيسا لا مساعدا في تلقى العرض.

انحرفت دراما العرض عن المسار المعتاد لغرض تشكيل بنية مرنة ومفتوحة وأكثر قدرة على استيعاب كل تلك النماذج، وكذلك لإتاحة الفرصة لتغيير الأدوار

أو الممثلين، على مدى ليالي العرض،

وهو اختبار ذكي من المخرج، يجعل عرضه بمثابة جريدة

يومية يمكن أن تتفاعل مع الأحداث الجارية، من دون أن يفقد العرض قوامه، أو يجري التشويش على رسالته وأسلطته.

يطلب أحد الشباب من رفيقته، عندما علم بحملها، التخلص من جنينها، ليس زهدا في الإنجاب، لكنه الخوف من مصير الطفل في عالم تاكله الصراعات، ويستيقظ أحدهم من بين أحضان جدته ليفاجأ بأن الغرفة أصبحت بلا سقف، وتنتظر طفلة أباهما فلا يعود، وتردد أم بعد أن اختطفوا ابنتها، لا ذنب لها، لا ذنب لها، ويهرب حبيب من حبيبته ليركها لحلاذيتها، ووسط كل ذلك يطارد خفر السواحل القارب، ويكررون النداء، عليكم الإخلاء بالمنطقة غير آمنة، ولا يمكن ضمان سلامتكم، وكان الجميع هنا كمن يستجبر بالرمضاء من النار، الكوابيس تطاردهم، والعجز يكبلهم، فيكون الغرق في عرض البحر، أفضل بكثير من العودة للعالم المظلم، أو الوطن المأزوم، الذي فروا منه.

دلالة العنوان

وعلى رغم أن العرض وفق في تجسيد كل تلك الحالات بإشارات دالة وسريعة، ولم ينزلق إلى المليودراما، فقد جاء عنوانه «جسور» غير دال، أو غير معبر عن مضمونه وأسلطته، فالجسور تعني التواصل، أو الربط، أو المساعدة في الوصول إلى هدف ما، فهل قصد المخرج بعنوانه هذا أن الأزمات الكبرى تؤدي بضحاياها إلى القبول بفكرة التعايش السلمي، أو الإلحاح عليها؟ العرض لم يطرح ذلك بصورة واضحة، وظني أن عنوانه أقل بكثير مما طرحه، ولم يشكل جزءا من بنيته، تختل تلك البنية إذا حذفناه، أم أنه جمعه هؤلاء الممثلين من مصر والسودان أقام جسرا بينهم للتعايش السلمي، هم متعايشون أساسا، كشعب واحد، ولا صراع بينهم، ولا أظنه يختزل تجربته المهمة في أمر ثانوي كهذا، هو غير موجود أصلا.



أيا طفل الغد .. لحظة

انا ماضي كلكر دمع
وانت الزمانك سيني
وانت دار تمشي قدام
اوعلك تعالين لي

عائني فُصاد فهِرك
وانسى الوراق باضي
لسه الاماني فُدر
ودطنا برضر صبي

شعوري

بالعدسة
والقلم

خواطر

أركويت.. البيت الكبير

معتصم تاج السر *

● أركويت ليست مجرد حيّ شرقي الخرطوم بل ذاكرة ندية ودفء أمومي يحتضن أبناءه بغير شرط إنها حنين لا يشيخ ووشم على جبين الوطن.

تضم أركويت ما يقارب ثلاثة وعشرين مربعا لكنها عند كل محنة تنكشف لتصبح بحجم قلب واحد لا تفرّق بين أهلها في ساعة الشدة بل توحدهم «نحن».

الإنتماء لأركويت يعني أنك لا تعرف الغربة! فيها كل شيء: الأسواق، المدارس، المستشفيات، المساجد، المراكز الثقافية والرياضية.

إنها مدينة داخل مدينة تفيض بالحياة وتغني عن الرجال وحين اندلعت الحرب لم تكن أركويت حيادا رماديا بل جمره متقدة ونبضا حيا.

قدمت الشهداء والجرحى والمعتقلين وصمدت في مواجهة الجوع والخوف والدمار بقوة الحب والإنتماء.

وحين أصبح النزوح واقعا حمل أهل أركويت قيمهم إلى حيث ذهبوا...!

كانوا سندا في المعسكرات والمدن يواسون ويضمّدون الجراح ويجسدون حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد...»

ومع تحرير شرق الخرطوم نهضت أركويت كعروس من الرماز زغاريدها عابقت الدموع وشوارعها غسّلت بالأمّ وكل باب فتح كان إعلانا أن الوطن ما زال هنا.

سرعان ما تداعى أبنائها وبناتها من داخل وخارج الوطن لإعادة الإعمار وكانت البداية من دور العبادة إيمانا بأن أولى البيوت بالرعاية هي بيوت الله.

وكانت تلك المبادرة إيذانا بعودة الروح.

واليوم ما تزال أركويت تمارس دورها العظيم تبني، تحلم وتفتح ذراعيها للجميع لا تفرق بين من بقي ومن عاد ومن لا يزال يحلم بالعودة.

حتى الغياب فيها له طيف حنون وله دعاء وله كرسي ينتظر على باب البيت الكبير.

أركويت ليست فقط حي مدينة بل هو خلاصة الطبية السودانية حين تفيض والنخوة حين تصبح نمط حياة والحب حين يسكن الجغرافيا.

إنها دالة الحب لا، تحتاج إلى تأشيرة دخول! فجنسياتها تمنح بالود والإنتماء يُوقّع بالتعايش.

وحدها أركويت يمكن أن تقول: «هنا لا نحصى الأحباب لأننا كلنا قلب واحد ولن نغيّر الوجود».

هنا.. البيت الكبير ما زال واقفا لأن الحب عماده والناس سقفه والتاريخ سوره الأخضر.

سلام على أركويت... البيت الكبير بحجم مدينة والنبض الحي بحجم وطن.

وسلام على كل من مرّ بها وأحبها أو ظل يحملها بين ضلوعه أينما كان.

أشواق ومحبت،

* كاتب صحفي.



قول الكاميرا:

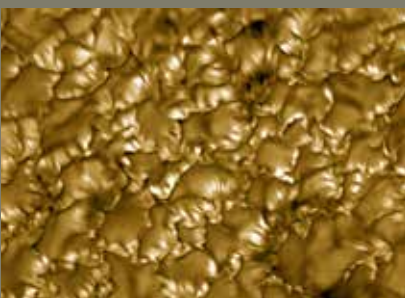
بعدسة: فريعاي محمد أحمد



علماء يلتقطون أدق صورة على الإطلاق لسطح الشمس

الإطلاق، وبدقة عالية، خطوطاً فائقة الضيق، ساطعة وداكنة، على الغلاف الضوئي للشمس، مما يُقدّم رؤية غير مسبوقة لكيفية تشكل المجالات المغناطيسية لديناميكيات سطح الشمس على نطاقات صغيرة تصل إلى ٢٠ كيلومتراً. وباستخدام مرصد دانيال ك. إبنوي الشمسي التابع للمؤسسة الوطنية للعلوم، لاحظ الفريق هذه الخطوط الساطعة والداكنة توج عبر جدران الحبيبات الشمسية، بشكل يشبه حركة تشبه الستائر بفعل الرياح.

وتكشف هذه النتائج الستار عن طبقة جديدة من التعقيد في البنية المغناطيسية للشمس، وتنشأ هذه الخطوط من ضوايح مغناطيسية رقيقة موجودة في البلازما الشمسية.



حركة مستمرة، وهكذا في حراك دائم، وهذه الحبيبات هي ناتج تلك الحركة. لكن الجديد في هذه الحالة هو رصد العلماء، لأول مرة على

التقط فريق بقيادة علماء من المرصد الوطني الشمسي التابع للمؤسسة الوطنية للعلوم الأميركية أدق صورة على الإطلاق لسطح الشمس، وتم توثيق النتائج في دراسة

بدورية «ذا أستروفيزيكال جورنال»، وتظهر في الصورة «الحبيبات الشمسية»، بوضوح، ولكي تفهم لماذا لم تتخذ هذا الشكل الغريب فم بغلي بعض الماء. وبعد فترة من الغليان نجد أن الماء يتقلّب، ويحدث ذلك لأن الأجزاء السفلى من الماء تسخن، فتصعد للأعلى، والأجزاء الباردة بالأعلى تبرّد فتَنزل للأسفل، وهكذا في حركة مستمرة.

وتفعل الشمس نفس الشيء، حيث تتنقل البلازما بين طبقات الشمس الخارجية في

سكان بلدة إيطالية يعيشون أكثر من مئة سنة.. ما السر؟

بأمراض القلب وتدهور وظائف الدماغ. وذكرت الدراسة أن أغلب المعمرين يمارسون نشاطا بدنيا منتظما، ولديهم مستويات منخفضة من التوتر والقلق العصبي.

وقالت باولا أنتونيني، وهي باحثة مشاركة في الدراسة، إن المسنين في هذه المنطقة يتمتعون بكفاءة إدراكية، واستقرار نفسي، كما أنهم يبدون مقاومة ضد أمراض مثل الزهايمر والتصلل الرعاش.

وبيّنت التجارب التي أجراها باحثون، أن المعمرين في «أتشيارولي» يبدون أصغر بيولوجيا من أعمارهم نسبي منخفضة من الأحماض الدهنية المركبات المرتبطة بخطر الإصابة

أن سكان البلدة يتمتعون بصحة ولياقة بدنية جيدة. مضيفا أن العاملين الرئيسيين اللذين يساهمان في طول العمر، هما النظام الغذائي ونمط الحياة.

وحسب تقرير، فـ 90% من المعمرين في البلدة الإيطالية يتبعون نظاما غذائيا متوسطيا، يتميز بالاستهلاك الكبير للفواكه والخضروات الطازجة، الحبوب الكاملة، البقوليات، المكسرات، وزيت الزيتون، مع تقليل استهلاك اللحوم الحمراء.

وبيّن التقرير أن زيت الزيتون المنتج في هذه المنطقة يحتوي على نسب منخفضة من الأحماض الدهنية

أظهرت دراسة جديدة أن سكان بلدة «أتشيارولي»، الواقعة جنوب إيطاليا، يعيش عدد كبير منهم لأكثر من 100 عام، ويتمتعون بصحة جيدة. وأرجعت الدراسة ذلك إلى اتباعهم نظاما غذائيا صحيا ونمط حياة نشيطا.

وعرض علماء من مختلف أنحاء العالم، في بلدة إيتشيارولي، نتائج دراسة استغرقت عشر سنوات، أجريت في إطار مبادرتي «تشيلينجتو لنتائج الشيخوخة».

وركزت هذه الدراسة على السكان الذين تجاوزت أعمارهم المئة عام في هذه المنطقة.

وذكر تقرير لموقع «سايتك ديلي»



«مغادرة طوعية» لأشهر «تيك توك» في العالم من

الولايات المتحدة بعد احتجازه بتهمة تجاوز مدة الإقامة

مغادرة الولايات المتحدة دون أن يسجل بحقهم أمر ترحيل رسمي، مما يسمح لهم بإبائية العودة إلى البلاد لاحقا، خلافا لأوامر الترحيل التي قد تمنع العودة لمدة تصل إلى عشر سنوات.

ويبلغ لأم من العمر (٢٥ عاماً)، واشتهر عالميا خلال جائحة «كورونا» دون أن ينطق بكلمة في مقاطع الفيديو الخاصة به، حيث كان يرد بسخرية على مقاطع «حيل الحياة» المبالغ فيها. ويتابع حسابه على «تيك توك» أكثر من ١٢٢ مليون شخص.

ولد لام في السنغال وانتقل إلى إيطاليا عندما كان رضيعا برفقة والديه من الطبقة العاملة، ويحمل الجنسية الإيطالية.



واسعة ضد إدارة الهجرة والجمارك، مع استمرار الرئيس في اختبار حدود صلاحياته التنفيذية. ومنع لام خيار «المغادرة الطوعية»، وهي صيغة قانونية تتيح للمحتجزين

بشأن اجتازة حتى الآن. وتأتي مغادرة لام في ظل تصاعد حملة الرئيس دونالد ترمب ضد الهجرة، بما في ذلك المدامات في لوس أنجليس التي أشعلت احتجاجات

○ غادر كايي لاميه، أشهر الشخصيات على منصة «تيك توك» عالميا، الولايات المتحدة بعد أن تم احتجازه من قبل سلطات الهجرة في لاس فيجاس، بسبب مزاعم تفيد بأنه تجاوز مدة تأشيرة دخوله.

واكد المتحدث باسم إدارة الهجرة والجمارك الأميركية أن المؤتمر السنغالي الإيطالي لام، واسمه القانوني سرينج خبان لام، تم احتجازه يوم الجمعة في مطار هاري ريد الدولي، لكنه سمح له بمغادرة البلاد طوعية دون صدور أمر ترحيل بحقه.

وأوضح المتحدث أن لام دخل الولايات المتحدة في ٢٠ أبريل، وتجاوز شروط التأشيرة التي دخل بموجبها. ولم يدل لام بأي تعليق علني